هل تريد أن تنجح وتكسب ككاتب قصصي ؟

لا تتردد مطلقا اكتب الآن طلب التحاقك الى

مدرسة «الجامعة» لتعليم الصحافة بالمراسلة

قسم القصة

دار الجامعة

وحدها . فى حاجة دائمة الي

٥٠٠ قصة مصرية

في كل عام

فان هذه الدار الصحفية المصرية تصدر ٥٢ عددا من مجلة

الجامعة

ومتوسط القصص المصرية التى تنشر فى كل عدد ٥ قصص أى ان مجموع القصص التى تنشر فى العام ٢٦٠ قصة كما انها تصدر ٢١ عددا من مجلة :

ال ١٠ قصص

وفى كل عدد منها عشر قصص كاملة . اي أن مجموع القصص التى تنشر فى العام ٢٤٠ قصة

مصاريف الدراسة فى المعهد جنيهان تدفع على أقساط شهرية ويتمتع الطلبة بامتياز الحصول على أعداد سنة كاملة من مجلتي (الجامعة) و (ال ١٠ قصص) وكل الكتب التى تصدرها الدار مجانا للاستفادة من القصص المصرية التى تنشر بهما أثناء الدراسة ويمكن للطلبة الذين يستشعرون من انفسهم كفاءة خاصة أن يحصلوا على مجموعة الدروس مرة واحدة اذا دفعوا فورا ١٥٠ قرشا . مع تمتعهم دائما بالامتياز السابق .

(تذكر دائما هذه الحقائق)

١) ان المهن الاخري قد تشبعت بالآلاف من حملة الشهادات العالية والدرجات الجامعية . وان (الصحافة) هى المهنة الباقية التي ستزداد حاجتها الى وجوه جديدة . ودم جديد كلما تزايد عدد القادرين علي القراءة وقراء القصة في أية أمة هم الاكثر عددا الاشد تحمسا . الاعظم مواظبة .

٢) ان مجال العمل أمام القصصين الناشئين يتسع بسرعة هائلة فقد أعلنت شركة مصر للتمثيل والسينما منذ بضعة أسابيع عن حاجتها الى مواضيع قصصية ورصدت لذلك مكافآت قدرها ألف جنيه وتألفت (الفرقة القومية) التي أعلنت فى أكثر من مناسبة عن حاجتها الملحة الى مسرحيات مصرية . كما أن الحكومة قد اعترفت للمرة الاولى بالصحافة كقوة لهـــا قدرها فرصدت الفى جنيه لتشجيع الصحفيين .

٣) ان الصحـافة مهنة تدر عليك اوفر الربح . انها المهنة الوحيدة التى تمهد لك الشهرة . والمال . وقد تكون لديك موهبة الصحفي دون ان تعرف. فلم لا تستغل موهبتك . وتكتسب كما اكتسب غيرك؟

طلب التحـاق

مدرسة الجامعة لتعليم الصحافة بالمراسلة

الاسم الكامل ....

العنوان ....

المهنة . ...

الشهادات الدراسية الحاصل عليها الطالب ....

السن

أرجو أن تتفضلوا باعتباري طالبا فى (مدرسة الجامعة لتعليم الصحافة بالمراسلة) قسم القصة . وقد ارفقت بهذا مبلغ ٢٠ قرشا قيمة القسط الاول . وأتعهد بدفع باقى الاقساط الشهرية فى مواعيدها . أو ١٥٠ قرشا الثمن الكامل لبرنامج الدراسة

حيـــاة ...

قصة مصرية

بقـلم

محمود كامل المحامى

لم يقدمها احد الي عبد العظيم راغب . مدير صالة «الاتلانتيك» بشارع عماد الدين. بل تقدمت هي بخطى مرتجفة . وقد تدلت أطراف ثوبها المرقع الباهت حتي وقفت أمام مدير الصالة الشاب الذي كان جالسا اذ ذاك خلف مكتب صغير في الفناء الواسع الذي اعتادت راقصات الصالة ان يقمن فيه باداء التجارب الاولى على « الاسكتشات » والمسرحيات الصغيرة التي تمثل كل ليلة على مسرح الصالة الضيق لاجتذاب أكبر عدد من الطلبة وشباب الموظفين . وقد أخذ يداعب «لى» الشيشة وينفث دخانها فى جو الصالة المظلم رغم ضوء الظهر فى الطريق

وكان عبد العظيم قد انحنى ليصلح من فحم (الشيشة) المحترق فلما رفع رأسه وقع بصره عليها . فدهش .

كانت رغم فقرها البادى . وثوبها الممزق . ومظاهر الكآبة السائدة على قسماتها، وجهها رائعة الجمال . كان يبدو على الاقل فى عيني مدير الصالة الخبيرتين — انها ليست كغيرها من راقصات الصالة . وانها لابد ان تكون منحدرة من (أصل) آخر غير (الاصل) المعروف الذي يورد اولئك الراقصات . وهو لا يعدو ان يكون منزلا من منازل الهوى اومكتبا من مكاتب «التخديم» وشملها بنظرة طويلة من رأسها الى قدميها . قدميها العاريتين اللتين كانتا ترتعدان داخل «صندل» من الجلد الرخيص المتهدل الذي استحال الى لون ابيض كجلود الموتى ..!

تذكر عبد العظيم توا وهو يدقق النظر الى الفتاة الواقفة أمامه حادثا قديما يعود الى ايام طفولته بحي محرم بك بالاسكندرية ايام هوى الموسيقي وضحى فى سبيلها مستقبله مع ابيه المعلم محمود راغب . تاجر السمك المعروف هناك .. كانت تلك الفتاة تشبه الى حد كبير فتاة اخري التقي بها يوما وقد حملت حقيبتها هاربة من منزل ابيها الثرى الذي كان يبجله اهل محرم بك ويحترمونه ..عباس باشا شوقى .. احد كبار الموظفين الاتراك المحالين الى المعاش .. ولقد دهش اذ ذاك لمرآى ابنة الباشا تسير فى الطريق حاملة حقيبة ثيابها فلما سألها علم منها انها اختلفت مع اسرتها بسبب رغبتها فى الزواج باحد طلبة المدرسة الحربية ومعارضه الاسرة لها فى ذلك

منذ ذلك اليوم لم يقع بصر عبد العظيم علي ابنة «الباشا» كما كان يدعوه اهل محرم بك . ونسى ذلك الحادث القديم الذى انقضت عليه خمسة عشر عاما

ولكنه ذعر عندما وجد نفسه منقادا الى تذكره عندما وقفت تلك الفتاة المجهولة امامه. كانت فى نحو السابعة عشر من عمرها طويلة القامة . نحيفة كحلم بعيد .

وفجأه تحركت شفتاها وقالت فى نبرة مضطربة وجلة

— انا سمعت ان حضرتك عاوز رقاصة ف الصالة !

فنفث عبد العظيم دخان (الشيشة) الذى كان قد ملأ به رئتيه وهو يطيل النظر اليها وقال

— ايوه . اهلا وسهلا . تعرفى ترقصي؟

فاحمرت وجنتاها واجابته وهي تنقل بصرها بينه وبين مجموعة الراقصات اللاتى كن يصحن ويصرخن علي القرب منها

— اعرف اغنى أحسن .

— طيب عال . تعالي نسمعك.

ونهض واقفا ثم جذبها من يدها وتقدم بها الي طرف الصالة الآخر . ووقف بجانب (بيانو) ضخم جلس أمامه شاب كان مديراً ظهره لها . وقد أخذت أصابعه تمر مرورا رشيقا على (أصابع) البيانو العاجية البيضاء . وهو يهتز معها هزات متوالية فى طرب موسيقى ثائر . وعندئذ دنا عبد العظيم منه ودق على كتفه فلما أنتبه قال له

— اسمع يارحمي. البنت دى بتقول أنها بتعرف تغني. — فشملها رحمى هو الآخر بنظرة طويلة . وأحست الفتاة بشعور غريب وهى تعيش معه فى تلك النظرة كأنها تنظر الي فراغ اسود عظيم لا حد له ..!

كان رحمى شابا فى نحو الثلاثين من عمره . واسع العينين . غزير الشعر . وديع القسمات . يبدو فى بريق عينيه احساس شاعر رقيق . وقد بدا فى صوته نفس ذلك الاحساس عندما قال مخاطبا شقيقه الاكبر

— حاضر ... اتفضلي يامدموازيل ..

وجذب مقعدا اجلسها عليه . ثم سألها عن (الدور) الذي تريد ان يعزفه لها لتغنيه فلما اخبرته به عاد يجرى اصابعه على البيانو وبدأت هى ترسل انشودتها : فلما انتهت قام وتناول يدها ثم ضغط عليها مهنئا والتفت الى عبد العظيم قائلا

— مدهشة ياخوى. مدهشه . اسمك ايه؟

وشرعت الفتاة فى ان تجيب فقالت

— حياة . — ولكنها قبل ان تنطق بلقبها قاطعها عبد العظيم قائلا

— مش مهم. مش مهم. من هنا ورايح حيبقى اسمك حياة شوقى . — فتمتمت

— حياة .. شوقى . برضه اسم كويس

ومنذ ذلك اليوم عرفت الراقصة الجديدة

التى انضمت الي صالة (الاتلانتيك) باسم حياة شوقى . ووزعت اعلانات اليد وتحمل اسمها بحروف ضخمة . ونشرت اعلانات المجلات المسرحية تحمل صورة جديده لها عنى رحمي راغب ملحن الصالة والعازف على البيانو فيها بأن يحصل لها عليها من احد الارمنيين وتفنن فى ترتيب جلستها أمام العدسة حتى خرجت الصورة تحفة فنية رائعة تنطق بجمال حياة .

وذاعت شهرة الراقصة المغنية الجديدة وتقاطر زبائن الصالات يحجزون أماكنهم لمشاهدتها فى رقصتها العربية التى كانت تؤديها مصحوبة بانشودة اندلسية قديمة اجهد رحمي الفنان الشاب نفسه حتي لقنها لها فنجحت فى انشادها نجاحا باهرا ..

واستأجرت حياة غرفة مفروشة فى شارع جلال اقامت فيها بعد أن حدد عبدالعظيم لها راتبا شهريا قدره اثنتا عشر جنيها واخذت تكثر من التردد علي الغرفة التى كان يسكنها رحمى فى المنزل المقابل وتأخذ عنه دروسها الموسيقية .

وكثيرا ما كان يصحبها معه الى بعض الحفلات التى كان يقيمها نادى الموسيقى الشرقى ويشرح لها مايلقى به من محاضرات ويحدثها عن جهود أساتذة الموسيقي الراحلين . حتى حفظت الكثير عن فن «سعبده» الحمولى ومحمد عثمان . وسيد درويش كما أنه قدمها الى الاحياء منهم . فاستوعبت ما كان ينقصها في العمل الذى توفرت على مزاولته وساعدها ذلك علي مداومة النجاح وكان عبد العظيم يلاحظ عن كثب تعلق شقيقه الاصغر بالراقصة الجديده فيسره لانه تبين ان نجاح حياة وترامى اخبار تدفق الزبائن على (الاتلانتيك) الى الصالات الاخرى اغرى أصحاب تلك الصالات على الاتصال بها ومساومتها على ترك صالة (الاتلانتيك) والانتقال اليهم فى مقابل اجر أعلى . وكان عبد العظيم يرجو ان يوفق شقيقه الى غزو قلب حياة حتي يضمن بقاءها معه ولذلك ذعر عند ما اتصل به انها انتقلت من «الغرفة المفروشة» التي كانت تسكنها فى شارع جلال واشتركت مع السيد العتر أحد لاعبي (السرك) الذين عملوا فى صالة (الاتلانتيك) مدة قصيرة ثم استغني عنهم عبد العظيم عندما تبين ان ضمهم الي الصالة لم يفد في زيادة ايرادها . ذعر ذعرا هائلا لانه لم يفهم السر فى تفضيل حياه لعلاقتها الجديدة مع السيد العتر الذى لم يكن يعرف فى الحياة اكثر من ارتداء ثوب من ثياب البحر التى تظهر عضلاته والقفز علي الحبل واداء بضع حركات بهلوانية لاستجداء تصفيق الجمهور .!

وانتظر حتي اقبلت حياة فى اليوم التالى الى «البروفة» فاسرع اليها وانفرد بها ثم سألها

— انتى صحيح عزلتي ياحياة ؟

— ايوه رحت الفجالة .. خدت شقه فيها تلات أود

— ليه ؟ — فابتسمت الراقصة الشابة واجابته

— مافيش .. بس الاوده اللى كنت فيها ماكانتش مكفياني

— ليه .. انتى مش بطولك ؟

— لا ..

— معاكي مين ؟

— معاى السيد — فتجاهل عبدالعظيم وقطب جبينه ثم سألها

— السيد مين ؟

— السيد العتر

— اللى كان بيشتغل عندنا هو واخواته التلاته وطردناهم من كام يوم

— ايوه

— وده ايه اللى عجبك فيه ياحياة!

— بيحبنى وقال لي انه محتاج لى .. اخواته كلهم مجوزين وهو عايش بطوله فبدت علي وجهه علامات الدهشة الشديدة وعاد يسألها .

— وايه يعنى ؟

— ازاى ؟ هو الشخص الوحيد اللى حبنى .. مافيش فى الدنيا حد حبنى قبله وانا عارفه انه محتاج لى

وتبين عبد العظيم انه من العبث اقناعها كما انه خشى من اغضابها لكيلا تتركها الى غيره فيفقد الجمهور الذى يقبل من اجلها

وانقضت مدة اخرى . . وفهمت حياة ان الاحلام التي كانت تداعب خيالها الشاب . خيال ابنه الثامنة عشر عن « رجلها » قد انهارت واقتنعت بان السيد لم يكن يحبها كما توهمت كما انه لم يعد فى حاجة اليها . بل انه لم يكن — حتي — طيبا معها . فلم يكد يطمئن الى حبها له حتى بدأ يقسو عليها الى حد الاعتداء الاليم ليغتصب النقود التى كانت تربحها من عملها فى الصاله . . وقد ظل أثناء المدة التي كان عاطلا فيها عن العمل يرهقها بطلباته المستمرة فلما استطاع الحصول على عمل فى احدى ملاهى (السيرك) بالمدبح تركها وعلمت انه كان يبدو فى كل مكان مع نساء أخريات . . ولقد بلغ من فجره مرة عندما انتهي عمله هناك وعاد إليها يسألها ان تعطيه مالديها من مال ان قال لها

— انا عارف بس حلوه وشابه على ايه؟ أمال خليتى ايه للنسوان العجايز اللي مش لاقيين حد يبص لهم !

وظلت حياة تشقي بالحياة مع السيد العتر لاعب «السيرك» حتى استطاع الحصول على العمل فى احدى الفرق التمثيلية التي اعتادت الارتزاق من التنقل في ارياف مصر . وفرحت حياة لذلك لانها استطاعت أن تتخلص منه الي حين! وكثيرا ما كانت ترفع بصرها الى السماء وتدعو الى الله الا يعود ابدا .

وكان نجاح حياة قد وصلت اخباره الى خارج القاهره ونقلت الصحف السوريه والعراقية صورها فنشرتها مشيرة الى ما اعتادت الصحف المصرية ان تتناقله من اخبار

نجاحها . وتقدمت احدى شركات السينما الكبرى تعرض عليها العمل معها فى مقابل اجر كبير . ولكن حياة اعتذرت لانها خشيت بعد الصدمة الهائلة التى نكبت بها على اثر علاقتها بالسيد ان تقابل وجوها جديدة او ان تنعكس على قدميها العاريتين اضواء جديدة بل انها بدأت تشعر بالسام من عملها نفسه :.

وكثيرا ماكانت تسرع لاهثة الى غرفتها بعد الانتهاء من اداء رقصتها فتلقي بكل جسمها على المقعد وتبكى واصوات هتاف الجمهور المعجب تدوى من الخارج وهى تتلوى على مقعدها من الالم لانها لاتستطيع ان تستنشق الهواء بسهولة .

وحدث ذات ليلة ان استدعاها عبد العظيم مدير الصالة وقدمها الى رجل فى نحو الاربعين من عمره . مفتول الشاربين . عريض الكتفين . مهيب الطلعة قائلا .

— الصاغ عمـر بك طاهر . عاوز يكلمك ف موضوع مهم ياحياة . . ده راجل صديقنا من زمان قوى وبيساعدنا كتير ف شغلنا . شوفى عاوز ايه .

وتركها فى غرفته ثم اغلق الباب وخرج وعندئذ التفت اليها الرجل وسألها

— انا بلغني انك «رفيقة» السيد العتر!

فترنحت حياة كما لو كانت قد صفعت على صدغها صفعة قوية ثم اجابته

— كنت يافندم لغاية مدة قريبة. ولكن دلوقت انا واحدة من بنات كتير يعرفهم

فابتسم الرجل ورفع يده واخذ يفتل طرفى شاربه ثم سألها

— بتحبيه؟ — فأجابته مسرعه

— لا . انا باكرهه! : باخاف منه ! . آه! انا باكرهه عمى !

— طيب تعرفى ايه عن حياته ؟

فدهشت ثم اجابته بعد تفكير قصير

— حياته ! بيشتغل ف السيرك .

— تظنى واحد بيشتغل ف «السيرك» بخمسة ستة جنيه ف الشهر يقدر يلبس حرير ف حرير . ويرافق تلات اربع نسوان ويسكر كل ليلة هو واصحابه ويلم له شلة يصرف عليها زى مابيعمل السيد العتر ؟

— ما اعرفش ..

— ما تعرفيش بيجيب الفلوس دى منين ؟

وتذكرت حياة اذذاك انها سمعت اكثر من مرة حديثا هامسا كان يدور بين السيد وإخوته ورجل من عرب السويس كان يتردد عليه من حين الي آخر . عن أشياء شكت فيها وقتئذ ولكنها لم تعلق عليها كبير أهمية . كما تنبهت الى أنها فهمت ذات ليلة من حديث دار بين السيد واخيه الاكبر الذى يقطن فى (عزبة النخل) أن منزل ذلك الاخ هو المكان الذى توضع فيه الاشياء التي يريدون اخفاءها . ولكنها سرعان ماحابت الضابط الذى اقبل ليستدرجها في الافضاء بسر «رجلها» الماضي

— لا .

— ولكن البوليس عارف ان السيد العتر واخواته بيتاجروا ف المخدرات . وانهم بيتظاهروا باللف ف المراكز واللعب ف (السيرك) عشان يوزعوا الحشيش والكوكايين .. مااقدرش اعرف منك هو بيخبى الحاجات دي فين ؟ لك جايزة كبيرة ياست حياة . . — فرفعت رأسها وأجابت فى حزم

— باقول لحضرتك مااعرفش حاجة. ده راجل كان عايش معاى وسبنا بعض من مدة !

وعبثا حاول الضابط أن يثنيها عن عزمها . فلما يئس نهض وهو يقول

— علي اى حال يا بنتى . اللى اقدر أقوله لك ان الحكومة مهتمة خالص بالعصابة دى . ويوم ماتقدرى تفيدينا بشيء . آدى نمرة التليفون بتاعى

وترك لها الرقم ثم غادر «الصالة» . .

وكان السيد اذذاك لايزال يتابع رحلته فى ارياف مصر ويرسل الى حياة رسائل موجزة من كل بلدة يحل فيها . . وطالت رحلته ثلاثة اشهر ..

وفى اثناء هذه المدة عرفت الدكتور عادل سرى. وهو طبيب شاب كان قد تزوج من ابنة عمه حسنيه . احد كبار موظفي وزارة الخارجية . وهي فتاة كانت قد أثار ظهورها فى الصالون المصرى العالي اكبر ضجة عرفها ذلك الصالون ، ضجة اعجاب وتقدير .. وتقدم لطلب يدها عدد كبير من كبار الموظفين ذوى المرتبات العالية. ولكنها فضلت عليهم جميعا ابن عمها عادل . الذي كان الحب قد وثق ما بين قلبيهما منذ الطفولة واهتمت المجلات الاسبوعية بحفلة زفافهما ونشرت عنها الكثير من المعلومات والصور.

وعاش الزوجان عاما كاملا كأنهما يعيشان فى جنة ! ولكن الزوج فوجىء بمرض زوجته . وشخص الاخصائيون مرضها فاتضح أنه سل في الصدر !

ونقلت العروس من بيت الزوجية الي مصحه حلوان ..

واسودت الدنيا فى وجه الزوج الشاب وأغلق عيادته . لانه لم يعد يستطيع العمل وهو فريسة الحالة النفسية الحاده الاليمة التى انتابته عقب اكتشاف ذلك المرض القاسى فى صدر زوجته . وقضي بضعة أشهر لا يهدأ له بال متنقلا بين القاهرة وحلوان حتي أمره الاطباء المعالجون امراً حاسما بالايدنو منها . بعد ما لاحظوا انه في كل مرة قدم لزيارتها كان يلقى بنفسه على وجهها ويبكى مولولا كطفل صغير !

واجتمع أصدقاؤه حوله . وأخذوا يضغطون عليه ليعود الي مزاولة عمله بالعياده الي ان تشفي زوجته . حتى وفقوا الى حد ما . ثم زاد الحاحهم فأرغموه على مرافقتهم فى بعض سهراتهم . فاصطحبوه لمشاهدة بعض « الاوبرات » التي عرضت

البقية علي صفحة ٥٠



عيد ميلاد

احتفلت السيدة اقبال عاصم . كريمة المرحوم الاستاذ علي بك عاصم المحامي وحرم الوجيه رواعى السنجق في الاسبوع الماضى ببلوغها الثامنة والعشرين من عمرها . وقد دعت — بهذه المناسبة — الي عشاء فاخر . حضره الاستاذ عبد الحميد عثمان بك وكيل محكمة اسيوط وقرينته وكريمتاه الآنستان ثريا وسعاد . والوجيه ابراهيم بسمى وقرينته والسيدة نيشى صادق والاستاذ مصطفي الرملي المدرس بمدرسة الفنون والصناعات وقرينته

وقد توسطت المائدة ٢٨ شمعة مضاءة ترمز الى عدد السنوات التى قضتها الداعية الشابة

وافتتح الرقص الزميل الاستاذ اسماعيل عاصم. وكان الوجيه ابراهيم بسمى يغمر جو الحفلة بسيل من تعليقاته المرحة وقامت السيده صوفى عبد المسيح بالعزف علي البيانو وزوجها بالعزف على الكمنجة اثناء الحفلة

شاى

دعت الآنسة ملك فيظى — التي كانت علي وشك ان تصبح ملك لطفى منذ مده قريبة — الي (شاي) اقامته فى الاسبوع الماضى وحضره عدد كبير من آنسات الصالون المصرى كان فى مقدمتهن الآنسة سعاد رأفت فى ثوب (مارون) والآنسه فريده اللوزى فى ثوب اخضر والانسة نادية الجمال فى ثوب أبيض والانسة احسان الشاهد في ثوب كحلي زانته وردة حمراء والانسة ناهد برتو فى ثوب اسود وشقيقتها نورى فى ثوب (بمبى) وصديقتها توحيده فى ثوب فستقي . والانسة زيده بيرم فى ثوب بني والسيده زوزو عاصم

وقد اثبتت الانسة ملك — كالعادة — رشاقتها فى اختيار قطع الموسيقى الراقصة التي وضعتها على (الجرامافون) والتى كانت تؤكد بانها لم تقدم على اختيارها الا بعد ان تحققت بنفسها من قيمتها الفنية .. ومن اسماء «الكومبوزيتور» ! الذين يعجب بهم !..

والكلمة الاخيرة هي ترجمة كلمة (ملحن) التى اعتدت ان تطلقها على امثال فريد غصن ومحمود الشريف ..

زواج الاسبوع

كان قد خيل الينا ان حركة النشاط فى توفيق رؤوس اولاد الناس الطيبين فى الحلال قد هدأت وان اقتراب الصيف و (الوخم) جعل المتحمسين لفكرة العودة الى المنزل فى ساعة مبكرة من المساء .. وتطليق (الشعلقة) على مقاعد (البارات) العالية يقللون من ذلك التحمس ! ولكن

ولكن الحفلة الفخمة التي أقامها دولة توفيق نسيم باشا في مساء الخميس الماضى جعلتنا نعود الى الايمان بأن البلد بخير والحمد لله ..!

وربيبتا دولة نسيم باشا الآنستان التركيتان شفكات وعنايات، هما اللتان احتفل بزفافهما على الشابين يوسف سرى الموظف ببنك مصر ومحمد خيرى الموظف بدايرة نسيم باشا .

وقد حضر الحفلة سمو الامير محمد على حليم وبعض الوزراء السابقين والحاليين وفى مقدمتهم — طبعا — الاستاذ عبد العزيز بك محمد وزير الاوقاف فى وزارة نسيم باشا الاخيره !

وكانت ارشق الآنسات اللاتى حضرن الحفلة كريمات احمد بك مظهر وكيل دائره نسيم باشا وقد استلفتت حرم الدكتور عانوس وحرم الدكتور الاسرجى الانظار بأناقة ثوبيهما ..

وقد اطرب ابراهيم حموده المدعوات على تخت عزيز صادق واطرب صالح عبد الحي المدعوين .

وكانت العروسان ترتديان ثوبين من اللون «البمبي» وكانت « فتيات الشرف » هن الانسات سعاد ومريم مظهر وتقين تيمور وانعام البدرى ومواهب عبد الرحيم واسمت وخيريه . وقد حملن الشموع وباقات الورد خلفهما

ولعل تنسيق «الكرشة» كان « حادثا » أثار اكبر قدر من اهتمام السيدات وغطى على صوت المطرب الشاب حموده وهو ينشد لهن قطعه الجديدة فقد كان ذلك التنسيق مثال الرقة والابهة ..

وتهمس احصائية تنكر الرغبة فى (البحبحة) بأن القسم الخاص بالزينات الكهربائية من ميزانية الحفلة تكلف ١٥٠ جنيها ! وقد أعانت (العالمة) زيدة المطرب حمودة فى حفلة السيدات :وأخيراً.. وأهم من كل ما مر .. يصح ان تعرف ان دولة نسيم باشا قد « كتب » لكل من العروسين ١٥٠ فدانا من اجود اطيانه والفى جنيه . هدية لهما بمناسبة الزفاف !

ومبلغ الألفي جنيه — هو مجموع المبلغ الذي منحته الحكومة لتشجيع الصحفيين المصريين والذي هجم عليه نحو ثلاثة آلاف صحفي وأديب . يأمل الفوز بجزء منه ..!

حجز

كانت السيدة الفاضلة نعمت رياض هانم قد فكرت منذ مدة قريبة في شراء «فورور» فاستشارت صديقة لها، هي السيدة ت.. التي اشارت عليها بألا تدفع في « الفورور » الا عشرين جنيها واصطحبتها الى محل معروف ببيع ذلك الصنف . وارتها النوع المعروض . ثم طلبت اليها ان « تستريح » وتعطي لها العشرين جنيها على ان تتعهد هي بايصالها الى البائع ..

واستلمت السيدة نعمت هانم «الفورور» وظنت ان صديقتها قد سددت ثمنه ..

وانقضت مدة.. واذ بها تفاجأ بمحضر من المحكمة المختلطة يدق دقات متوالية على باب منزلها ويخبرها بأن تاجرا من تجار «الفورور» يريد التنفيذ عليها لانها لم تسدد له ثمن «فورور» اشترته منه ..!

وذهلت السيدة العريقة .. واسرعت الي التليفون تسأل صديقتها عن سر ذلك.. ولكنها لم تجدها .. او قيل لها «الست مش هنا» .. وتكرر سؤالها عنها فتكرر نفس الجواب ..

واضطرت نعمت هانم ان تدفع الثمن مرة اخري..!

عشاء

ارادت السيدة عايدة عطية حرم الوجيه عبد الحميد عطية أن تحتفل في الاسبوع الماضي بانتقالها الي الفيلا التي بناها زوجها واهداها اليها بعد ان اطلق عليها اسم «فيلا عايدة» فدعت الى العشاء عددا من صديقات وأصدقاء الاسرة وافتتحت الحفلة بتلاوة آي القرآن ثم اختلف المدعوون الى العشاء وكان في مقدمتهم الاستاذ عبد اللطيف بك محمود وقرينته والاستاذ محمد بك محمود وقرينته شقيقتا الوجيه عبد الحميد عطية والسيدة زوزو عاصم والآنسات ملك فيظي وسعاد رأفت وايناس رفعت وعصمت نور واحسان القيسي وفاطمة سلطان

وكانت مطربة الحفلة الآنسة ليلى مراد .

عشاء آخر

وقد امتاز الاسبوع الماضي بحفلات العشاء الساهرة التي اقيمت فيه وآخر هذه الحفلات الحفلة التي اقامتها الآنسة نوري برتو لخطيبها الوجيه محمد عطا حسني ووالدته السيدة عين الحياة وشقيقه حسن عطا حسني وزوجته السيدة فيجيدان سامي كريمة النبيلة زينب سامي .

وكانت الحفلة على ظهر العوامة التي استأجرتها أسرة برتو لقضاء الشتاء فيها تحت ضوء ليلة مقمرة من ليالي الاسبوع الماضي وبعد ذلك هبط المدعوون الى الزوارق وتسابقوا بها على ماء النيل وقد تعمد الجميع ان يتركوا الزورق الذي يحمل الخطيبين يفوز اثناء السباق !

يعشق فتاة من الشعب . ويتنازل عن العرش . ويتمرد

ويشتغل مخرجاً سينمائياً . ثم يتهم بالجاسوسية !!

لاشك ان حياة البرنس لونار هي نموذج نادر لما يفعله الحب وينتجه من الآثار البعيدة المدى

والبرنس لونار حفيد جوستاف الخامس ملك السويد . وقد حدث ان أحب فتاة من الطبقة الوسطى في استوكهلم حبا عاصفا لم يكن هناك من علاج له الا التزوج بها. على ان الزواج لم يكن ليرضى الاسرة المالكة التي حاولت جهد استطاعتها أن ترجع الامير العاشق عن عزمه فلم تفز بطائل وعندئذ لجأت الاسرة الى التهديد والوعيد قالوا له (سنحرمك من الملك) . ولكن الامير الشاب كان يهزأ بأقوالهم مفضلا ان يعيش حرا مع حبيبته عن أن يكون أميرا كسير القلب محروما ممن فتنت حواسه وعواطفه .

وهكذا كان الامر . فقد تنازل الامير عن العرش وأصبح يحمل اسما عاديا بسيطا هو برنادوت ويعيش مع زوجته كارين . ولم تمض شهور معدوده حتي كان الاثنان يرتبطان برباط أشد قوة من ذى قبل فقد رزقا طفلا كان عزاء لهما فى محنتهما . ذلك انه منذ أن تزوج الامير لونار وانقطعت العلائق بينه وبين جده الملك وباقي أفراد أسرته أصبح فى حاجة لأن يكسب قوت يومه الذي يعول به نفسه وزوجته وطفله وأحاط به كالعادة أبناء السوء يوحون اليه بمختلف المشروعات التي يريدون ان يكسبوا من ورائها . ولكن الامير كان شابا هادىء الطبع رزينا . لذا كان يفكر فى كل مايعرض عليه وأخيرا قر رأيه على القيام بأحد هذه المشروعات . لكن الاسرة المالكة كانت تخشى على الامير من مغامراته التي يريد الاقدام عليها وما تتضمنه من نتائج خطيرة .

ولقد كان من الشخصيات التى بالغت فى الحفاوة بالامير المخلوع البارون فون مايدل . كان البارون من هواة السينما وقد قدم ذات يوم الى الامير سيناريو يقوم موضوعه على حادث تجسس تقع حوادثه الهامة فى الاقاليم المحصنة من (فنلندا) وكان البارون يأمل أن يستطيع الامير الحصول من الحكومة الفنلنديه على تصريح بأخذ مناظر الفيلم هناك فى أماكن المؤامرة نفسها أو على الاقل قد يستطيع الامير الذهاب الى هناك بطريقة ما وأخذ مناظر كروكية وثيقة لبناء الاماكن على حقيقتها . ووعده رجال السينما في هوليوود أن يكون هو مخرج الفيلم . وتقبل البرنس ذلك بسرور عظيم . ولما كان سوف لا يتقاضى المال الذى يخصه الا بعد أن يتم الفيلم لذا سعي للحصول على مال للمشروع ولما تم له ذلك سافر الى فنلندا على رأس الجمعية السينمية التابعة للبارون وفى ذلك الوقت وصل مسيو ريكى رئيس البوليس السياسى فى فنلندا الى استوكهلم عاصمة السويد فى مهمة غيرعادية وهي أن يرجو الملك جوستاف الخامس أن يستدعي حالا حفيده لونار خشية أن يعدم بالرصاص من السلطات الفنلندية وفى الوقت نفسه استدعت الحكومة الفنلندية مسيو أريخ وزيرها المفوض فى استكهلم وكذلك سنلمان المستشار الاول

وفى هذا الذى حدث يتضح السرفيما وقع ذلك أن البارون فون مايدل لم يكن الا جاسوسا خطيرا وماجمعيته السينمية الاعصابه من الجواسيس يعملون تحت امرته فى خدمة أمة أجنبية ترغب رغبة حارة في معرفة أسرار الحصون الفنلندية. وهذا هو السبب الذى دفع البارون للالتجاء إلى الامير الشاب لونار الطيب القلب الذى لم يكد يسمع بالمشروع حتى فتن به وسافر الى فنلندا .

ولم يكد يأخذ المناظر حتي جمعت فى الحال وابتدأت السلطات الفنلندية تحقق فى المسألة حتى عرفت سر جمعية البارون فون مايدل . وسرعان ماألقي القبض علي الجمعية وارسل رئيس البوليس السياسى يرجو الملك جوستاف الخامس كيما يستدعى حفيده الساذج . أما وزير فنلندا المفوض ومستشارها الاول فقد استدعيا لتأشيرهما على جوازات سفر رجال هذه الجمعية السينمية المزيفة.

وكان افراد هذه الجمعية يعيشون مدة اقامتهم في فنلندا على نفقة البرنس المخلوع . ولقد كان اسم الامير ومقامه داعيا لاحترام أصحاب الفنادق التي ينزلون فيها لهم كما ازدادت نفقاتهم وتعددت حاجاتهم . وهكذا اصبح الامير مثقلا بالديون أكثر من ذى قبل اذ عليه أن يدفع مائة ألف فرنكا جزاء تسليمه نفسه ليكون ألعوبة في يد جمعية من الخبثاء الكاذبين

فهل سيدفع الحب الامير العاشق الى سلسلة أخري من المغامرات والمآسى ؟!

سمو الامير عمر طوسون يطلب من أحد العارضين استئجار (عربية كارو) لكى ينقل عليها جوائزه!!

وبدأت الحفلة . بعد تلاوة آى الذكر الحكيم .. بخطبة سمو الامير عمر طوسون التي توجه فيها بالشكر لصاحب الجلالة الملك على « تلك الرعاية السامية التى أحاطت معرضنا القومي بوسائل النجاح التى تحققت بما فاق كل تقدير »

وتبعه سعادة احمد مدحت يكن باشا بكلمة عن العارضين .. ذكر فيها أن احد اعضاء لجنة التحكيم اقترح على اللجنة اخراج شركات بنك مصر من الجوائز وكانت حجته فى ذلك أن شركات بنك مصر فوق مستوى الصناعات المصرية جميعها . ولكن عارض باقي أعضاء اللجنة فى ذلك .. وكانت حجتهم هم الآخرون ان الجمهور المصرى لم يألف طريقة الاخراج هذه .. وربما عد ذلك اهمالا من لجنة التحكيم لشركات بنك مصر ..

وكان ان تغلب الرأى الاخير . وفازت شركات بنك مصر جميعها بجوائز قيمة .. قيمة من الناحية المعنوية طبعا !

والظريف أن أغلب جوائز شركات بنك مصر تناولها صاحب العزة فؤاد بك سلطان نفسه من صاحب السمو الامير عمر طوسون اذ أن اغلب مديرى هذه الشركات لم يكونوا حاضرين . وكان فؤاد بك سلطان لايكاد يصل الى مكانه بعد استلام احدى الجوائز حتى يسمع المذيع ينادى علي جائزة من جوائز شركات بنك مصر فيضطر للقيام مرة اخري لاستلام الجائزة

ونودى على جائزة شركة مصر للتمثيل والسينما فنهض الاستاذ احمد سالم بين التصفيق الحاد . خصوصا بعد أن اصبح اسم هذه الشركة على كل لسان .. بعد ان عرض فلم وداد .. ونال ذلك النجاح الهائل !

وقد كان حضرة ناظر مدرسة الفنون التطبيقية تماما كفؤاد بك سلطان اذ أنه هو الآخر كان (كالمكوك) بين المائدة التي وضعت عليها الجوائز ووقف أمامها سمو الامير عمر طوسون وفؤاد بك اباظة وبين مقعده في طرف السرادق . وذلك لان المدرسة كما يعرف القارىء تحتوى علي اقسام عديدة وقد نال كل قسم من هذه الاقسام جائزة ما .. ومستلم الجائزة هو بطبيعة الحال ناظر المدرسة ..

وقد حدث عندما قدم الناظر الى المائدة ليتسلم احدي الجوائز أن ابتسم سمو الامير وقال له

— انت حقك بقي تجيب لك عربية كارو وتشيل عليها الجوائز دي .

وحوالى الساعة الخامسة أعلن فؤاد بك أباظة عن استراحة بضع دقائق ريثما يتناول المدعوون بعض المرطبات

وانتهزت انا هذه الفرصة وانتحيت لى ركنا .. وأخذت أقلب فى مجلة كانت بيدي ..

وفجأة وبدون سابق انذار دار بيني وبين احد المدعوين .. وهو من أعيان المنيا .. حديث علي غير سابق معرفة .. كشف لى فى خلاله عن سر فى بعض المعروضات اذ ذكر لي أن العارض ينتقى من القمح او القطن أو من أى محصول آخر يريد ارسالة للمعرض .. ينتقى منه احسن الاصناف ويرسل به للمعرض

وهو يقول أنه لو ارسل العارض أردبين مثلا من القمح او قنطارين من القطن لما أمكن بحال من الاحوال أن يحوز محصوله شيئا من الاعجاب !



الكتب والصحف والناس

شيكسبير فى السينما

وبعد النجاح الرائع الذى حازته مسرحية «حلم منتصف ليلة صيف» بعدان نقلتها الى السينما احدى شركات السينما الامريكية . بعد ذلك النجاح يفكر المخرج المعروف «الكسندر كوردا» فى اخراج مسرحية اخرى لشيكسبير على الشاشة تلك هى هملت .

والذى سيمثل دور هملت فى هذه المسرحية الخالدة هو الممثل الانجليزى (روبرت دونات) وقد تحدث دونات بهذه المناسبة حديثا طويلا الى مندوب احدى الصحف الانجليزية الكبرى يصف فيه شعوره عند اقدامه على تمثيل ذلك الدور الكبير واصفا هملت بانه على العكس من الشخصية التي يظهرونها على المسارح الآن . وهي اظهار هملت بمظهر الرجل الوقور الرزين الهادىء التفكير . يقول دونات ان هملت على العكس من ذلك تماما . فهو شاب ملاه الحماس .. متحمس للمثلين متحمس للشبح . وأخيرا يصف دونات هملت فى اختصار فيذكر أنه المثل الكامل طالب الجامعة الذى غادرها منذ عهد قريب

وفي هملت التي ستخرج هذة المره ناحية جديدة لم تشهدها السينما من قبل . فقدعزم كوردا على حذف جميع المناظر المزدحمة من المسرحية ..وان يختصرها اختصارا كبيرا بحيث لا يخل بالاصل . حتي المناظر التى سيظهر فيها دونات فانها ستؤخذ كلها مكبرة بحيث يظهر دونات الى ما تحت الرقبة فقط على الشاشة

وهى جراة كبيرة من المخرج كما ترى . ومجازفة اكبر من الممثل . نعم مجازفة لانه يضمن دوام اعجاب الجمهور به طول عرض القصة على الشاشة خصوصا لو علمت ان هناك فترات يظهر فيها دونات بمفرده على الشاشة ويظل يتكلم اكثر من عشر دقائق متواليه .

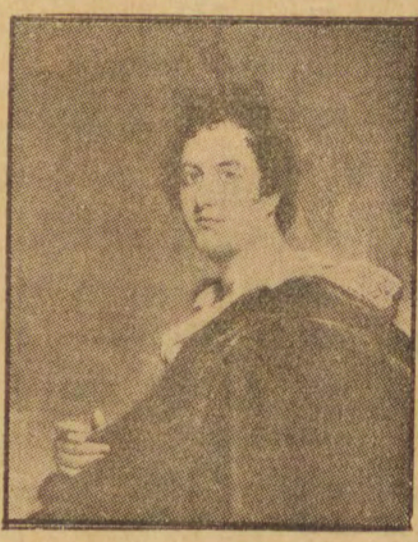
النقاد والمؤلفون



جالسورثى

قرأت فى الاسبوع الماضى مقالا طريفا للكاتب الانجليزى المعروف «سنت جون ارفن» تحدث فيه بصراحة عجيبة عن أدق اسرار المؤلفين والنقاد الانجليز . وذلك بعد ان قرأ نقداً قاسيا لاحدى الكتب التي صدرت حديثا . وكان الناقد صديقا حميما لمؤلف الكتاب .

وكم كان طريفا من «ارفن» ان يصرح بأن رجال العصابات كماهم موجودون فى امريكا فانه يوجد مثلهم ايضا فى الادب الانجليزى . بل وفي أدب كل أمة . فهناك الادعياء على النقد والادب والذين لاهم لهم سوى شتم المؤلفين وسبهم .. كما هى الحال هنا فى مصر كما ترى !



لورد بيرون

وهو يذكر ان الصداقة لن تمنع الناقد النزيه من ابداء رأيه الحقيقي بحال من الاحوال ويذكر دليلا على ذلك هو نقد المستر «ادوارد جارنيت» لمؤلفات جالسورثى في قسوة على الرغم من أنه كان صديقا له ويعترف جالسورثى - على الرغم من قسوة النقد - بأن جارنيت هو الذى شيد شهرته . ومهد السبيل الى ذلك المجد الذي ناله عن طريق مسرحياته وقصصه !

وقد ضرب «ارفن» بعض أمثلة على اختلاف الكتاب ومقدار ميل كل منهم للاخر . فهو يذكر مثلا أن تولستوي كان يحتقر مؤلفات شيكسبير . بينما كان ابسن يعتقد ان تولستوى أكبر غبى أنجبته الارض . وجاء سترندبرج الذى كان لا يطيق سماع اسم ابسن ينطق به احد أمامه وديكنز وثاكرى هما الآخران . لم يكن يقبل ان يسمع باسم الآخر أمامه فى معرض مدح أو ذم بينما كان الكاتب الامريكي «مارك توين» لا يقدر أعمال ديكنز . وكانت الحال بالمثل بين بيرون وشيلي .

ومؤلفان من الاحياء . تسترتون وبرنارد شو . فبينما تجد تسترتون يقسو فى نقده لمسرحيات شو قسوة لا مثيل لها . اذ بك لا تجد شخصا يقدر عبقرية شو ونبوغه اكثر من تشترتون نفسه !

الشخصيات الدينية فى المسرحيات

يذكر القراء أن أحد الكتاب المصريين حاول مرة أن يضع حياة النبي صلى الله

عليه وسلم في مسرحية يعرضها على الجمهور ولكن واتته الاعتراضات من كل جانب فما كان منه الا أن أخلع عن كتابة تلك المسرحية. الى أن أتي الاستاذ توفيق الحكيم وأخرج لنا كتابه محمد واصفا فيه شخصية النبي (صلعم) كما يراها رجل الفن .

واذكر بهذه المناسبة أن الكتابة عن الشخصيات الدينية تلاقى معارضة حتي في انجلترا بلاد حرية الرأي . وتقديس تلك الحرية .

فقد حدث أن منعت مسرحية يهوذا الاسقريوطي عن التمثيل . ثم مثلت بعد أن حذفت بعض مناظرها . كما لاقت مسرحية « محاكمة المسيح » نفس القصة ورجال ادارة المطبوعات والقساوسة فى انجلترا يشكرون الظروف التي تحول بين برنارد شو وبين كتابته مسرحية تضم شخصيات دينية لانهم هناك يخشون كتابته عن تلك الشخصيات .. اذ يستحيل ان تنجو من سخريته وتهكمه ،

الذكرى المئوية لقصة

تحتفل الجمعيات الأدبية فى هذا الاسبوع فى لندن بمرور مائة عام على كتابة ديكنز لقصته الخالدة «أوراق بيكويك» . وهم يمجدون فى احتفالاتهم هذه القصة وشخصيتها الرئيسية مستر « بيكويك » .

وقد اعتزمت مسارح لندن الاشتراك فى هذا الاحتفال فكان أن حول بعضها قصة ديكنز الى مسرحيه . ومن حظ المسرحية أنها ستمثل على ثلاث مسارح مختلفة فى وقت واحد .

وتلك القصة التي يحتفلون بها الآن لم تعبأ بها الصحف يوم أن اصدرها ديكنز فكانت أصغر صحيفة تكتفى بأن تكتب عنها بضعة أسطر في مكان منزو .

وربما كان مما يلذ ذكره للقاريء هنا أن يعرف أن انجلترا لم يكن بها منذ مائة عام قانون لحفظ حقوق المؤلفين . فكان قراصنة الادب يقتبسون قصص ديكنز ويحولونها الى مسرحيات يعرضونها على مسارح لندن دون أن يتمكن ديكنز من منعهم .

بل بلغت الجرأة ببعض القراصنة حداً أكثر من هذا فكان بعضهم يحول قصص شيكسبير التى توالى الصحف نشرها فى حلقات متتابعة. كان ذلك البعض يحول ذلك القصص الى مسرحيات دون أن ينتهى ديكنز من كتابة القصة . وبالطبع أظن انى لست فى حاجة لان اذكر للقارىء أن هؤلاء اللصوص كانوا يصنعون لقصة ديكنز الخاتمة التى تروق لهم . ولم يكن لهم من غرض فى ذلك الا سرقة القصة قبل أن يتمكن غيرهم من سرقتها !

مسرحيات ارستوفان

وأخيرا اتي البروفسور « جلبرت مورى » وترجم مسرحيته ارستوفان المعروفة « لزستراتا » الى الانجلزية . وكان ان مثلت علي مسارح لندن فى الاسبوع الماضي والغريب أن هذه المسرحية التي كانت تمثل أيام الاغريق بعد معارضة كبيرة . الغريب انها مثلت فى لندن الآن دون أي عناء أو معارضة .

وبعد أن كانت الزستراتا تمثل في عهد الاغريق لاستجلاب الضحك أصبحت الآن تمثل والجمهور يستخرج منها مواضع للعظة .. والتفكهة معا !

وفي هذه المسرحية عقده قوية لم يجرؤ غير ارسوفان علي الكتابة فيها . تلك هى محاربة النساء للحرب والدعوة للسلم بطرق لا تخطر لنساء العصر الحالى . طرق لا أقوى على المصارحة بها هنا . وقد لاقي ارستوفان عناءاً كبيرا . ومحاربة أكبر .. وهو يدعو للسلم !

أخبار صغيرة

أخرجت احدى شركات الجر السينمية فيلما عن حياة الكاتب الفرنسي المعروف «جي دى موباسان» ويدور هذا الفلم حول حياة «دى موباسان» الغرامية وهو ناطق باللغة المجرية !

. . .

ستشهد مسارح لندن فى الاسبوع القادم تجربة طريفه . وهى تمثيل إحدي قصص الكاتب المعروف «ادجار والاس» وهى «الضفدعة» بعد ان اقتبسها أحد الكتاب المسرحيين المعروفين وحولها الى المسرح .

الماضى ...

للشاعر بدروش

مالت غصون الشجر — مع النسيم العليل
وفاح أريج الزهر — والجو صافى وجميل
فكرني أيام صفانا — أيام غرامنا وهوانا
كنا نعيش في الحياة — على أمل يوم لقانا

* * *

الكل منا راضى — ومعاه حبيب الامال
وفات علينا الماضي — واحنا فى حلم وخيال
ويوم لقيت النسيم — يحمل اليك السلام
وانت فى بعد النجوم — وانا شريد المنام

* * *

تجري مدامع عيونى — مع مياه الغدير
واسمع نواحي وانيني — من الغصون والطيور
واشوف خيالك بعيني — وراء القمر والسحاب
واقول تعالى واسيني — طول على الغياب

نقد مسرحى

نشـــــــــــيد الهـــوي

على مسرح الاوبرا الملـكية

والى جانب المـدفأة جلس القسيس العجوز (توماس) يستمع الى صغيرته سيزيت وهى تقرأ له جرائد المساء .. كان على خلاف عادته ففكرت ان توقفه وهو في هذه الحالة النفسية الهائئة على امر يتعلق بغرام شقيقها هاري من احدى الممثلات وعزمه على الزواج منها. ويسمع المتحدثان صوت مقدم هارى فتسر الشابة بذلك الى جدها وتطلب منه ان يتجاهل ما قالته له واذ يدخل الشاب ويحى جده .. تخرج اخته ويبقيا وحيدين

يبوح الشـاب لجده بما اعتزمه ولكن الجد القسيس يحاول ان يسدى اليه النصح كي يتروي ولا يقدم على شىء ربما شانه فى مستقبل حياته يثور الشاب العاشق ويتهم جده بالجمود لانه قس ولم يكن ليعرف حقيقة هذة العاطفة التى تتأجج في صدر الشاب. . وتثير كلمات هارى ذكريات قديمة فى صدر الشيخ فيطلب من حفيده ان يعطيه صندوقا وضعه على مكتبه ويحضره الشاب وهو بين العجب والدهشة فيفتحه الشيخ بيد مرتعشة لانه يحوى اثمن ذكريات حياته .. لم يكن الشاب وحده هو العـاشق فقد عشق الجد عندما كان فى سنه وعشق هو الاخر .. ممثلة .. ليست خاملة كعشيقه حفيده بل اشهر مطربات الاوبرا ..

خمسين عاما يعود بنا اليها ذلك القسيس الشيخ واذ بنا فى منزل ده روشـار المثرى الامريكي وقد اقام حفلة ساهرة دعا اليها علية القوم وسادتهم ليسمعوا غـناء (عشيقته) كافالينى الشهـيرة ويلغط المدعون كما هى عادتهم عن صاحب الحفلة ومبلغ ثرائه كذلك يتحدث عنه مسـتر فيلبس المثري الامريكى المعروف ببخله ولكن لمن لقسيسه الشـاب ار مستر نج توماس الذي يعلمه درسا فى كيفية احترام الناس وبخاصة من يضيفوه واذ ذاك يقبل الداعي وينفرد به قسيسه الذى يثور عليـه لانه دعا الي منزله أمرأة لها سمعتها السيئة .. وبيناهما فى الحديث يسمعان ضحكات عالية تقبل على اثرها كافاليني يتبعها شبـان ثلاث يطلبون منها ان تراقصهم ولكنها تتخلص منهم بحيلة ظريفة وتنفرد بخليلها .. فى هـذه اللحظة يمر القسيس فيسترعي شبابه نظر المرأة التى تظل حيث هى بعد أن يتركها خليلها وتستلقى على مقعد طويل .. يخرج القس فيحز فى نفسه ان يري امرأة نائمة مكشوفة الساق واذ يقبل ليغطيها تستيقظ .. لم تكن نائمة ولكنها تصنعت ذلك ..

حديث طويل يدور بين المرأة المجهولة والقس الصغـير ينتهي على أنه هو الآخر يقع فى الخطيئة . بحب المرأة التي لا يعرفها وتظل العـلاقة بين القس والمرأة في طي الخفاء حتى تشتهر وتصير حديث الناس .

وحديث عمتي القس العجوزين اللتين ترسلا فى استدعاء ده روشار عله يستطيع ان يوقف تيار هـــذا الغرام الذى سيجرف العاشق الى نهاية سيئة .. وفى نفس الوقت الذى يقبل فيه المثرى الكبير والخليل السابق لكافاليني تكون هى الاخرى فى طريقها الى منزل القس

ويلتقى ده روشار بخليـلته ولكن فى هذه المرة كان اللقـاء فاترا فالمرأة مشغولة عنه بحبها الجديد والرجل مشغول عنهـا بعاطفته نحو القس الذى اعماه الغرام ... وبعد جدال طويل تعـده المرأة بالرحيل كى لا تقف عثره فى سبيل مستقبل الشاب وبينما هى فى طريقها الى الخـارج يدخل توماس فيكون فرصة عظيما اذ يجدها فى منزله ويقبل الخادم ليدعوا السيده ده روشار الى الشاى فيترك العاشقين ويذهب الي الدور الاعلى من المنزل.

لحظات ساذجة هانئة ينعم فيها العاشقان بأوقات سعيدة فيتشاكيـان الحب وأخيرا يطلب الشاب منها ان تقبل الزواج به ... تلك لحظة .. تحاول ان تفهمه انهـــا غير جديرة به وانها باعت نفسها للكثيرين وبلا جدوى اذ يمسك بالكتاب المقدس ويطلب منها أن تقسم له ان علاقتها السابقة بده روشا كانت طاهره وبيناهى تودى القسم يدخل دى روشار نفسه فيطلب اليه ان يؤدى هو الآخر هذا القسم فيقسم بشرفه ولكن المرأة تثور .. وتجابهه بالحقيقة .. بأنها لم تكن شريفـة فى يوم من الايام .. بأنها كانت خليلة هذا الرجل الذى يكذب يثور القس الذى انهارت أحلامه ويطلب من المثري الكبير ان يخرج من منزله ويطلب منها ان تخرج هى الاخرى معه

وكانت ليلة رأس السنـة وقد عادت كافالينى من الاوبرا بعـد ان مثلت آخر حفلة لها كي ترحل فى الغد ويكون بانتظارها ده روشار الذى صار لها صديقا مخلصـا . تفكر .. وتطيل الفكر .. عافت الطعام ولم ترض الاختلاط بالناس ولكن ده روشار يحاول ان يرفه عنها الا انها لا تستطيع الى السلوان سبيلا .. ينصرف الرجل بعـد أن

يعدها بمجيئه في الغد ليرافقها عند سفرها وبينا هي وحيدة في غرفتها يدخل العشيق القسيس يرتجف من البرد وقد تساقط البرد على ملابسه .. ساعة اللقاء .. ساعة تجلي فيها الحب .. الحب الذى ظنته الفتاة طاهرا واذ به يصارحها انه حب اشتهاء ورغبة تركع على قدميه طالبة منه وهو رجل الدين ان لا يعترض سبيلها لانها آلت على نفسها ان تسلك سبيلا آخر . . تتوسلت اليه ان يهديها هى الاخرى والا يغير من النظام الذى أرادت أن تستنه لحياتها .. تدق الاجراس .. الساعة الثانية عشر فتسقط المرأة على ركبتها مبتهلة الى الله ضارعه وتطلب منه ان يسرع الي فقرائه .. ويقف على الباب يلقى عليها نظرته الاخيرة ثم يخرج مسرعا تاركا إياها وقد تجردت من حسها وعاشت بروحها الطاهرة مع الملائكة .. واذ يصل الشيخ الى هذا الحد من حديثه يهز رأسه ويقول لحفيده انه لم يسمع عنها شيئا ولم يرها منذ هذه اللحظة ثم يضحك ضحكة هائلة ويطلب منه الا يتسرع بل يفكر .. ليس طويلا ولكن الى الغد ويخرج هارى ثم تدخل سيزيت لتقرأ لجدها .. وبين الاخبار تجد خبرا عن وفاة ممثلة واذ تقرأه يرتعد الجد . . . انها كافاليني التى ماتت بعد أن قضت أيامها الاخيرة فى عزلة اشبه ما تكون فيها بالقديسات .. لقد برت المرأة بوعدها له وغيرت نظام حياتها .. واذ ذاك تدق الاجراس .. الساعة الثانية عشر .. ليلة رأس السنة .. ليلة كتلك التي ترك فيها عيشقته منذ خمسين سنة .. ويبكى الرجل ثم يطلب حفيده ويرجوه أن يقرأ الجريدة .. يهز الشاب رأسه ويتبادل وجده نظرة لها مغزاها وأخيرا يباركه الجد ويصرح له بالزواج مادام واثقا من اخلاصها وتخلو الحجرة الا من الرجل وصندوق ذكرياته وقد احتضنه الي صدره وراح يبكي فى صوت خافت مكتوم ..

ومن هذا الملخص ترى سذاجة الفكرة التي بنى المؤلف عليها مسرحيته التي لم تكن بحال من الاحوال تستحق عناء التمثيل وبخاصة قد مللنا مشاهدتها .. واذكر انى شاهدت نفس هذه المسرحية على مسرح البوسفور عام ١٩٢٧ باسم الدموع وقد كتب يومها — ان لم تخني الذاكرة انها تأليف الاديب أحمد زكي لاشين .. ثم مر الزمن ورأيناها على شاشة سينما فؤاد باسم « غرام » من جريتا جاربو ولويس ستون وآخرين ومر الزمن واذ بالفرقة القومية تقدمها لنا باسم نشيد الهوى .. لن اخص المسرحية بحديث بعد ذلك ولكن هناك بعض هنات يجب أن اتحدث عنها ..

وهناك شيء آخر لاحظه الجميع في صلب المسرحية وهو الخاص بتعريبها فمثلا كلمة «فونوجراف» لم يكن من اللائق ان تنطق بها الممثلة وبخاصة ومدير الفرقة رجل اديب ومن المتحمسين للعربية أيضا — وان كنتم قد نسيتم — يوجد مجمع لغوى فكان جديرا بالقائمين بالامر أن يسألوه الكلمة العربية البحتة لتلك الكلمة « الغريبة » التى زجوا بها وسط الحديث العربي الصميم فى الوقت الذي يقولون فيه ان هذه الفرقة انما وجدت لاحياء العربية وتثقيف الناس !!

الاخراج .. وماذا يمكننى أن أقول عن الاخراج !! ان قلت بديع قالوا ليس هذا بمستغرب على زكى طليمات وان قلت أن به نقصا اتهمونى بالرجعية وبأنى لا أعرف عن المسرح الحديث شيئا فوالحالة هذه لن اتكلم طويلا عنه . .

الملابس كانت كاملة من كل وجهة والمناظر كانت رائعة تتمشي وجو القصة أما التمثيل .. لقد اراد المخرج ان يظهر وجوها جديدة فهو شديد الايمان بجهود الشباب ولكن اذا كان هذا الشباب لا يستحق هذه العناية فلست أدري لم كلف نفسه هذه المشقة .. رأينا مثلا ممثلا قيل انه تعلم فى ايطاليا .. هذا الشاب لا يصلح قط للتمثيل اذ لم يستطع ان ينطق بكلمتين فى دور ثانوى حقير .. ورغم مجهود المخرج الا انه سقط فيه وكانت سقطته شنيعة اذ اعطت عنه فكرة سيئة .. والسباع اي ذنب جناه حتي يجبر على تمثيل امرأة عجوز .. ان طبيعة هذا الشاب لا تستقيم ومثل هذه الادوار وحبذا لو اسند له دور يوافق استعداداً فهو على ما أري اكثر الهواة صلاحية للعمل

وعمر وصفي .. ليعذرني الممثل القديم ان انا قلت له أنه لم يظهر هذا الموسم اذ انه بعيد كل البعد عن تفهم المسرح الحديث .. ثم كيف يمثل هو الآخر شخصية امرأة عجوز ؟ مهزلة وأية مهزلة اكثر من أن نرى « الرجل » عمر وصفي يؤدي مثل هذا الدور !! وهذه الزيزى عثمان .. هل استطيع أن اهز يد المخرج الشاب الذى «اكتشفها » فى الدور الصغير الذى اسنده اليها .. ان اقل هاوية بالفرقة كانت تؤدي دور مارى أروع واحسن من زيزي عثمان انها لا تعرف كيف تنطق .. لثغاء تتكلم من أنفها وتلك خاصيتان لا يتفقا مع ممثل فكيف بشابة يقولون انها ممثله .. كانت ثقيلة الظل وهى تحاول ان تمثل دور طفلة صغيره.

وتأتي الان روحية خالد فلا اقل من ان اقول انها كانت رائعة فى دورها الصغير اما فتوح فقد خانه الحظ .. حاول ان يمثل العاشق فلم يستطع ولعله كان يرهب الوقوف امام زكي طليمات فلم يؤد دوره كما كنا ننتظر .. ونجحت فردوس حسن فى دورها القصير مس فرولنجتون وكذلك الممثل النابغ زكي رستم فى ده فيريه اذ ألبس دوره جوا من البساطة الطبيعية الشابة فكان موفقا إلى حد بعيد وتركها لنفسه أثرا فى نفوس المتفرجين ونجمة ابراهيم كانت موفقه في « فانونشى » وصيفة كافاليني بالرغم من ان مثل هذه الادوار لا تتفق وطبيعتها ولكنها رغم ذلك نجحت فى ادائه

ولم يبق الان سوى زكى وحسين وزينب وقد لمس الجميع نجاحهم الرائع .. ليس في هذه المسرحية فحسب بل فى كل ماقاموا به خلال هذا الموسم

« ابى »

اقرأ هذه الفصول السهلة الممتعة من كتاب جديد يقدمه مرب شاب توفر على دراسة هذا الفن العصى الدقيق لتثقف نفسك . وتساعد على توسيع مدى معلوماتك العامة

كبار المربين

للاستاذ حسن كامل مدرس اللغة الفرنسية بالقبة الثانوية

المبادىء الاساسية للتربية العقلية

ولقد كان احترامنا لأوامر الطبيعة ولما تفرضه من قوانين لنمو الذكاء الانسانى هو السبيل الى اكتشاف قواعد التربية التى يقسمها سبنسر سبعة أقسام يسميها « مبادىء فن تربية العقل » . وبين هذه الاقسام ما يمكن اعتباره تكرارا لغيره من الاقسام وعلى اى حال فالقواعد التى يضعها سبنسر تتلخص فى انه ينبغى على المربي ان يتبع فى تربية عقل تلميذه الخطوات الطبيعية الآتية ١ . البدء بالبسيط للانتهاء بالمركب ٢ . وبغير المحدود للوصول الي المحدود ٣. وبالملموس لبلوغ غير الملموس ٤ . وبالمسائل التجريبية لفهم المسائل العقلية .

ولاشك ان فكرة سبنسر هذه هى ترجمة لقانون التطور الذى يحتم البدء بالامور المتجانسة للوصول لغير المتجانسة . أى انه ينبغى ان تسبق المعارف المحسوسة الملموسة البسيطة — المعارف العقلية غير الملموسة . وهو أمر سبق ان أقام روسو الدليل على صحته بل واصبح من الامور المتفق عليها

ولقد أخطأ بعض المؤلفين فى شرح هذا الرأى الذى نادى به روسو ونقله عنه سبنسر وعمل بستالوتزى على تطبيقه ، ويتلخص خطأهم فى اعتقادهم انه بما أن العقل يبدأ بغير المحدود ليبلغ المحدود فمن المحال بل ومن غير المرغوب فيه ان ندخل فى ذكاء الطفل افكارا دقيقة . وعلماء التربية المعاصرون يقولون علي العكس من ذلك انه فى إسطاعتنا ان نزرع فى عقل الطفل أفكارا ظاهرة محدودة صحيحة مهما كان سنه بشرط ان نعمد الي مواضيع في متناول ذكائه .

أثر عقلية الجنس فى تكوين عقلية الفرد

ويقرر سبنسر مبدأ ثانيا لايرى فيه الاخصائيون اى تجديد بل ويعترف سبنسر نفسه انه أخذه عن اوجست كونت .

ويتلخص هذا المبدأ فى ضرورة مطابقة تربية الطفل للنمو التاريخى للانسانية ولسير المدنية وتطورها وانه ينبغى ان يكون تكوين الفرد من وجهة اكتساب المعارف مطابقا لتكوين الجنس (Race) الذى ينتمي اليه من هذه الوجهة . والحجة التى يستند اليها سبنسر لاثبات صحة هذه الفكرة هى ان قوانين الوراثة تدلنا علي انه يوجد عند كل طفل استعداد لبدء تاريخ الانسانية مصغرا . وليس ثمة مايثبت ذلك بل ان مبالغة سبنسر فيما للوراثة من اثر ظاهرة جلية . اذ لا شك ان الطفل المصرى مثلا لايظل مصريا اذا تلقى تربيته فى الخارج بل لقد ثبت ان البيئة لا تلبث ان تقضي على الميول الوراثية التي يتميز بها قوم او جنس عن قوم اوجنس آخر .

واهم المبادىء التي نادى بها سبنسر هى مبدأ ضرورة تشجيع النشاط العقلى المجدد الخالق ومبدأ ارتباط فائدة كل دراسة من الدراسات بمقدار جاذبية هذه الدراسة للطفل .

النشاط العقلى الخالق

ولقد سبق سبنسر الى المجاهرة بضرورة تشجيع النشاط الشخصى الخالق روسو وهوراس مان ، وريد فيلسوفنا بهذا المبدأ أن يخفف عن الطفل عبء الدروس الشكلية ويقول فى ذلك « ان من آفات عصرنا ان التربية تظهر كأنما هي مجموعة من دروس » وهو يرى ضرورة الاقلال من (التعليم) والاكثار من تشجيع الطفل علي ان (يجد) بنفسه ما ينبغي عليه معرفته . وان يكون استاذ نفسه يحاول فى نشاط ان يتعلم ما يجهله من الامور وان يلاحظ مختلف الاشياء ليكتشف بنفسه ما خفي عنه منها ، وان يرفض بتاتا ان يكون وعاء جامدا تسكب فيه المعارف سكبا .

ولا ريب ان هذه النصائح ثمينة بشرط

هربرت سبنسر والتربية العلمية -٦-

ألا نسرف في تطبيقها فليس من المعقول مثلا تصديق ماذهب اليه سبنسر وبستالوتزي من امكان مطالبة الطفل باكتشاف علم الهندسه بنفسه اذ ان الاطفال الذين يشبهون باسكال قلائل ولا نزاع في اننا لم نوهب جميعا ما وهبه او كليد من ملكات.

التعليم الجذاب

ولعل أكثر مبادىء سبنسر ابتكارا وتجديدا هو مبدأه في « جاذبية التعليم » فهو لا يذهب الى حد الموافقة على رأي المربين الذين يريدون ان يجعلوا من التعليم ضربا من ضروب اللهو لا يشعر الطفل معه بأي نوع من الجهد . كما انه لا يؤمن بصحة طريقة « التعليمات غير المباشرة » . ويرفض الفكرة القائلة بأن « الخرافات والقصص الوهمية وسيلة جيدة من وسائل التعليم لانه يلذ للاطفال سماعها فيستطيعون بذلك ان ينتفعوا بما فيها من معارف خفية دون ان يبذلوا أي جهد مضني » وانما يريد سبنسر ان يقبل الطفل على العمل لما يجده في الدراسة نفسها من لذة وهو يعتقد اعتقادا جازما ان في مقدورنا ان نشعره بهذه اللذة لو اننا اتقنا اختيار الدراسة التي تناسب سنه وقواه. ويري ان مقياس صحة برامج التعليم هو مامقدار ماتثيره عند الطلبة من حب الاستطلاع وتبعثه في نفوسهم من السرور . وذلك لان استيقاظ حب الطلعة عند الطفل واقباله على دروسه في لذة وبشر هما خير دليل على ان عقله بلغ من النضوج ما يعينه على فهم هذه الدروس . وعلى النقيض من ذلك فشعور الطفل بالاشمئزاز نحو علم من العلوم ينتج اما عن سوء تدريس هذا العلم له واما عن التبكير في تدريسه وليس ريب في ان السرور الذى يحوط اعمالنا هو خير مشجع لنا على مواصلة القيام بها . وهذا هو السبب في مطالبة سبنسر بضرورة العمل على أن تكون الدروس جذابة تحبب الطفل فيها .

وكما أننا لا نستطيع في حياتنا أن ننتفع انتفاعا حقيقيا من اعمال يؤلمنا القيام بها . كذلك لا فائدة من أى نشاط عقلي يبذله الطفل في المدرسة الا اذا شعر بلذة في هذا النشاط تحببه الى نفسه . وهو يقول ان مواهبنا لا تقبل من تلقاء نفسها علي الاعمال الضرورية اللازمة لنموها . وانه من الخطأ أن نعتقد ان غريزة الطفل أعرف بمصلحته من عقل الرجل الكامل . بدليل أن هذا العقل يضطر أحيانا ان يفرض على الطفل تحقيق اغراض تتعارض وميله للكسل وتلزمه ببذل جهود مؤلمة . ونحن اذا اردنا ان يحسن الطفل معرفة كل ما يجب أن يتعلمه في حاجة لاشعاره بألم هذه الجهود ويتضح من ذلك ان الجاذبية ليست المحرك الفكري الوحيد وان الدراسة كالحياة مزيج من الآلام والافراح. ويلاحظ احد ناقدى سبنسر «ان مبدأ ضرورة توقف تربية الطفل على نوع ميوله واستعداداته هو أخطر المبادىء على فكرته في التربية . اذ أننا لو تركنا للاطفال حق الخيار بين الدراسات وفقا لاذواقهم وميولهم فكيف نضمن أن معظمهم لن ينخدع بما في القصص والمطالعات الادبية من لذة مؤثرين هذه اللذة على قسوة دراسة المعارف العلمية» . ولكن الحق ان هذا النقد ضعيف اذ ان صاحبه ينسي أن فيلسوفنا ينصح بالا نألوا جهدا في ازاله كل صعوبة تحوط دراسة العلوم وبأن نبدأ بدروس الاشياء Object lessons باعتبارها اكثر الدروس اثارة لشوق الطفل وانتباهه والواقع انها طريقة ترغمنا على تقديم الاشياء على الكلمات . والاهتمام بتعليم اللغة قبل دراسة قواعدها . وملاحظة الاشياء قبل تعقلها . والشعور باللذه والسرور قبل الاحساس بالالم والجهد . ولا مراء أن هذه الطريقة هي خير الطرق مناسبة لطبيعة الاطفال المحبين للاستطلاع شديدي الرغبة في معرفة مختلف الاشياء وفهمها. أعني هؤلاء الاطفال الذين كثيرا ما نراهم يسارعون الى أمهاتهم في جلبة وبشر حاملين اليهن اشياء اثارت دهشتهم مكررين لهن: « ما أغرب هذا . انظري ياأماه . أليس هذا مدهشا حقا . » وهي عادة طيبة لا يفقدها الاطفال الا اذا امتنعت الامهات عن تعهدها بعنايتهن وتشجيعهن وحملهن الجهل والكسل على الاجابة على مثل هذه الاسئلة اجابة من شأنها أن تقتل كل ميل عند الطفل لمعرفة ما يجهله .

ويود سبنسر لو عملنا على توسيع نطاق طريقة دروس الاشياء ومواصلة العمل بها زمنا طويلا لانها خير طريقة للتعليم عامة في مبدأ الامر على الاقل . وهو يعتقد بخطأ الفكرة القائلة بوجوب الاقتصار علي استخدام هذه الطريقة في تربية حواس الاطفال مؤكدا انها خير وسيلة لاعداد الاطفال لتلقي العلوم المجردة غير الملموسة بل انه يعتقد بامكان الاستغناء عن طريقة التعريف في تعليم الهندسة واستبدال هذه الطريقة بدعوة الطفل الي قياس الاشياء بنفسه ولقد جاهر روسو قبل سبنسر بمثل هذه الآراء التي اثبتت التجربة أن فيها كثيرا من المبالغة .

وهناك شبه آخر ظاهر بين آراء سبنسر وروسو . «فأميل» يعرف الرسم ويريد سبنسر تلميذه على أن يتقن هذا الفن اعتقاداً منه انه عنصر اساسي للتعليم لا يقل عن الكتابة اهمية (بل ويزيد عنها نفعا في بعض الاحيان) وسبنسر لا يفرق بين الرسم والتلوين الذى يعتقد انه احب الى نفوس الاطفال . ويقول في ذلك ان الالوان هي خير وسيلة لتمثيل الاشياء وتقريبها لاذهان الفنانين الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسادسة ويضيف سبنسر انه لاحظ أن الاطفال اذ يمسكون القلم الرصاص لرسم شيء من الاشياء يفضلون أن يرسموا نفس هذا الشيء بريشة ومجموعة من الالوان . وبين

المؤلفين من يخالف سبنسر فى رأيه هـذا مثال ذلك ان جيمس سوللي وضع كـتابا عنوانه (دراسات عن الطفولة) عارض فيه فكرة سبنسر السابقة وادعي أن ملاحظاته الخاصة اثبتت له أن الاطفال يفضلون الرسم العادي على الالوان .

ويختم سبنسر ملاحظاته السابقة عن دروس الاشياء ببعض ايضاحات عن طريقة تعليم الهندسة . وفائدة العلوم الطبيعية وما للايحاء والتجارب من نفع فى تعليم فروع الرياضيات . وبذلك ينتهى الفصل القصير الذى انشأه فيلسوفنا عن التربية العقلية .

التربية الاولى . ويلاحظ المدقق أنه رغم قصر هذا الفصل الهام من كتاب سبنسر فهو خير دليل علي شعور مؤلفه بأهمية التربية الاولى التى آثر أن تكون وحدها دون غيرها موضوع بحثه ودراسته . ويحسن بنا قبل ختام حديثنا عن نظريات سبنسر فى التربية العقلية أن نذكر ان فيلسوفنا يتفق مع بستالوتزي فى الاعتقاد بوجوب بدء هذه التربية منذ المهد . وهو يقول فى ذلك «اننا لو لاحظنا اتساع عيني الطفل وهو يدقق النظر فيما حوله من اشياء لاتضح لنا جليا أن تكوينه يبدأ مبكراً اردنا نحن ذلك أم لم نرد . بل لعلمنا أن كل هذه الحركات التى تؤديها أصابعه وشفتاه التى تتوق للقبض على كل مافي متناولها من الاشياء . وهذا الانتباه الذى يدل عليه فمه الفاغر واذنه المصغى لكل صوت أو ضوضاء انما هى أعمال يبدأ بها الطفل محاولاته لاكتشاف الكواكب الخفية . واختراع الآلات العجيبة وتأليف القطع الموسيقية الخالدة . ووضع المبادىء الجديدة في مختلف العلوم والفنون»

. . .

التربية الجسمانية وضع أ - د كبار الكتاب الفرنسيين فى أوائل هـذا القرن كتابا عنوانه « نفسية الشـعب الانكليزي » ذكر فيه ان الاخبار الرياضية تشغل في بعض الصحف الانكليزيه الكبيرة خمسا واربعين صحيفة يقابلها سبع عشرة صحيفة لمختلف الاخبار الاخرى . وفى هذه الملاحظة مايوضح لنا مقدار اهتمام الانكليز بالتمرينات الجسمانية . والواقع ان غريزة الحركة من اهم مميزات الجنس الانكليزي السكسونى ولا ريب ان الجزائر البريطانية والولايات المتحدة هى الارض النموذجية الالعاب الرياضية فى الهواء الطلق . وكل ما يقوم به الفرنسيون وغيرهم من الشعوب في هذا الصدد انما هو مجرد تقليد لما يقوم به الامريكيون والانكليز . . ولقد تكلم سبنسر فى كتابه الذي نحن بصدده عن مذهب المسيحية العضلية (le christianisme musculaire) وهو مذهب يكفي اسمه الغريب للدلالة على معناه بل وعلي قدسية التربية البدنية فى نظر الانكليز ولا امراء فى ان هذا الاهتمام الكبير بتربية اجسامهم يزيد فى قوة هذه الاجسام وهذا هو السبب فى الفرق الذى نلحظه بين قوام الرجل الانكليزي وقوام غيره من رجال الامم الاخري كالفرنسيين والمصريين فالانكليزى طويل ممشوق القامة على حين ان الفرنسى والمصرى يكونان عادة اقرب الي القصر واميل للسمنة ورخاوة الجسد .

ومن الخطأ ان نعتقد ان التربية الجسمانية تقتصر على التمرينات والالعاب الرياضية التى يقوم بها الشاب الصغير بل ان هذه التربية — كالتربية العقلية سواء بسواء — ينبغى أن تبدأ منذ نعومة الاظفار ويعنى بتعهدها طوال ايام الحياة . وهي تفرض اتباع نظام مناسب للتغذيه والملبس والمسكن ولا تنتج آثارها الا اذا اتخذنا كثيرا من وسائل الحيطة وعملنا علي تطبيق نظريات علم الصحة . وتلك هى التقاليد المتبعة فى انكلترا والتي يحبذها سبنسر فى الفصل الذى انشأه عن التربية الجسمانية

أقدام الملائكة

عندما آذن النهار الصاخب بالرحيل ...
واقبلت أصوات الليل الهامسة ..
وهدأت تلك الارواح الهائمة ..
فى سكون مقدس ..
وأوقدت مصابيح الليل ..
وانتصبت كاشباح في الظلام الحالك .
وجعلت ظلالها ترقص على الاسوار
المرتفعة ..
جاءتنى حبيبتى وساحرتى ..
ودخلت من ذلك الباب الصغير ..
كى تزورني .. كما كانت تفعل !
وبكل بطء .. سارت الحبيبة ..
ولم أسمع لوقع أقدامها صوتا ..
كانها ملاك يتحرك بأجنحته !
اتجهت الي حيث كنت ..
ثم جلست بجانبى ..
ووضعت يدها البضة الرقيقة ..
في يدى !
ثم .. جعلت تحملق فى .. بنظرات قديسة
بتلك العينين العميقتين ..
كالنجوم .. تطل من السماء ..
لترى أحوال البشر !
لم تتكلم .. ولكن امتزجت روحانا ...
وعرفت .
ماخافت أن تحرك به شفتيها الرقيقتين !
لوم وعتاب أخف وقعا من ..
مداعبة النسيم لشعر حسناء !
أوه .. سأبقي وتلك الذكرى ..
عالقة بروحي مدى الحياة !

ا . ح . ثابت

غرام كورنى

« نشر الكاتب الفرنسي بول اميل كاديلاك بحثا هاما عن الكاتب الخالد كورنى بمناسبة الذكرى الخمسين بعد المائتين . وقد آثرنا ان نقتطف لقراء الجامعة فقرات متنوعة منه »

هاهو كورنى . كورني العظيم. يكتوى بنار الغرام . انها ليست المرة الاولي ومع ذلك فقد كان حبه عنيفا جارفا .

كان فى الثانية والخمسين عندما قابل تلك المرأة التي لم تكن تعدو الخامسة والعشرين لقد كانت مأساة . مأساة هادئة. لا صرخات فيها .. ولا الفاظا ملتهبة . ومع ذلك فقد كانت عميقة الاثر ، قاسية . لقد ملكه الهم الدفين يفترس جسمه وأعصابه رويدا رويدا. ولم يجد غير فنه يصب فيه اوجاعه وآلامه . اما هذه الفتاة فقد كانت تدعى مركيز تريزدو جولا وهى زوجة ممثل يعمل تحت امرة موليير ويدعى جرورينيه. وكانوا يدللونه فيسمونه دوبارك . ولقد صحبت هذه المرأة موليير الى روان عام ١٦٥٨ وهناك قابلت كورنى .

ورغم ان كورنى كان طول حياته — كما يقول جول لومتر — محبا والها فقد بقى ساذج القلب والنفس فيما يختص بفن اغراء النساء وغزو قلوبهن. الم يعترف هو نفسه بذلك حين قال

«انى فى ميادين الغرام متناقض
فأنا اصفه في كتاباتي جيدا جدا ولكنى انفذه رديئا جدا»

ولقد كان غرام كورنى الاول بريئا طاهرا خياليا الى اقصى حد. فقد احب فتاة في الثامنة عشر تدعى «كاترين هو» كان يداوم مقابلتها وزيارتها . ولقد كانت هذه العلاقة سببا فى الهاب حواسه وشاعريته فظل يكتب شعره الرائع متواصلا ثم يقرأه لها بنشوة نارية ثم وضع بعد ذلك مهزلته الاولى التى جعل بطلتها صورة من حبيبته . على أن اسرة الفتاة كانت تنظر الي كورنى بعين غير راضية لانه اديب لا مستقبل محدد له . فقير لا جاه تحت يده . فزوجتها الاسرة من رجل آخر . على أن كورني لم ينس فتاته ففي عام ١٦٣٧ نراه يكتب :

إنني اجد نفسي دائما مفتون بحبها
فتهتز نفسي بمجرد سماع اسمها

ومرت الاعوام وشاءت الظروف ان تجمع بين كورني وحبيبته كاترين . فتحدث اليها طويلا وأسر فى أذنيها أغنيته الحزينة (هل تتذكرين ؟)

وفى عام ١٦٤١ تزوج كورني من الفتاة دولا مبريير لكن هل كان يحبها ؟ كان يحبها حب زوج لا حب عاشق .

ولم يعرف احد قصيدة شعرية كتبها كورني لزوجته. كانت حياة خاملة رزق اثناءها كورنى بستة اطفال . وكان خلال هذه الفترة يكتب القصص ويشاهد تمثيلها فى باريس على انها لم تكن تدر عليه الارباح يسيرا .

كانت الحياة تسير على هذا المنوال الممل حتى طرأ حادث غير كل شيء . ذلك أن فريقا من الممثلين الهزليين وصل الى روان تحت إمرة موليير وكان هذا الفريق يمثل بعض روايات موليير العظيمة وكذلك روايات توماس . ولقد كان هذا سببا فى أن تتوطد الصداقة بين المؤلفين — موليير وتوماس — اللذين كانا يذهبان معا الي المسرح دون انقطاع ويجلسان مع الممثلات ووقع الاثنان فى حب دوبارك . فكتب كورنى قصيده لها تبعتها غيرها وارسل توماس أيضا للممثلة شعرا ولكنه كان رديئا تافها

ولقد كان هذا أمرا لذيذا مسليا عند دوبارك وكانت المرأة على جانب كبير من الرقة والرشاقة معتزة بنفسها متظاهرة بالفضيلة . وفجأة تزوجت من رجل قاسي الطبع هو جرو رينيه فاكتسبت اسمه وكانت تخشاه وترهبه . وقد صادقت رئيس الفرقة موليير ثم راسين من بعد . أما كورنى ثم بعد ذلك لافونتين فقد كانت تعاملهما معاملة جافة . وكان ذلك قوى الاثر على كورنى

لكن دوبارك كانت بنظرة عطف بسيطة تستعيد رضاء كورنى العاشق الكهل . ولقد فعلت ذلك أخيرا كيما تعيد كورني الى عالم التأليف بعد أن هجره اثر سقوط قصته (بيرتاريت) . وكانت ترمى بذلك الى أن تأخذ دورا هاما فى روايته الجديدة .

وقد تحقق أملها فعلا . اذ كتب كورني قصته (اوديب) وقامت هى بدور لاؤديس

وفى عام ١٦٦٠ رجعت دوبارك الى فرقة موليير وكانت قد احرزت النجاح الذى تبغيه فنسيت نهائيا عاشقها العظيم كورنى .

رسالة السينما

أفلام عالمية

تتبارى استديوهات هوليوود فى هذه الايام لكى تحصل على امتياز عرض احدى القصص العالمية التى آمنت الى حد بعيد بنجاحها المزدوج فأولا لأن اسم المؤلف نفسه يوجد اعلانا وأخيرا .. وهذا ماتتكفل الشركة به من تمثيل واخراج الى آخر هذه القائمة

وقد نجحت مترو جلدوين ماير فى شراء حق تمثيل قصة « دوسورث » التى كتبها الاديب النابغ سنكليرلويس واتفق صامويل جلدوين — بهذه المناسبة مع والترهوستون ليقوم بالدور الاول أمام روث شاترتون

ولكى يكون لمترو جلدوين فخر السبق فى عرض أمثال هذه الافلام فقد اشترت ايضا حق عرض « نادى الانتحار » التى كتبها الروائى الخالد روبرت لويس ستفنسون الذى شاهدنا له اخيرا « جزيرة الكنز » وبالرغم من ان « نادى الانتحار » التى كتبها روبرت ستفنسون رائعة الاان الشركة لم تكتف بها فضمت اليها ثلاث « نوادى » اخرى لتكتمل من جميع النواحى وقد وكلت الشركة الدور الاول فى هذه القصة الى روبرت مونتجمري وأمامه روزالند رسل ثم فرنك مورجان وريجنالداون

افلام اخرى !

واما شركة « راديو بكتشرز » فهى الأخرى تتحدى ولها فى ذلك ملء الحق اذ لديها سبعة أفلام لها خطورتها ومكانتها كما ان لها روعتها وشهرتها التى تبدأ من الجزائر البريطانية حتى جزائر الهاواى فلديهم (مارى ملكة اسكتلنده) وهي قصة رائعة يصوروا فيها انجلترا بصفة خاصة ابان القرن السادس عشر ولديهم ايضا (الكرسي الشاهد) و (اريد أن ارقص) التى يقوم بأدوارها الهامة فرد استر وجنجر روجرز ثم (جريمة بردلات) والفيلم الرائع



جريتا جاربو

(السفير الخاص) الذى يؤديه رنشار دگس ومرجريت جالاهان

بلاج الاحلام

وقع النجم المعروف بنج كروسبي عقد اتفاقه مع شركة القرن العشرين ليقوم بالدور الاول فى فيلمها (بلاج الاحلام) الذي لايخرج موضوعه عن ثورة جارفة يشنها طفل

ولا تظن انها ثورة من تلك الثورات الرهيبة .. ولكنها ثورة طفل على والده الرجعى الذى يقف حائلا دون رغباته الشابة لأنه من اولئك الذين يحبون المال ويريدون تثقيف ابنائهم على النمط الذى يشبون وهم اشبه مايكونوا بابائهم البخلاء

ورغبة فى اتقان التمثيل رحل بنج الى احدى الجزر المشابهة للجزيرة التى تقع فيها حوادث الفيلم واشترى قاربا خاصاً جعل يتمرن على استعماله وخالط السكان ليتعرف أخلاقهم كي يمثل البيئة اصدق تمثيل

ثورات اخرى

ومع شركة القرن العشرين ايضا وقع اشهر نجوم هوليوود واحبهم عقود العمل فسيكون ديك باول مشتركا مع جوان بلوندل في فيلم سينمي تقع معظم حوادثه على



سليفيا سيدنى



جوان كروفورد

المسرح اسمه (ثورة المسرح) كما سيلعب جوبل ماكريا الدور الاول فى (عالم صغير) أمام مرجريت اوسيلفان

وبينما كان مدير شركة يونيفرسال جالسا أمام نيران المدفأة وقد رفع ياقة معطفه ليستمتع بالدفء دق جرس التليفون ولما تبين الطالب وجده احد موظفي السكة الحديدية يطلب اليه ان يدله على احسن أنواع الطعام الواجب تقديمها لهذه (الحديقه الحيوانات) التي أرسلت بطريق السكة الحديدية الى شركته لتظهر فى (نداء الاسكا)

لم يعرف المدير - طبعا - الانواع التى يفضلها هؤلاء ولكنه طلب من محادثه أن ينتظر وسيطلبه . هو و بعد استشارة الجهات المختصة! طلب محادثة الاول واملاه كشفا باسماء الاصناف من الطعام الواجب تقديمها الى هذه «الحديقة الحيوانات»

القرية البعيدة

وانقضي نهائيا ذلك الوقت الذي طالما صفقنا فيه للكلب النجم « رن تن تن » لم نعد نرى بعد مثل هذه الافلام البوليسية التي يلعب الكلب دورها الاول وتضاربت الاشاعات حول الكلب المحبوب فمن قائل انه مات ومن قائل أن الهرم لحقه فلم يعد يستطيع العمل ونسى الناس « رن تن تن » كما نسوا الآلاف من الناس قبله ..

وتأبى شركة «فوكس» الا أن تعيد



كارل ليمل

إلى الاذهان ذكرى هذه الروايات البديعة فلجأت إلي كلب . . من نوع «سان برنارد» اسمه بوك ستظهره فى فيلم جديد هو «القرية البعيدة»

ومن الاسم نستطيع بلا شك أن نتخيل نوع الحادثة التي ستظهر علي الستار . ولهذا الكلب غرام بسماع صوت «صفارة» صاحبه التى تعود عليها ولذا لا يبدء فى العمل امام الكاميرا الا إذا سمع صوت «صفارة» صاحبه وهو واقف إلي جانب عمال الاستديو وهم يراقبون الكلب وهو يؤدى دوره فى الفيلم المثير .

نهاية افلام الفزع

كانت شركة يونيفرسال هي أول الشركات التى أخرجت افلاما مبناها الفزع والرعب وبدأت ذلك بالفيلم الذي يذكره الجميع «فرانكنشتين» الذى لعب دوره الاول الممثل المعروف بوريس كارلوف فكان إفتاحه مجداً له حتى سمى فيما بعد باسم بوريس فرانكنشتين .

واليوم يقرر (اونكل) كارل ان هذه الافلام في طريقها إلي الانقراض كما انقرضت افلام رعاة البقر فى صحراء الاريزونا والتكساس .. يقرر ذلك فى نفس الوقت الذي تخرج فيه شركته فيلما من هذا النوع اسمه «ابنة دراكولا»

غرام ثائر

مسرحية كتبها قبلا يوجين أدنيل عن اسرة محافظة فى إحدي القرى فى فجر القرن العشرين .. اسرة هانئة سعيدة حتي شاء القدر أن يعكر هناءتها الابن الصغير الذى تخرج حديثا فى المدارس العالية وكان أبوه يرى فيه ساعده القوى ولكنه تشبع بارآء فلسفية أراد أن ينشرها فظل طوال يومه يقرأ رباعيات عمر الخيام وصورة دوريان جراى وغيرها الامر الذى جعل والده يعترضه من اجله

ويحب الشاب شقيقة أحد أقرباء والده ولكن التقاليد تحول دون لقيا العاشقين وتثور ثائرة الشاب على ذلك ولا يجد تفريجا لكربته الا الخمر كما كان يفعل عمر الخيام!؟ ومن هنا تقوم المشاكل العائلية التي عكرت صفو هذه الاسرة

ودور الاب سيلعبه ليونيل باريمور النجم الفذ الذى يتقن مثل هذه الادوار الى حد بعيد سيقوم بدور الابن ابريك لندن وستقوم بدور الام سيسيليا باركر وبدور الفتاة المعشوقة الين ما كا هون

رؤوس افريقيا

وهذه قصة أخري تصور حياة رجل من رجال الكفاح الذين ارتفعوا من عامه الشعب إلي مرتبة الحكام وفى بلاد غير بلادهم كان رودس عاملا بسيطا يعمل في منجم ماس فى جنوب افريقيا فصار يعمل بجد ليحقق حلما راود خياله فظل يرتقى ويجد ليكون نفسه بنفسه حتى توصل أخيرا إلي اقناع الناس بضرورة انتخابه حاكما لمستعمره الكاب

قصة فيلمية بهجة تمثل الرجل المستعمر الغريب الذى يعمل المستحيل ليحقق احلامه وهذه الشخصية المحبوبة فى الاوساط الانجليزية سيقوم بها النجم الفذ والترسدنى الذى يفخر بأن مميزات رجل المال السابق تتجمع فيه بأكملها ولم يبق عليه الا اظهارها علي الستار وسيشاركه فى العمل باسيل سدنى واناكار بنتر

٣٠ ابريل



انوار المدينة

يوسف وهبي

سبق أن ذكرنا ان هناك اتفاق بين يوسف وهبي ومتعهد الحفلات المعروف المعلم صديق أحمد على القيام برحلة الى الوجهين البحرى والقبلي بفرقته ، وقد قامت الفرقة بالرحلة فعلا فأنتهت هذا الاسبوع من الوجه البحرى وستبدأ بالوجه القبلى فى هذه الايام ، ثم تقوم برحلتها الي الاقطار الشقيقة.

وقد اعلنت الفرقة عن تمثيل مسرحية «زوجاتنا» فى حفلتين تقيمهما على مسرح حديقة الازبكية قبل استئناف الرحلة وهما لحساب صديق احمد ايضا .

مختار عثمان

ومنذ ان عادت فرقة يوسف وهبي من رحلتها بالوجه البحرى ونحن نشاهد الممثل مختار عثمان يكثر من السهر كل ليلة فى صالات الغناء والرقص مصطحبا بعض اصدقائه من افراد الفرقة .

وبعد ان كنا نشاهده كل ليلة فى صالة تختلف عن الاخرى وجدنا انه تحول فجأه واصبح زبونا دائما لصالون صالة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدى ، وقد بلغ اعجابه اشده بالراقصة ليا التى تعمل ضمن رقصات الصالة المذكوره .

ليا .. ترقص بلدى!

وبمناسبة التحدث عن الراقصة ليا التى عرفت منذ انضمامها الى الصالات المصرية بانها لا تجيد سوى الرقص الافرنجي نذكر اليوم انها ارادت ان ترقص «بلدى» كيفية الراقصات المصريات فرقصت ابتداء من هذا الاسبوع ، وهى فى رقصتها تقلد بعض حركات الراقصة روحيه فوزى اثناء الرقص .

وهذه ليست أول «تقليعة» تقدم عليها ليا فقدسبق ان شرعت في القاء مونولوجات عربية أيام أن كانت تعمل ضمن راقصات فرقة بيبا في الاسكندرية رغم عدم تمكنها من النطق بالعربية ، وألقت فعلا مونولوجا لحنه لها الملحن عزت الجاهلى مطلعه « فى المشمش تضحك على» فكانت تقوله « فى المسمس تضحك أليه» ولكنها على الرغم من ذلك كانت تصادف نجاحا !



احمد بيسه

نجمة سينمية

والنجمة السينمية هى ليا ايضا التي اسند اليها المخرج توجو مزراحى أحد ادوار فيلمه الاخير « ميت الف جنيه » ولما وجد انها أدت هذا الدور كما يجب اسند اليها دورا آخر في فيلمه المقبل الذي يأخذ مناظره بالاسكندرية الآن ، والذى تلعب الدور الاول فيه الراقصة زوزو لبيب .

نرجس شوقي و.. السينما

ذكرنا فى عدد مضى خبر تعاقد السيدة نرجس شوقى مع استديو الفيزى لتقوم بأحد أدوار فيلم الممثل فوزي الجزايرلي الجديد .

ولما كان استديو الفيزي بالاسكندرية فقد تقرر انتهاء عملها فى فرقة كازينو بديعة الشتوى خلال هذا الاسبوع لتسافر الي الاسكندريه استعدادا لأخذ مناظر الفيلم .

روحيه فوزى

وقد أسندت إدارة شركة افلام لاماهي الاخرى احد أدوار فيلمها الجديد «الهارب» الي الراقصه روحيه فوزي التي تعمل ضمن فرقه الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدي .

وروحية تتوفر فيها الشروط التي يجب ان تكون لممثلات السينما من حيث تناسق الجسم والملامح مما يبشر بنجاحها على الشاشة البيضاء .

مديرة شركة !

وارادت السيدة امينة محمد ان تكون مديرة شركة سينمية فبحثت عن مستلزمات هذه الادارة فوجدت أنه من الضرورى

لمديرة الشركة ان تتحدث بالفرنسية وان تكون لها سيارة !

وهي الآن تقسم وقتها بين تلقي الدروس الفرنسية واللف طول النهار على (اجانسات) السيارات للبحث عن سيارة «سكندهاند» لايزيد ثمنها عن اثنى عشر جنيها !

وهى تبحث جديا وتبذل مجهودا كبيرا فى البحث عن هذه السيارة المتواضعة التي هي من مستلزمات الادارة .

موسم الريحانى

تقرران ينتهي موسم فرقة الممثل نجيب الريحانى بالقاهره يوم ٢٥ ابريل على أن يبدأ موسم الصيف فى الاسكندرية بتياترو لونابارك ابتداء من يوم ١٥ اغسطس القادم

وتدور الآن مفاوضات بين الممثل نجيب الريحانى وبين متعهدى الحفلات بفلسطين ليقوم برحلة الى هناك ينتقل منها الى معرض دمشق .

فتحيه شريف

والآنسة فتحيه شريف ، هى بطلة فرقة الريحانى منذ مدة ، ويعرف الجميع ان للانسة فتحيه شريف والدة تعمل ضمن فرقة الريحاني اسمها (شفيقة جبران) وشفيقة جبران هذه لها زوج ضمن افراد الفرقة ايضا هو الممثل جبران نعوم .

وقد ارادت الام وزوجها ان يزوجا فتحية من رجل ثري هرم لم يرقها لانها تعجب بشاب آخر لا ترغب فى المعيشة مع سواه .

وعلمت والدتها ان هذا الشاب متزوج هو الاخر وانه لا يصلح لابنتها فأمرتها بأن لا تحدثه والا تلتقي به ، فما كان من فتحية الا أن غضبت وخرجت من منزل والدتها على ان لا تعود اليه كما امتنعت عن العمل بالفرقة .

وبعد البحث والتنقيب وجدوا انها تعيش فى منزل صديقتها امتثال فوزى فحاولوا ارجاعها الى منزلها

سلاقونى !

وبمناسبة الحديث عن الممثل جبران نعوم نذكر ذا الخبر ، وهو انه ذهب الي كازينو بديعة الشتوي فى احدى ليالي الاسبوع الماضي وجلس في الصف الاول وكانت الفرقة تمثل رواية « ليلة الدخلة » فكان عبد النبي محمد الذى يقوم بالدور الاول يدخل كلمة (سلاقونى) على كل جملة يلقيها بدون مناسبة .

ولا ادري ماذا بين جبران نعوم وكلمة (سلاقوني) هذه فكان فى كل مرة يجن جنونه ويتضايق وما كادت تنزل الستار حتى دخل الى المسرح وتشاجر مع عبد النبي محمد لترديده هذه الجملة التى لم افهم لها معني الى الآن ؟!

مخبر أماتير

اصبح لاهم للمسيو ابتيكمان الصغير فى هذه الايام سوى السهر كل ليلة فى المسارح والصالات للبحث عن الشخصيات التي يجب ادخالها فى فيلمه الجديد ، وقد أعجبه من فرقة كازينو بديعة الشتوى الممثل عبد النبى محمد فتعاقد معه لمدة شهرين يقوم فيها بتمثيل دور «مخبر اماتير» وهو الدور الذى اختاره له فى هذا الفيلم

السيده بديعه مصابنى

تصل فى هذه الايام الى القاهرة السيده بديعه مصابني عائدة من سوريا حيث كانت تلازم فيلمها «ملكة المسارح» وتراقب عرضه فى الاقطار الشقيقة وستبدأ عند عودتها مباشرة فى تكوين الفرقة التى ستعمل بها هذا الصيف ابتداء من ١٥ يونيه وسيكون عملها هذا العام من نوع الريفيو الكبير

الراقصة بيا

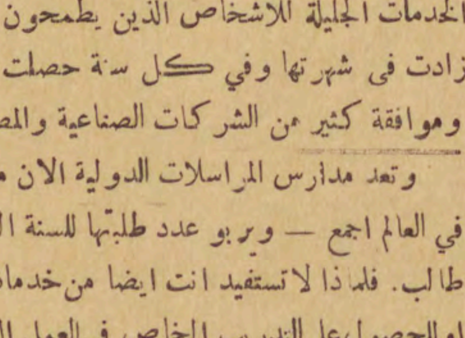
ستحضر الي القاهرة فى ختام الاسبوع المقبل الراقصة بيا بعد انتهاء عملها بصالة الباريزيانه ببيروت لتشترك مع فرقة كازينو بديعه الشتوى فى الرحلة التى ستقوم بها فى الوجهين القبلي والبحرى لحساب صديق احمد متعهد الحفلات المعروف والتى سبق أن ذكرنا ان بيا ارسلت خطابا من سوريا الي مكتب الاعمال المسرحية تؤكد فيه ضرورة حضورها واشتراكها فى هذه الرحلة

احمد بيه ترجمان

غص كازينو بديعه الشتوى مساء الخميس الماضى بعدد كبير من « السواح » الذين كانوا يتوافدون بكثرة على الكازينو ليلتئذ فكان بعضهم من الفرنسيين وبعضهم من الانجليز والبعض الاخر من الالمان وكانت ادارة الكازينو ترسل اليهم من آن لآخر احمد بيه مدير المسرح ليتفاهم مع كل منهم بلغته فكان يقوم بمهمة «الترجمان» خير قيام وقد قابل احمد بيه جماعة الالمان مقابلة هائلة فكان يحييهم تحية النازى الهتلرية مما جعل الالمان يبقون فى الكازينو حتى انتهاء البرنامج

من اليابان

وبهذه المناسبة نذكر ان قنصل اليابان ذهب مساء الجمعة الماضى الى كازينو بديعه مع



نعمات المليجى

الدله فى الاسكندرية

اتصل بنا ان على افندى الدله صاحب المطعم المصرى المعروف باسمه والذى فاز أخيرا باحدى جوائز الشرف الممتازة فى المعرض الزراعى الصناعى قد استأجر صالة الكورونه بشارع الكورنيش بالاسكندرية . وهى من افخم صالات الاسكندرية وانه سيشرف على ادارتها بنفسه بعد تحويلها الى مطعم فخم

لمديرة الشركة ان تتحدث بالفرنسية وان تكون لها سيارة !

وهي الآن تقسم وقتها بين تلقي الدروس الفرنسية واللف طول النهار على (اجانسات) السيارات للبحث عن سيارة «سكندهاند» لايزيد ثمنها عن اثنى عشر جنيها !

وهى تبحث جديا وتبذل مجهودا كبيرا فى البحث عن هذه السيارة المتواضعة التي هي من مستلزمات الادارة .

موسم الريحانى

تقرران ينتهي موسم فرقة الممثل نجيب الريحانى بالقاهره يوم ٢٥ ابريل على أن يبدأ موسم الصيف فى الاسكندرية بتياترو لونابارك ابتداء من يوم ١٥ اغسطس القادم

وتدور الآن مفاوضات بين الممثل نجيب الريحانى وبين متعهدى الحفلات بفلسطين ليقوم برحلة الى هناك ينتقل منها الى معرض دمشق .

فتحيه شريف

والآنسة فتحيه شريف ، هى بطلة فرقة الريحانى منذ مدة ، ويعرف الجميع ان للانسة فتحيه شريف والدة تعمل ضمن فرقة الريحاني اسمها (شفيقة جبران) وشفيقة جبران هذه لها زوج ضمن افراد الفرقة ايضا هو الممثل جبران نعوم .

وقد ارادت الام وزوجها ان يزوجا فتحية من رجل ثري هرم لم يرقها لانها تعجب بشاب آخر لاترغب فى المعيشة مع سواه .

وعلمت والدتها ان هذا الشاب متزوج هو الاخر وانه لا يصلح لابنتها فأمرتها بأن لا تحدثه والا تلتقي به ، فما كان من فتحية الا أن غضبت وخرجت من منزل والدتها على ان لاتعود اليه كما امتنعت عن العمل بالفرقة .

وبعد البحث والتنقيب وجدوا انها تعيش فى منزل صديقتها امتثال فوزى فحاولوا ارجاعها الى منزلها

شركة مصر للتمثيل والسينما

يسر (شركة مصر للتمثيل والسينما) ان تعلن ان اللجنة التي فوضت اليها الشركة الحكم فى الروايات السينمائية وقبلت القيام بهذه المهمة مشكورة مؤلفة من حضرات :

صاحب المعالي جعفر باشا والى
صاحب الفضيلة الاستاذ مصطفى عبد الرازق
صاحب العزة خليل بك مطران

وللجنة أن تضم اليها من ترى الاستعانة به من الاخصائيين . ولما كان عدد الروايات التى وردت قد بلغ حوالى ٤٠٠ رواية رأت لجنة التحكيم فى اجتماعها التمهيدي الاول مد الاجل المعين لاذاعة قراراتها فى الروايات الآنف ذكرها من ١٥ مايو القادم الى يوم أول يونيو سنة ٩٣٦ .

سلاقوني !

وبمناسبة الحديث عن الممثل جبران نعوم نذكر هذا الخبر ، وهو انه ذهب الي كازينو بديعة الشتوي فى احدى ليالي الاسبوع الماضي وجلس في الصف الاول وكانت الفرقة تمثل رواية « ليلة الدخلة » فكان عبد النبي محمد الذى يقوم بالدور الاول يدخل كلمة (سلاقوني) على كل جملة يلقيها بدون مناسبة .

ولا ادري ماذا بين جبران نعوم وكلمة (سلاقوني) هذه فكان فى كل مرة يجن جنونه ويتضايق وما كادت تنزل الاستار حتى دخل الى المسرح وتشاجر مع عبد النبي محمد لترديده هذه الجملة التى لم افهم لها معنى الى الآن ؟!

مخبر أماتير

اصبح لا هم للمسيو ابتيكمان الصغير فى هذه الايام سوى السهر كل ليلة فى المسارح والصالات للبحث عن الشخصيات التي يجب ادخالها فى فيلمه الجديد ، وقد اعجبه من فرقة كازينو بديعة الشتوى الممثل عبد النبى محمد فتعاقد معه لمدة شهرين يقوم فيهما بتمثيل دور «مخبر اماتير» وهو الدور الذى اختاره له فى هذا الفيلم

السيده بديعه مصابنى

تصل فى هذه الايام الى القاهرة السيده بديعه مصابني عائدة من سوريا حيث كانت تلازم فيلمها «ملكة المسارح» وتراقب عرضه فى الاقطار الشقيقة وستبدأ عند عودتها مباشرة فى تكوين الفرقة التى ستعمل بها هذا الصيف ابتداء من ١٥ يونيه وسيكون عملها هذا العام من نوع الريفيو الكبير

الراقصة بيا

ستحضر الي القاهرة فى ختام الاسبوع المقبل الراقصة بيا بعد انتهاء عملها بصالة البارزيانه ببيروت لتشترك مع فرقة كازينو بديعه الشتوى فى الرحلة التى ستقوم بها فى الوجهين القبلي والبحرى لحساب صديق احمد متعهد الحفلات المعروف والتى سبق أن ذكرنا ان بيا ارسلت خطابا من سوريا الي مكتب الاعمال المسرحية تؤكد فيه ضرورة حضورها واشتراكها فى هذه الرحلة

احمد بيه ترجمان

غص كازينو بديعه الشتوى مساء الخميس الماضى بعدد كبير من « السواح » الذين كانوا يتوافدون بكثرة على الكازينو ليلتئذ فكان بعضهم من الفرنسيين وبعضهم من الانجليز والبعض الاخر من الالمان وكانت ادارة الكازينو ترسل اليهم من آن لآخر احمد بيه مدير المسرح ليتفاهم مع كل منهم بلغته فكان يقوم بمهمة «الترجمان» خير قيام وقد قابل احمد بيه جماعة الالمان مقابلة هائلة فكان يحييهم تحية النازى الهتلرية مما جعل الالمان يبقون فى الكازينو حتى انتهاء البرنامج

من اليابان

وبهذه المناسبة نذكر ان قنصل اليابان ذهب مساء الجمعة الماضى الى كازينو بديعه مع

زوجته وامير يابانى وقنصل اليابان فى الاسكندريه وقد بقوا حتى انتهاء البرنامج ثم دعوا احمد بيه لتناول كوبة من الشاى اليابانى.

مشاجرة من اجل الفن

كان المطرب محمد الكحلاوى يحى حفلة خاصة دعا اليها المونولوجست نعيمه ولعه للعمل معه بها؟ وبعد انتهاء الحفلة دفع لها اربعين قرشا صاغا. ولكن

ولكن في اليوم التالى تقابل معه زوج المونولوجست نعيمه ولعه وهو مونولجست ايضا اسمه صالح حسن وتشاجر معه مشاجرة كبيرة امام قهوة مصر لان القيمة التي دفعها الى زوجته لا توازى المجهود الذى بذلته فى هذه الحفلة!

حكمت فهمى

كان قد حضر من سوريا شاب يدعى انور واتفق مع الراقصة حكمت فهمي علي ان يتزوجها فتركت العمل بالصالات استعدادا لهذا الزواج كما سبق ان ذكرنا حينئذ؟ وقد سافر الي سوريا ثانيا بدعوى انه سيستحضر اوراقا خاصة بأنها مسألة الزواج هذه. واتفق معها علي أن يرسل اليها الخطابات من الشام بعنوان (قهوة ركس) الواقعة بعمارة عدس في شارع عماد الدين، فأصبحت حكمت تقضى يومها كله فى قهوة ركس منتظرة الخطابات والتلغرافات بدون فائدة.

فهل ستظل كما هي حكمت فهمى ياترى أم تصبح مدام حكمت أنور؟!

سعده الامريكانية

تعمل ضمن كازينو عز الدين راقصة سوداء اسمها «سعده الامريكانية» كانت تعمل فى كاباريهات أوربا مدة كبيرة ثم حضرت الي مصر فى أول هذا الموسم وانضمت إلي فرقة بيا وهى تعمل الآن فى



الراقصة بيا

كازينو عز الدين وقد قابلناها فأخذت تشكو الي كل من تقابله لأن يوسف عز الدين انقص من مرتبها ثلاثة جنيهات مرة واحدة ولذا اعتزمت السمر إلى أوربا ثانيا.

بحر الغزال

اخرجت فرقة كازينو بديعه الشتوي هذا الاسبوع اسكتشا اسمه «بحر الغزال» من وضع الاديب حسن كامل وهذا الاسكتش سبق أن أخرجته فرقة بيا فى الاسكندرية وفى القاهرة وكانت الراقصة فتحية فؤاد فى كل مرة تقوم بدور «زعفرانه» فتصبغ وجهها باللون الاسود ليكون وجهها لون وجه الذى يمثل دور والدها، ولكن فى هذه المرة وبدون سبب نجد فتحية فؤاد تقوم أيضا بنفس الدور ولكنها لا تصبغ وجهها مما قلل من قيمة الاسكتش ومواقفه لان جميع الفتيات يعتبرنها سوداء بينما هي مثلهن جميعا ثم أن السباعى الممثل بالفرقة يقوم بدور احد أفراد قبيلتها كان «اسود» وايضا محمود التونى الذى قام بدور والدها كان يصبغ وجهه باللون الاسود فكان من الواجب أن تصبغ وجهها هى الاخرى خصوصا وانها سبق أن قامت بهذا الدور كثيرا وكانت تصبغ وجهها فى كل مرة.

الاستعباد

سبق أن ذكرنا أن الفرقة التمثيلية لمدرسة المبتديان الثانوية كانت تعتزم اخراج تمثيل مسرحية الاستعباد على مسرح برنتانيا وقلنا أنها أسندت الدور النسائي الاول فى هذه المسرحية الى الممثلة فتحية فؤاد التي تعمل ضمن فرقة كازينو بديعه الشتوى وقد لعبت الفرقة هذه المسرحيـة فعلا مساء الخميس الماضى فأجاد محمد أمين سلطان فى «حمدان» ومصطفى سلطان فى «عزام» وعبد البديع العربي فى «كرادو» وحسن عاكف فى «قاسم» كما نجحت فتحيه فؤاد فى دور «سميره».

حفلة ممتازة

استأجر عبد الظاهر حارس باب كازينو بديعه الشتوى حفلة سواريه الاربعاء الماضي وأراد أن يجعل حفلته ممتازة عن غيرها من الحفلات ففرش الشارع بالرمال الملونة ثم علق أمام باب الكازينو عددا كبيرا من الرايات والاعلام الحمراء والخضراء كما وضع أمام الباب آلة راديو ليذيع الالحان بصوت مرتفع فى شارع عماد الدين فكانت مسألة غريبة.

وتصادف ان وقع نظر عبد الظاهر على المونولوجست حسين ونعمات المليجي يمران امام الصالة فقبض عليها وارغمهما علي الاشتراك فى حفلتـه.

خناقة أثناء البروفة

يكثر احمد بيه من توقيع الغرامات على الراقصة ميمى صيداوى مما جعلها تتضايق منه جدا وتشكوه الى كل من تقابله.

وتصادف أثناء البروفة في أحد ايام هذا الاسبوع ان وقفت ميمي صيداوي تتحدث الى أحد اصدقائها وتسب، فى



نعمات المليجى



الطالب الممثل عبد البديع العربي الذى قام بدور «كرادو» فى مسرحية الاستعباد احمد بيه فوقفت تحيه كاريوكا تدافع عنه وقامت مشاجرة بينهما لهذا السبب.

إنتهاء عمل كازينو بديعه

تقرر نهائيا ان يكون انتهاء عمل فرقة كازينو بديعه الشتوي بالقاهرة يوم ١٩ ابريل الجاري ولكن هناك تعاقد بين ادارة الفرقة ومحطة الاذاعة الحكومية على ان تذيع برونامج الصالة مساء ٢١ ابريل فلابد من ان يبقى العمل الى يوم ٢١ ابريل لتنفيذ هذا العقد ثم تقوم الفرقة بعد ذلك بالرحلة الي الوجهين القبلى والبحرى بالاشتراك مع الراقصة بيا اما الراقصة حوريه محمد فقد رفضت الاشتراك فى هذه الرحلة

وسيكون عمل هذه الفرقة بعد ذلك بكازينو مونت كارلو بالاسكندرية مدة فصل الصيف.

فردوس شلبي

تشاجرت الراقصة فردوس شلبي مع احدي زميلاتها بصالة بديعه فامتنعت عن العمل

الدله فى الاسكندرية

اتصل بنا ان على افندى الدله صاحب المطعم المصرى المعروف باسمه والذى فاز أخيرا باحدى جوائز الشرف الممتازة فى المعرض الزراعى الصناعى قد استأجر صالة الكورونه بشارع الكورنيش بالاسكندرية. وهى من افخم صالات الاسكندرية وانه سيشرف على ادارتها بنفسه بعد تحويلها الي مطعم فخم

انقـــلاب فـنى هـائل | أقوي مجموعة للموزيكهول

فرقة كازينو بديعه الشتوى

ادارة مكتب الاعمال المسرحيـة للتمثيل والسينما

تقدم ابتداء من الخميس ليلة الجمعة ٩ إبريل سنة ١٩٣٦ والايام التالية

رواية

ليـــــلة الدخله

بقلم عبد النبي محمد عبد الغنى النجدى

« اسكتش » بحر الغـزال للاستاذ حسن كامل	بقلم الاسـتاذ (التونى)	« اسكتش » الفلاحات المودرن بقلم الروائى الكبير أمـين صدقى

البروجرام جميعه تلحين « عزت الجاهلى الموسيقى النابغ »

في جميع البروجرام

نرجس شوقى | المطرب محمد عبد المطلب | حوريه محمد

عبد النبي محمد ــ محمود التونى ــ السباعى ــ فهمى امان ــ حسن كامل ــ محمد ابو زيد ــ بيونتشا ــ جينا

فتحيه فؤاد ــ ماري جورج ــ ميمى صيداوى ــ فردوس شلبي ــ فتحيه محمد ــ سنيه الصغيرة ــ ليلى

الاحد والجمعه ماتينيه للعموم الساعة ٦ ونصف

الثلاثاء ماتينيه للسيدات

في حديقة الملاهي

حديقة الأحلام

هواوينى

كاتب هـذه السطور تربطه بعض أعماله الخاصة بالقسم المسرحى في مجلة « الجامعة » ببعض ادباء الاقطار الشقيقة بعوض اصحاب الملاهى بها .

وقد حضر الى القاهرة فى هذا الاسبوع احد ادباء دمشق مع احد اصحاب الملاهى الليلية ببيروت ، ولما كان لاحديث لسكان القاهرة أو زوارها سوي التحدث عن « حديقة الملاهى » التي أصبحت التسلية الوحيدة لجميع الناس وجدت أن خير هدية لهذين الضيفين العزيزين هى ان اقضى معهما سهرة بريئة فى حديقة الملاهى الجامعة فى أرض الجزيرة والتى اطلق عليها الجميع اسم « حديقة الاحلام » لما حوت من مختلف انواع التسلية وأسباب الفرح والبهجة :

وماكادت قدم صديقي الاديب الدمشقى تطأ ارض الحديقة حتى ظهر السرور واضحا على وجهه وأقسم أنه لم يشهد مثل هذه الحديقة فى حياته حتي ولا فى الممالك الاوربية التي سبق ان زارها قبل أن يزور القاهرة .

وقد اثني علي الاستاذ على حسن مدير الحديقة الذى لم يرفع رأس مصر عاليا فقط بل رفع رأس الشرق كله بما ادخله علي حديقته من عوامل السرور والتسلية ، كما انه دل أوضح دليل علي قوة عزيمة الشباب المصري وقوة نشاطه الجبار .

وقد اشتركنا جميعا فى العاب الحديقة ليلتئذ وكنت طوال الليلة فخورا مزهوا لتوفيقي فى ادخال السرور والبهجة الى قلوب ضيوفى الاعزاء كما انى كنت افخر كل الفخر بأن القائم بهذه الاعمال جميعها شاب مصري ناجح هو الاستاذ على حسن الذى كان سرور صديقي الدمشقى يزداد كلما يذكر انه سيقوم بأدارة حديقه ملاهى دمشق بعد الانتهاء من هنا مباشرة وسوف ينضم الشعب الشقيق الى الشعب المصرى فى التحدث عن الاستاذ على حسن ونجاحه المطرد الذى لم يسبقه أي اجنبي اليه حتي الآن

وكان صديقى مدير الملهى الليلي البيروتى يكتم اعجابه طول الليلة ولـكنه سرعان ما انفجر بالثناء والاعجاب الشديد بكل صغيرة وكبيره حوتها هذه الحديقة الجميلة « حديقة الملاهي » .



وتصادف ليلتئذ ان كانت ضمن رواد الحديقة « عائلة السير مايلز لامبسون » المندوب السامي البريطانى فكانت تطوف الحديقة وتعجب بكل ماوجد بها كما شاهدت جميع الالعاب وكان دليل اعجابها بهذه الالعاب المدهشة المنتشرة على ارض الحديقة انها اقصد «عائلة المندوب السامي البريطانى » كانت تشاهد كل لعبه أكثر من ثلاث مرات متتالية وكان يرافقها ليلتئذ ذلك الشاب النشيط الاستاذ على حسن مدير الحديقة .

« حلمى »

أم كلثـــــــوم

فى

وداد

فخر أفلام الموسم السينمائى لعام ١٩٣٦

آية فنية ومعجزة سينمائية



تعرض الان

أربع
حفلات
كل
يوم

في

سينما أوليمبيـــــــا

والبوليس وهو من حراس القانون صديق للشعب ووجوب مساعدة الشعب له في أداء واجباته

لم يشك واحد من شراح القانون العام فى أن « النظام » ركن رئيسى من الاركان التي تتكون منها الدولة بل ان هذا الركن ظاهر من التعاريف التقليدية التى تواتر شراح القانون الدستوري والقانون الاداري على تصدير كتبهم بها ولعل التعريف الدارج هو تعريف بلانتشلى Bluntschli الذي يقول (الدولة جماعة مستقلة من الافراد المجتمعين الذين يعيشون بصفة مستمرة على أرض معينة بينهم طبقة حاكمة وطبقة محكومة) فعنصر « الحكم » فى هذا التعريف يحمل بين طياته معنى خضوع الطبقة المحكومة للطبقة الحاكمة كما ان تعريف الرئيس ولسن الذى صدر به كتابه (الدولة) The State أكثر صراحة وجلاء فى التعبير عن وجوب نهوض النظام والخضوع للقانون اذ يقول ان الدولة (شعب خاضع للقانون يقطن ارضا معينة) أما هولاند وهو أحد كبار شراح القانون الادارى ايضا فيغلو فى الاشادة بوجوب ذلك النظام اذ يقول أن الدولة (جماعة كبيرة من الناس تحتل عادة بقعة معينة من الارض تسود فيها آراءه الغالبية أو ارادة طبقة خاصة بقوة تلك الغالبية أو الطبقة سيادة تسيطر على كل من يخالفها)

والواقع أننا مهما استعرضنا الاراء المختلفة التى تكلمت عن أغراض الدولة وعن الافق الذى لا يتسنى للدول أن تتعداه فاننا لا نجد خلافا فى أن من واجبات الدولة الدفاع عن حرية الفرد ودرأ الاعتداء عليه وهو المعنى الموجز المقصود من التعبير البوليسى (حفظ الامن والنظام) فلو اننا تغاضينا عن النظرية الفوضوية التى دعا اليها برودون والتى تنكر قيام الحكومات والتي لم تجد الي الآن الا الاستنكار سواء من الوجهة النظرية أو العملية والتى يكفي لاثارة السخرية منها أنها تعتبر الملكية سرقة ! مع ان الملكية هي أولى الاشياء التى وضعت القوانين للمحافظة عليها — اذا استبعدنا هذه النظرية لوجدنا أن هناك ثلاث نظريات تتحدث عن اغراض الدولة أولها النظرية (الفردية) التى تنادى بقصر عمل الحكومة فى الدولة على النذر اليسير من الاختصاصات لا يعدو الذود عن حريات الافراد ومنع الاعتداء عليهم كما قلنا وثانيتها النظرية (الاشتراكية) التى تنادى بوجوب زيادة تداخل الحكومة فى جميع الاعمال التى يزاولها الافراد وشل يدهم عنها ثم أخيرا النظرية (المتوسطة) التي تقف حيرى بين الاثنتين

ولقد كان هربرت سبنسر من أكثر دعاة النظرية الاولى تحمسا ونظرة بسيطة الي المبادىء التى دعا اليها فى كتابه

Social Statics and manversus the state .

تكفي للايمان بان واجب الحكومات الاول هو اقرار الامن والنظام لانه علل قيام الحكومات ونسبه إلى (اثرة الفرد وميله الى الجريمة فمن الخطل الادعاء بضرورة وجود الحكومات ابدا لان الحكومات شيء عارض يجب أن يندثر بزوال السبب الذى دعا الى وجودها) ولست فى حاجة إلى التدليل على ما فى هذا القول من التناقض فالجريمة لم تختف من أفق الانسانية بعد ولا ينتظر ان تختفى وحتى مع التسليم جدلا بنظرية سبنسر فاننا نجد انفسنا امام ضرورة تحتم قيام الحكومات لدرأ اخطار اثرة الفرد وانانيته وايقاف ميله إلى الجريمة وهما الامران اللذان اعترف بهما سبنسر اكبر داعية من دعاة النظرية الفرديه الاولى

أما النظرية الاشتراكية فهى صريحة الصراحة كلها فى أن تضع الحكومة انفها فى كل شيء والا يقتصر ذلك علي حفظ الامن والنظام بل يتعداه إلي غيرها مما يزاوله عادة الافراد

بل أن شراح القانون العام استطاعوا أن يكونوا اكثر ايجازا من ذلك كله عندما ذكروا « ان النظام هو قيام سلطة يخضع لها المجموع فلو وجدت الاركان الاخري وانعدم هذا الركن فلا دولة » ولقد لخص الاستاذ مصطفى بك الصادق هذه الآراء فى كتابه « مبادىء القانون الدستورى المصري والمقارن ص ٢٤ »

والدولة اذ تباشر سلطاتها تستمد تلك السلطات من سيادتها فهى تأمر الافراد باسم الوطن وتقضى فينفذ قضاؤها ولو ادي ذلك الي استعمال القوة ولقد اعتاد الناس فى فترات الانتقال بين الحكم المطلق والحكم الديموقراطى ان يكثروا من الثرثرة عن حقوق الافراد وهى الحقوق التي اعلنتها الثورة الفرنسية والتى عرفت باسم (اعلان حقوق الانسان) والتي تصدر بها عادة الدساتير فى كل امة ويسهب شراح القوانين الدستورية من التعليق عليها واعطائها مسحية توهم

رجل الشارع ان عمله فى الحياة أصبح مقتصرا على أن يطالب بحق دون أن يحس بواجب وبديهى أن كل حق في الوجود يجب أن يقابله واجب على ذي الحق وكما يتحدث القانون الدستورى في أمة ما عن حق الفرد يتحدث القانون الادارى فيها عن حق الحكومة وواجب الفرد نحوها

ولقد اشار العلامة برجز Burges إلي ذلك الحق فذكر انه «السلطة المطلقة التي لا حد لها على كل فرد وجماعة وقد توصف السلطة بانها اسمية او فعلية فالسلطة الاسمية هى تلك السلطة الوهمية التي يتمتع بها اصحاب التيجان فتصدر الاحكام باسمهم بغير أن يسمح لهم بالتدخل تدخلا فعليا فى تسيير الامور اذ الذين يتمتعون بالسلطة الفعلية اشخاص آخرون)

ومن ذلك يتضح انه سواء كانت تلك السلطة يباشرها ملك مستبد او ملك ديموقراطي يباشر سلطانه بواسطة حكومته فان هناك حقا لذوى السلطة فى ان يفرضوا اراداتهم علي الطبقة المحكومة وان على هذه الطبقة احترام تلك الارادة

ولا شك ان اكثر ما افسد عقلية الجمهور فى مصر هى الثرثرة المستمرة والطنطنة حول حقوق الافراد وقوة الرأى العام ووجوب خضوع الحكومة لهذه القوة دون تفسير هذه النظريات تفسيرا علميا هادئا ودون اقترانها على الدوام عند عرضها بما يقابلها من وجوب خضوع هذا الجمهور للحكومة عند مباشرتها لسلطاتها الشرعية بل يخيل الى أن الكثيرين ممن تصدوا لتزعم الحملات الصحفية على الحكومات المتعاقبة منذ اعلان الدستور فى مصر عام ٩٢٣ كانوا منقادين — دون ان يحسوا — الى الاخذ بنظرية بالية من النظريات التي عفا عليها الفقه الادارى الحديث وهى نظرية جان جاك روسو المعروفة باسم العقد الاجتماعي Le Contrat C ocial

فهذه النظرية التى اصبحت لا تعدو أن تكون حفرية قديمة من حفريات ذلك الفقه كانت تتوهم بأن سيادة الدوله وسلطانها للارادة العامة Volonte Generale أي لمجموع الشعب ولجمهور الناخبين ولكن هذه النظرية انهارت على اثر الحملات المتوالية التي كان قوامها بأن السيادة يجب ان تكون لشخص معين أو لجماعة معينة تدين لها غالبية الشعب بالطاعة ولا تدين هى لشخص أو لجماعة أعلى منها كما ذكر العلامة اوستن Austin

ولقد تعرض استاذنا الدكتور محمد عبد الله العربي فى كتابه (تعريف القانون الادارى ص ٨) الى تلك التفرقة بين القانونين الدستورى والاداري وذكر (ان كلاهما يحدد علاقات الدولة بافراد الرعية) غير ان هذا التحديد مختلف للغاية فى كل منهما فالدستور يعنى على الاخص ببيان حقوق الافراد والادارى يوجه اكثر اهتمامه الى بيان الاختصاصات الحكومية واثرها في تقييد حرية الافراد ولذا قالوا ان القانون الدستورى يقرر حقوقا والاداري يفرض واجبات)

والمظهر الهام لمباشرة الدولة لسلطاتها هو الفصل بين تلك السلطات ولا شك ان اكثر السلطات اتصالا بالشعب هى السلطة التنفيذية التي يمثلها أثناء تنفيذها لمختلف القوانين واللوائح رجل البوليس فهذا الرجل مكلف بطبيعة عمله بأن يمنع الجريمة قبل وقوعها اذ يباشر اختصاص (البوليس المانع) وهو فى مصر يباشر وظيفة أخرى وهى وظيفة (البوليس القضائى) اذ يحقق مع الخارجين على القانون

ومما يدعو الي الالم الشديد ان الظروف كلها اجتمعت على وضع سد منيع بين رجل البوليس ورجل الشارع فى مصر . سد من الكراهية والشماتة والتحدي فانهار المثل الاعلى الذي كان واجبا أن يسود العلاقة بينهما وهو قيام نوع من الصداقة توحى

الى رجل البوليس بأنه اذ يؤدى وظيفته فى منع الجريمة لا يرضي شهوة خاصة فى التنكيل بمتهم معين وانما يدفع خطرا عاما عن المجموع الذي يعيش ذلك المتهم الشارع في جريمته بينه واذ يقبض عليه بعد اتمام جريمته ويجرى حكم القانون فيه انما ينفذ ذلك القانون دون ان تكون للشماتة اثر اثناء ادائه لذلك العمل

واذا نحن رجعنا الي العلة الحقيقية فى قيام ذلك السد المقيت بين رجل البوليس ورجل الشارع لوجدنا انها علة نفسية (سيكلوجيه) فرجل البوليس الحالي فى مصر اذا كان جنديا عاديا يختار من طبقة تعتبر من أحط الطبقات المصرية ولقد ذكر اللورد كرومر فى صفحة ٥٠ من تقريره عن عام ١٩٠٤ (ان افقر أفراد الشعب هم الذين لا يستطيعون دفع البدل وهو عشرون جنيها وعلى ذلك فوظائف البوليس فى الارياف يشغلها أفراد من احط أفراد الشعب وهؤلاء يطلب منهم تنفيذ القانون وان يعيشوا هم وأفراد اسراتهم براتب شهرى قدره جنيه واحد) ولا شك ان هذه حقيقة مؤلمة فمظهر السلطة التنفيذية هو ذلك الرجل ذو الازرار اللامعة الذى يقف أثناء النهار والليل يمثل هيبة القانون وينفذ أوامر رؤسائه وهو رجل مغبون ساخط على حياته متبرم بها يريد أن يفرج كربته بالسخط على الناس والتنكيل بهم ليحقق حالة من حالات (التعويض) Compensation التى تحدث عنها فرويد أثناء شرح نظريته عن علم النفس الحديث واذا كان ضابطا فهو الآخر يحيا أثناء عمله فى القسم حياة عسكرية تخضعه لنوع من الرئاسة الصارمة التي تتحكم في طريقة مشيته وفى اسلوب حديثه واحيانا فى حياته الخاصة ولذا لا يكاد يتبين من نفسه السيطرة علي افراد الشعب حتى يحقق تلك الحالة نفسها من الحالات النفسية الحادة وهي حالة «التعويض»

تعويض الغبن والذلة تجاه رؤسائه باذلال من يقع تحت يده ممن لا يملكون حولا ولا طولا

ولقد كانت هذه الحالة اكثر وضوحا قبل ادخال التعديل الاخير على نظام قبول الطلبة بمدرسة البوليس واشتراط الحصول على شهادة البكالوريا لان الطلبة ما كانوا ليقبلوا الاندماج فى تلك المدرسة الا بعد يأسهم من متابعة دراساتهم العليا وكانوا يتخرجون بعد بضعة اشهر يقضونها فى تلك المدرسة فيقبلون على حياتهم البوليسية وفى عقولهم الباطنة Inconcient mind نوع من التمرد على الظروف التى أتاحت لغيرهم من زملائهم تربع مراكز النيابة والقضاء والاشتغال بالطب او المحاماه او الهندسة ووضعتهم هم فى ذلك العمل المرهق المتشابه ذي المرتب الضئيل والذى تتحكم فيه رئاسه عسكرية عاتية وسرعان ما يظهر أثر ما يوحى به ذلك العقل الباطن اثناء مباشرتهم لعلاقاتهم اليومية مع افراد الشعب ولا يكون هذا الاثر عادة الا ستر الشعور بالنقص Inferiority comqlex بالتظاهر بالقوة والبطش أمام الافراد الذين يتصلون بهم يوميا اتصال متهم بمحقق والدليل على صحة ما اذهب اليه انه بينما نجد الشكوى عامة من معاملة رجال البوليس للافراد لانجد لهذه الشكوي اثرا بالنسبة لمعاملة اعضاء النيابة لاولئك الافراد فأعضاء النيابة لايعانون ذلك الشعور بالنقص وهم بعد ليسوا فى حاجة الى تحقيق تلك الحالة من حالات «التعويض» لأن الرئاسة في النيابة رئاسة اقدمية وطول مران فى العمل التحقيقى وعضو النيابة مهما صغر شأنه لا تمتهن كرامته ولا يعامل من اكبر رؤسائه الا معاملة الند للند ولقد جرى العمل على ان يلقب عضو النيابة بمجرد بدئه العمل بلقب البيكوية وهم مطمئنون تمام الاطمئنان الى مستقبلهم والى الضمانات التي تحيطهم اثناء ادائهم لعملهم اداء حرا

فاذا عدنا الى الاحساس الذي يختلج فى صدر الفرد فى مصر عندما تحتم عليه الظروف ان يدخل الى قسم من أقسام البوليس لوجدنا ان ذلك الاحساس لا يعدو ان يكون خوفه مما سوف يحدث له داخل القسم وهذا الاحساس يشتد احيانا الى حد الرهبة وقد يصل الامر ببعض المجنى عليهم الى تفضيل التنازل عن شكواهم خشية ان يلحقهم اذى اذا تقدموا الى البوليس بشكوى ! والفكر السائد ان لرجل البوليس الحق المطلق فى حبس المتهمين حبسا احتياطيا على ذمة التحقيق فى قضاياهم الى حين ارسالهم للنيابة ولقد ساعد على رواج هذه الفكرة ان الكثيرين من رجال البوليس يقدمون عليها دون ان يجدوا رادعا يردعهم مع ان اجماع شراح قانون تحقيق الجنايات على أن مأمورى الضبطية القانونية لا يملكون سلطة الحبس الاحتياطي ولقد ذكر استاذنا احمد نشأت بك في صفحة ٩٦ من شرح قانون تحقيق الجنايات فقره ٥٩ (ان مأمور الضبطية القضائية فى جميع الاحوال في القضايا المركزية وفى حالة الا نتداب من النيابة وفى حالة التلبس لا يملك الحبس الاحتياطى وانما حقه قاصر على القبض لا اكثر فاذا رأى ان قضية ما لظروفها الخاصة تستحق ان يصدر فيها امر بحبس المتهم احتياطيا يجب عليه ان يرفع الامر الي النيابة)

ولكن رجال البوليس للتحايل على هده الضمانة التى وضعها القانون لحماية حريات الافراد لجأوا الى طريقة أصبحت تقليدية وهي طريقة وضع المتهمين فى فناء المركز أو قسم البوليس الذى يعرف فى الاصطلاح البوليسى باسم (الحجز) ولقد أصبح هذا (الحجز) شبحا مخيفا يرهبه الافراد لانه غير خاضع للسلطة التى يمنحها القانون لاعضاء النيابة فى التفتيش على السجون المركزية فليس له دفتر خاص تقيد فيه اسماء المسجونين حتي يمكن لعضو النيابة المفتش ان يشرف علي استقامة الاجراءات التي اتخذت فى الزج باولئك الافراد الى السجن وأن يتبين تاريخ وضعهم فيه والتاريخ الذي يجب أن ينتهى عنده أمد اقامتهم به ومما يدعو الى الاسف الشديد ان شكاوى كثيرة قدمت بشأن وضع افراد داخل الحجز وتركهم أياما طويلة وحققت بواسطة بعض أعضاء النيابة فلم ينتهى التحقيق فيها الى نتيجة حرصا على الرغبة فى عدم اثارة حادث iucident بين وزارتى الداخلية والحقانية السر اذن فى ذلك السد الذى يقوم بين رجل البوليس فى مصر و بين الافراد هو الشعور بأن رجل البوليس لا يعتمد على القانون وحده فى معاملتهم وانما يفتات على ذلك القانون ويتعدى حدوده والعلاج الوحيد هو ايجاد نوع من رجال البوليس يفهمون حقيقة رسالتهم فهما منطقيا سليما وايجاد هذا النوع كما يقول اللورد كرومر فى صفحة ٧٠ فى تقريره عن عام ١٩٠٦ شيء (من أصعب الامور واشدها تعقيدا لمن ينشد الاصلاح فى مصر .. ففيما يتعلق بالاخلاق والطبائع لا يمكن أن نتوقع من رجل البوليس المصرى أن يكون فى مستواه أرقى من مستوى البيئة التى نشأ فيها)

ولعل خير تعبير عن عمل البوليس وحدود هذا العمل هو ماذكره هوريو Hauriou فى صفحة ٤٤٥ من كتابه (موجز القانون الادارى) Precis dn droit administrtif (ان اضطرابات الامن العام عرض يقود البوليس الى العمل كما تقوم الحمى بقيادة الطبيب. والبوليس كالطب يستخدم كل الطرق التي تودى فقط الى اختفاء تلك الاعراض) وقد عقب هوريو على ذلك بان البوليس ليس من شأنه ان يتغلغل فيما هو اكثر من ذلك اذ يجب ان يقف عمله عند حد ازالة الاعراض التى تشكو منها بلدة ما ويكون مظهر هذه الشكوى اختلال فى حالة الامن العام

ولقد اقترحت اللجنة التي سبق أن تألفت فى وزارة الداخلية باسم لجنة اصلاح الامن العام تقسيم البوليس المصرى الي ثلاثة أقسام وهى (١) البوليس القضائى الذى يتولي التحقيق في جرائم القانون العام التى يرتكبها الافراد وقد أوصت اللجنة بوجوب اختيار افراده من حملة ليسانس الحقوق لكي يكون هذا النوع مطمئنا الي كفاءته الشخصية أثناء مباشرته لعمله وفى تحقيق هذا الاقتراح انتفاء للعلة النفسية التي سبق أن أشرت اليها وهى علة شعور رجل البوليس الحالى بالنقص . نقص مرتبته الاجتماعية ونقص درجته الثقافية (٢) البوليس النظامي وقد أوصت اللجنة باختياره من خريجى المدرسة

الحريـة وهو البوليس الذى يقـوم (بالدوريات) والذى يؤدى الجانب العسكرى من عمل مركز البوليس أو (القسم) واختياره من هذه الطبقة لن يثير رهبة الافراد لان اتصاله بهم سوف يقتصر على المحافظة عليهم من الاذي والاعتداء وسوف يغـذي طمانينتهم إلى أن مصيرهم عند ارتكابهم ما يخالف القانون إلى رجال توفروا على دراسة القانون الذي كان ولا يزال وسوف يكون ابدا فكرة « مدنية » انسانية سامية لا أثر للعسكرية فيها «٣» البوليس (البلدي) وهو البوليس الذي يقوم أفراده بتنفيذ اللوائح الخاصة بالمجالس البلدية والمحلية والقروية وليس لهذا النوع الثالث أهمية خاصة فى هذا البحث لان الجرائم التي يرتكبها الافراد عادة والتى ينتظر أن تقع فى اختصاص هذا البوليس تعتبر من المخالفات البسيطة التي لا يجوز فيها القبض ولا الحبس الاحتياطي

أما فيما يختص بضمان مستقبل رجال البوليس القضائى الذى يهمنـا فى هذا البحث غاية الاهمية — وهو أمر له خطورته فى حـالة اداء ذلك البوليس لعمله . فقد تعرض لهم تقرير تلك اللجنة ايضا اذ أفسح الطريق امام رجال البوليس القضائي الاكفاء لكى يختار منهم النائب العام من يشغل وظائف اعضاء النيابة . هذا فيما يختص بايجاد نوع جديد من رجال البوليس تتوفر فيه الثقافة القانونية الكافية والضمـانة الخلقية التى تؤيدها بيئة الاسرة التى تمكنت مواردها المالية من الانفاق على ابنهـا حتى اتم كل مراحل دراسته والاطمئنان الشخصى الي مستواته الفكرية والاجتماعية بغيره من ارقى الطبقات المصرية

أما فيما يختص بشعور الافراد نحو رجل البوليس فانه سوف يتغير ولا شك بحلول الطبقـة المنشودة من رجال البوليس محل الطبقة الحالية وتغير الاوضاع التعسفية التى اعتادت الطبقة القديمة السير عليها فى معاملة الأفراد ولكنني يجب ان اضيف الي ان التربية الحالية فى مصر لا تمهد لايجاد الفرد الذى يحترم القـانون لانه واجب الاحترام وهذا راجع ولاشك الى نقص جوهري فى برامج الدراسة بمدارسنا فهذه البرامج تكاد تكون خاليـة من (التربية الوطنية) وهى مادة جوهرية يقوم عليها النظام البيـداجوجي فى أرقى الامم المتمدينة وقد عرفت فى انجلترا Citizenship وفى فرنسا باسم :

Instruction Civique

وكانت قد ادخلت الى نظام التعلـيم المصرى منذ بضعـة أعوام ثم ألغيت ثم ترددت بين الابقاء والالغاء ولكن الواقع المؤلم أن الكتب التى وضعت فيها باللغـة العربيـة لم تف بتحقيق الغرض السـامى المنشود منها فالواجب التـوافر علي وضع عدد من الكتب فى التربية الوطنية يظهـر للطلبة فى مختلف السنوات الدراسية بطريقة سهلة (Vulgarise) حق السلطة التنفيذية ممثلة فى رجل البوليس فى تطبيق القانون على الكبير والصغـير ومدى هذا الحق وحق الفرد فى الشكوى من الاجراءات التي تتخذ ضده أمام الجهات المختصـة بنظر تلك الشـكوي كما يجب تنظيم محاضرات عامة يقوم بها نفر من القانونيين الشبان يشرحون على العمـال والفلاحين والذين لا تمكنهم ظروفهم من استيعاب المواد القانونية الجافة حقوق البوليس فى اتخاذ اجراءاته عند مخالفة الافراد لواجباتهم او ارتكابهم الجرائم المختلفة التي يعاقب عليها القانون العام فهذا النوع من الشرح الدارج لمواد القـانون تؤديه في فرنسا كتب خاصة هي الكتب المعروفة باسم القانون الدارج . Droit usuel ولكن انتشار الامية فى مصر يجعل طبع مثل هذه الكتب عديم الفائدة .

ولا يمكنني ان اختم هذا البحث قبل ان أذكـر عاملا جوهريا من العـوامل التي يجب العمـل على ايجادها لتوطيـد أواصر الصداقة بين رجال البوليس والافراد فى مصر لان الصداقة لا تكون الا بـين طرفين متعادلين فى الحقوق فـكما يجوز لرجل البوليس ان يقبض علي الفرد اذا ضبط متلبسا بجريمة وان يستصـدر من النيابة امرا بحبسه احتياطيا وان ينذره متشردا أو مشبوها يجب ان يجاز للفرد ان يعترض على ذلك أمام هيئة تسمع اعتراضه وتنتصف له اذا كان هناك محل للانتصاف وهذه الهيئة ولا شك هي القضاء والقضاة فى النظام الحالى وطبقـا للمادة ١٢٤ من الدستور (مستقلون لاسلطان عليهم فى قضائهم لغير القانون وليس لاية سلطة في الحكومة التداخل فى القضـايا) وهم يحكمون ولا شك بوحي ضمائرهم ولـكنهم معرضون عنـد هبوب العواصف السياسية التي تدع لرجال البوليس مجالا للتعسف فى اجراءات القبض والحبس الاحتياطى وعند اصدار احكام لا توافق هوى السلطة التنفيذية التى يعمل رجال البوليس عادة بوحى منها — معرضون لقرارات النقل الى جهات بغيضه أو الاحاله إلى المعاش وقد ظلت المـادة ١٢٧ من الدستور التى تنص على (عدم جواز عزل القضاء أو نقلهم تتعين حدوده وكيفيته بالقانون) مشلولة ومعرضة التوازن الواجب بين رجل البوليس ورجل الشارع للاضطراب الى أن صدر القانون الاخير الخاص بضمان ذلك الاستقلال الى حد ما وفى يقيني ان هذا القانون خطوة موفقة نحو خلق جو من التفاهم الصالح بين رجال البوليس المصرى والافراد لان الطرفين سيعلمان عنـدما تقضي الظروف بالتقائها أن هناك حكما لن تـكون لغير كلمة القانون والقانون وحده سلطه عليه ولن يخشي اذا قال هذه الكلمة ان يحل به مكروه ولقد اشار استاذنا الدكتور العربى فى صفحة ١٤ من رسالته عن (الضمانات الدستورية) الى كلمه العلامه جاكلان Gacquelin أستاذ القانون العام بجامعة باريس الرائعة (ان عدم جـواز عزل القضاه شرط لاستقلال القضاء واستقلال القضاء علامة وجود سلطه منفصلة مستقلة إلى جانب السلطتين التشريعية والتنفيذية)



اذن خاص ؟

ولما كان من المقرر سفر الراقصة ماري جورج الي فلسطين كما اتفق مكتب الاعمال المسرحية

ذهبت الى الاسكندرية حيث تقطن والدتها واستأذنت مدير الصالة عبد العزيز محجوب افندى في ذلك فاذن لها بالتغيب عن البروفة فقط علي أن تحضر في المساء للقيام بدورها ..

وذهبت ماري فى الصباح وحضرت فى المساء متأخرة قليلا حتى امروا بتأخير رفع الستار بسبب (مارى برنار) ..!

ومانزلت مارى من محطة القاهرة حتى وجدت انها تأخرت فقررت اخذ شيء من محطة العاصمة الي عبد العزيز على اعتبار انه من الاسكندرية ..

وأمام المحطة تنسمت رائحة سمك مقلي وبواسطة انفها تمكنت من العثور على البائع واشترت ما قدمته الى عبد العزيز افندى علي أعتبار انه من الاسكندريه ..

فلم يتكلم عبد العزيز

مطلوب الرد ؟

قالت حورية محمد الراقصة المعروفة الي إحدى زميلاتها

— والنبي كله ذوق ؟!

وتحركت عينا زميلتها تسألها من هذا الذى كله ذوق

واجابت حورية صاحب هذا الخطاب ثم قدمته لها وقرأت الزميلة الخطاب فلم تجد به شيئا من الذوق وان الخطاب لا يتميز عن اى خطاب من خطابات الحب التي يرسلها بعض الطلبة النجباء الى ربات الحسن والدلال قبل السقوط فى امتحان آخر السنة فقالت لها واين الذوق الذي تحسستنيه فى هذا الخطاب ؟

وهنا اجابتها حورية بأن الذوق ظهر لها من ورقة البوستة التى ارسلها الراسل المحب داخل خطابه حتى لا تكلف حورية نفسها مجهود شراء ورقة البوستة من ماليتها الموجوده ببنك مصر !

والى الآن لا نعلم هل سترسل الرد أم ستحتفظ بورقة البوستة ؟

اليد السوداء

واخيرا جدا هبط الوحي علي المسيو ابتكمان فقلبوا اسم الفيلم المنوي اخراجه من « جريمة فى ليلة الزواج » الي اليد السوداء ! ونحن كنقاد لايهمنا مطلقا اسم الفيلم حتى اذا ظهرت بدون اسم او اكتفوا بعلامة استفهام وس . وانما المهم لدينا هو نجاح القصة خصوصا وان ابتكمان الصغير اخرج بضعة افلام من قبل كان منها فيلم «ابن الشعب»

وقد اختار المسيو ابتكمان الصغير عبدالنبي محمد ليكون بطلا لهذه الرواية بعد امتحان طويل اذ كان يحضر كل ليلة تمثيل عبدالنبي بكازينو بيا ..

واذا كان المسيو ابتكمان اختار عبدالنبي بطلا لفيلمه الجديد المسمى اليد السوداء فلا اشك مطلقا فى أن هذا الفيلم سيكون من الافلام التي تثير عاصفة من الضحك من جمهور المتفرجين حتي وان ذهبوا فى تسمية الرواية اليد السوداء والمدبح !

أين المؤلف المصرى ؟

واذا ارادت الفرقة التي تصمم على تسمية نفسها (القومية) ان تعثر على المسرح المصري المحلى فما عليها أولا الا ان تبحث عن المؤلف المصري وتشجعه التشجيع الكافى وان لا تراعى فى مؤلفاته ما تراعيه من ملحوظات أو اخطاء فى المؤلف الاجنبي وذلك لان فن التأليف مازال يحبو فى مصر كالطفل الصغير ولهم ان يتسامحوا كثيرا حتى يكبر ثم بعد ذلك لهم ان يدققوا مع المؤلف المصري كما يحلوا لهم ؟! اما انهم يقولون ان الفرقة القومية أوجدت للمحافظة علي اللغة العربية وانهاض المسرح المصرى فلا شك مطلقا فى انهم بهذه الطريقة التى يسيرون عليها الان بالارتكاز على المؤلفات الافرنجية سيكون نصيبهم الفشل وستكون كل تذاكرهم مهداه الى الابد :

أما اذا أرادوا النجاح فعليهم تشجيع المؤلف والاعلان عن احتياج الى روايات مصرية محلية مع ادخال اللغة العربية فى المحادثات رويدا رويدا حتى يلم بها الجهلاء ويتذوقوها ..

مخرج آخر زمن ؟!

ومنذ ترك حسين ابراهيم المونولوجست العمل من فرقة بيا المنحلة وانضم الى صالة الشقيقتين انصاف ورتيبة رشدي والسباعى تسند اليه كل الادوار التى كان يقوم بها حسين ابراهيم خصوصا أدوار (المرأة الشلق) التي كان يتقنها حسين ..

ولكن عبد النبى محمد بصفته ممثل أول الفرقة أولا ومخرج روايات الصالة الثانية قرر انقاص وزن محمد السباعي من ٨٠ الي

الى ٥٠ حتة واحدة .

وذلك لانه يعتقد ان المرأه اذ زادت فى الوزن عن ٥٠ لا تكون امرأه ؟

ولما كان محمد السباعى لا يميل الي ادوار المرأة ولا يتقنها وخوفا على انقاص كل هذه الارطال من جسمه المنسق قرر الانسحاب من ادوار المرأة

ويقول عبدالنبي انفتحية فؤاد لها مستقبل كبير فى تمثيل المرأة الشلق اذا اهتمت بذلك ..

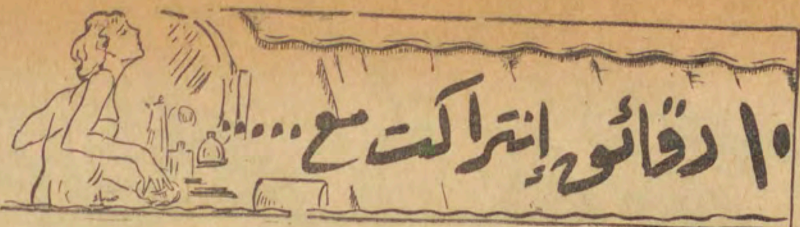
اضراب عن الفتح ، !

وانتشرت بين الراقصات فى هذه الايام بدعة جديدة هى الاضراب عن الفتح واذا كان صاحب الصالة عاجبه على كده عاجبه مش عاجبه يختى بلا رقص بلا قرف ؟!

والمضحك فى كل هذا ان الجرسونات لا يميلون الى الاضراب عن الفتح ولذلك فهم اذا شاهدوا ان احدهم اقترب من احدى الراقصات أسرعوا ووقفوا أمامه على سبيل الاخراج ولكن الراقصة المضربة عن الفتح لاتحرك ساكنا وتعتبر ان الجرسون غير موجود بالمرة وذلك محافظة على الاحتفاظ بصديقها الذى يفهم ان مسألة الفتح هذه ماهى الا طريقة لسرقة المغفلين ..

وقد شوهدت فى الاسبوع الماضي ميمي صيداوى تعامل احد المغرمين بها هذه المعاملة فاذا طلبت كوبا فهى تطلب من الجرسون ان يكون ثمنه (رجالى) والا فلا لزوم للفتح مطلقا وهى تقول فى ذلك ان صديقها ابقي لها من الصالة وما فيها ..

وان سارت هذه (المودة) فى الصالات فصاحبات الصالات هن اللواتى يأمرن — بدل إدارة الامن العام وقلم المباحث — بعدم اختلاط الراقصات مع الجمهور .. وهذا ايضا اذا رضين بفتح الصالة على هذه الشروط ؟



الراقصة تحية كاريوكا ..



شاهدت منذ ثلاثة أسابيع او اكثر ان الراقصة تحية كاريوكا تختار مكانا منزويا فى الصالة وتجلس وحدها ثم تروح فى تفكير عميق اصيبت به فى الثلاثة أسابيع الاخيرة ..

وذهبت اليها فى الاسبوع الماضى استطلع سر هذه العزلة التى تفضلها اذ ظننت فى ابتداء الامر كما قيل لى ان هناك سهام ألقاها كيوبيد من فوق اكتاف احمد بيه الى قلبها .. ولكنى وجدت نفسي مخطئا فى هذا اذ قالت لي انه ظهر فى حياتها شاب يريد ان يتزوجها وهى لذلك تجلس هذه الجلسة كل يوم وتسأل نفسها لم التأخير ولماذا لاتقدم على الزواج من هذا الشاب مادام يحبها ويعشقها وهو فوق ذلك جميل وغنى ؟!

ولما سألتها عن قرارها الاخير فى هذه المسألة قالت اجل لقد عزمت على الزواج به وكنت فى ابتداء الامر لست واثقة من حبه لى لأن اكثر الشبان اليوم يحاولون الوصول الي قلب المرأة عن طريق ادعائهم بالحب .. أما هذا الشاب الذى يريد الزواج منى فقد تحققت منه اخيرا لانه تبعنى من فلسطين الى هنا وعند حضوره طبعا حاول الوصول الى ولكني لم اقابله بوجه بشوش لأري مبلغ حبه لي فكانت النتيجة أن رحل الى بلاده ثانية وارسل لي من هناك خطابات كلها عتاب وشكوى وانين لصدى إياه حتي انه لما أعيته الحيل قلب خطاباته الى نوع آخر وبدل ان كان يكاتبنى بعزيزتي وحبيبتى اخذ يعنون خطاباته بشقيقتى وصديقتي وهو يمنى نفسه ان يحبني حبا اخويا وشاب هذه اخلاقه وصفاته لا شك ان حبه لى صادقا ومن اجل هذا عزمت علي الزواج به ..

وبالطبع ان حياة الراقصة فى مصر ومستقبلها غامض فهي تتخبط باستمرار بين جدران الصالات الي ان تأتيها تلك الايام التى لاتقوى فيها على العمل ويذهب من وجهها دم الشباب فلا ينظر اذذاك الي وجهها انسان . واني اقول لك بملء صوتى مجنونة من تضحى بشبابها بين جدران هذه الصالات حيث لا مستقبل ولا حياة ..

وكان فيلم ؟

وبالرغم من أن المسيو ابتكمان الصغير اختار عبد النبي للقيام بالدور المهم فى الفيلم (اليد السوداء) فان عبد النبي متفق اتفاقا آخر مع شركة أخرى على أن يقوم بالدور المهم برضه امام فوزى منيب . فى فيلم آخر

وأصبح عبد النبي في حيرة ليوفق بين الفيلمين وهو فى خوف شديد من أن تكون مواعيد الوقوف أمام الكاميرا فى وقت واحد فيضطر الي اخلاء طرفه من احدي الجهتين !

الى الحديقة

وانتهى عقد الايجار الموقع بين يوسف وهبي والحاج مصطفي حفني مدير مسرح برنتانيا ولذلك اجر الاخير المسرح الى فرقة اجنبية مدة شهر .

ولما كان يوسف وهبي لم ينته موسمه بعد فانه سيعمل بمسرح الحديقة فى الايام التي سيبقى أثناءها بمصر

البحث عن ممثلة ؟

ولما كان فيلم اليد السوداء أو جريمة في ليلة الزواج علي وشك البدء فيه فان أولي الامر أخذوا فى البحث عن ممثلة تقوم بالدور المهم

وقد تحادث المسيو ابتكمان الصغير عن الراقصة زينات صدقى ولكن تم الاتفاق أخيرا على اسناد الدور الي خيريه صدقى ولا نعلم ماذا تم فى مسألة سفرها الى فلسطين وهل ستؤجل السفر من أجل الفيلم أو ستمتنع عن إجابة طلب أصحاب الفيلم ؟

اشمعنى ؟

ولما كانت المشاحنة علي نشر الصور فى الاعلانات وطريقة وضعها من الاسباب الرئيسية في الفرقة الحكومية للزيطة فقد قررن راقصات كازينو بديعه الشتوي القيام بثورة هائلة ضد منظم الاعلان ..

وقد تشاحنت كل من فردوس شلبي — ميمي صيداوي — فتحيه محمد — سنيه شوقي — تحيه كاريوكا . لعدم وضع صورهن فى الاعلان كما هو حاصل مع نينا وكريمه احمد وجينا وبيونتشا ونرجس شوقى واذا كان هناك خيار وفقوس فيجب ان يكن هن الفقوس واللى عاجبه على كده عاجبه ؟!

وأخيرا انتهت المعركة على وعد صريح من منظم الاعلانات بعمل غيرها بعد انتهائها ..

ماكينة سنجر !!

اشترت امينه محمد — الملقبة بماتا هاري مصر أمينه ماى ونج — مكنة خياطه ماركة سنجر .. واصبحت تزورها كل يوم المعلمة الخاصة لشركة سنجر لتدريب امينه على الحياكة وشغل الابرة ؟

ولقد سأل الصديق الذي زارها فى منزلها ووجدها امام الالة عن السبب في شرائها فأفهمته انها اشترتها لعمل يختص بالسينما أيضا وهى لا يمكنها ان تطلق الفن بهذه السهولة ..

أما المكنة فسيكون عملها حياكة كل ما يختص بالاكسسوار وهى بنفسها التى ستتعلم لتحيك اكسسوار الفلم المزمع اخراجه الذي الفته بنفسها وستمثله بنفسها وستخرجه بنفسها وابقاكم الله الى أن نرى هذا الفيلم اعجوبة القرن الواحد والعشرين

حنا بيه

وزار كازينو بديعه الشتوى أحد الوجهاء مع عائلته المحترمة في يوم من أيام الاسبوع الماضي .. وبمجرد ان جلس فى البنوار طلب بصوت عال ومسموع مناداة الراقصة حوريه لمجالسته وان يقولوا لها فقط عمك حنا بك موجود !

وحضرت الراقصة حوريه فقام وقبل يدها على الطريقة الافرنجية ثم قدمها الي باقي افراد عائلته التي كانت تجالسه فى نفس البنوار الذى بجواره ثم طلب لها وسكى بالصودا .. وجاء الوسكى وشربت حورية ثم جاء ميعاد ظهورها علي المسرح فاعتذرت وقبل اعتذارها .

وبينما (كاريوكا) تسير لتصل الي مكانها المعهود — وهو بجوار الموسيقى — فتجلس وحدها وتروح فى التفكير العميق المصابة به فى هذه الايام ناداها عمها برضه حنا بيه وقدمها الى عائلته التى استظرفت تحيه وقالت عنها انها تحتكم على دم شربات من الدرجة الاولى .

وبينما السيدات فى شغل شاغل مع تحية فى الكلام كان العم حنا بيه يعد البونات ويجادل أحد أقاربه ليدفع هو الحساب

وقد طلبت العائلة من الراقصتين زيارتها فى منزلها فى أى وقت ترغبان فيه

قصة مصرية

الأعمى

بقلم فهيم جبره

— ياباي ع البرنيطه دي ... دى دمها تقيل .

نطقت رأفت كامل بهذه الكلمات وهى واقفة امام المرآة .. في شقة صديقها الشاب بعد أن عزمت على مغادرته .

وفى الواقع لم تكن « البرنيطة دمها تقيل » بل أن ريرى هى التى لم تكن موجهة اهتمامها لوضع قبعتها فى مكانها الذي تعودت أن تضعها فيه علي رأسها كلما لبستها . اذ كان اهتمامها منصرفا الي سماع الحديث الذي يدور بين صديقها الفنان الشاب رمزى عبد السميع الذي مضى علي تخرجه من مدرسة الفنون الجميلة العليا ثلاث سنوات كاملة قضاها فى البحث عن وظيفة مدرس رسم فى احدى المدارس الاميرية أو حتي فى مدرسة أهلية . ولكن لم يوفق .. للعثور علي الوظيفة التي ينشدها . فكان يقضى وقته في المنزل فى رسم الصورة . وكانت آخر صورة يشتغل برسمها .. صوره رأفت كامل ريرى .. التى اعجب بقاطيعها .. كفنان بعد أن وقع عليها نظره فى أحد بيوت الهوي وكان ان طلب رمزى من صديقته ذات ليلة أن تأتي الى منزله نحو ساعة كل يوم تجلس فيها امامه لكي يرسم لها صورة يجعل عنوانها «اغراء»

وفى هذا اليوم الذى كانت ريرى فيه واقفة امام المرآة تلعن قبعتها .. فى هذا اليوم . كانت الصورة قد انتهت . وكان اهتمام ريرى منصرفا لسماع الحديث الذي يدور فى الغرفة المجاورة بين صديقها رمزى وبين زائره الغريب الذى ظنته عندما سمعت الطرق على الباب صاحب المنزل العجوز أتي للمطالبة بأجرة الشقة .. وقد تراكم على رمزى أجر ستة شهور . ولكن خاب ظنها اذ أن صوت زائر رمزي كان يختلف تمام الاختلاف عن صوت صاحب البيت الاجش .

وانتهت ريرى من لبس قبعتها ووقفت تحدق فى صورتها المستندة الى الحامل .. أى فارق بين تلك الصورة التي ظهرت فيها مبتسمة وبينها الآن وقد عبس وجهها وكسته التجاعيد . انه فرق كبير دون شك ولكن ألا يعود الفضل لرمزي لا مكانه من أن يرسم وجهها وعليه تلك الابتسامة! رمزى !

لقد بدأت ريرى تعجب برمزي .. بعد أن كانت تزوره .. كغيره من الرجال . ولو ان الغرض من زيارتها له يختلف عن الغرض من زياراتها لاصدقاء الاخرين . أصدقائها ؟! وهل يعد ذلك النوع من الرجال أصدقاء !

وأحست ريرى بشعور غريب . شعور بالحزن يتسرب الى نفسها . لقد انتهت الصورة اليوم . ولم يعد هناك من سبب يدعوها لزيارة رمزي .

وهل يمكن أن تنقطع عن زيارته !

المسكين .. أنه سيشقى بدونها . لقد عرفت هى من حديثه لها أنه قد بدأ يحبها هو الآخر !

وصمتت الأصوات فجأة . ورفعت ريرى عينيها لكى ترى رمزي قادما اليها من الغرفة المجاورة وقد تهلل وجهه فرحا وهو يصيح :

— ريرى .. ريرى .. خلاص . حشتغل .. خلصت ايام الضيق يا رأفت .. حشتغل مدرس رسم فى شبرا الثانويه .

وقبل أن تجد رأفت جوابا ترد به على رمزى كان هذا قد ضمها بين ذراعيه

وظلت رأفت قابعة بين ذراعيه لا تحاول حراكا بعد أن نسيت كل شيء .

لقد كانت المرة الاولى التي يضمها فيه رمزى الي صدره .. المرة الاولى .. المرة الاولي !

ولحظ رمزى البؤس الذى كسا وجه رأفت بعد ان أقبل اليها يحمل خبر حصوله على وظيفة مدرس رسم فى مدرسة شبرا الثانوية .. فقال يسألها فى دهشة :

— الله ..مالك ياريري .. سكتي ليه مش تباركي لى !؟

وفجأة صعد الدم الى وجه رأفت . ثم تركه بسرعة وترك مكانه اصفرارا جعل وجهها اقرب شيئا لوجوه المرضي . وظلت رأفت تهز رأسها فى صمت دون ان تتكلم .

واخيرا تكلم رمزى مرة اخرى :

— ريرى .. انا ماكنتش قادر اطلب الطلب ده منك قبل كده .. كنت خايف لتضحكي على اما دلوقتى .. ريرى .. ايه رأيك ...

وتلعثم رمزى . ولم تسعفه الكلمات التى كان يريدها ان تأتيه فى تلك اللحظة .. واخيرا جرؤ .. وعرض عليها الزواج

ولم تكد رأفت تسمعه يعرض عليها ذلك حتى جذبت يدها من بين يديه فى وحشية وأخذت :

— لا .. لا .. مش ممكن اجوزك . مش ممكن ..

وهدات رأفت فجأة وراحت تقول فى صوت باك

— رمزى .. ايه اللى خلاك عملت كده ؟ .

— .. عملت ايه يارافت .. عايزه تقولي ايه انا مش فاهمك ابدا

وخطا رمزى نحو رأفت . . ومد يديه نحوها يريد ان يضمها اليه مرة اخرى ولكن رأفت اخذت تبتعد عنه حتى وصلت الى الحائط . . فاستندت اليها وفى صوت رزين راحت تقول لرمزي :

— لا . . من فضلك يا استاذ رمزي ماتقربش مني . اذا كنت بتحبني صحيح اعمل زى ماطلب منك .

واشارت رافت الى المقعد المجاور (للحامل) الذى يحمل صورتها وتابعت حديثها :

— اقعد . . وانا افهمك . دى آخر مرة حنقعد نكلم فيها سوا .. وخلينا نقعد نكلم كده كويسين !

واحس رمزى برأسه تدور عندما سمع رافت تنطق باسمه مسبوقا مسبوقا بكلمة « استاذ » التى لم يسمعها منها من قبل . . ووجد نفسه يتمتم .

— عايزه تقولي ايه بس يارأفت انتى تعرفى اني باحبك .. وان الدنيا فى نظرى زي قلتها .. و ..

وصمت رمزى مرة اخري بعد ان وجد الكلمات تهجره . وتابعت رأفت حديثها فى صوت اكثر رزانة ..

— أنا عارفه انك بتشفق علي . من يوم ماعرفتنى فى البيت اللى كنت فيه ومن ساعة ما عرفت انى اضطريت أعيش العيشة دى بعد ما نصب على المحامي بتاعنا وكل على القرشين اللى سابهم لي ابويا بعد ما مات مع الشركا . . انا عارفه حبك لي مش حب يارمزى . . دى شفقة . . ايوه شفقة مش حب .. لانه لو كان حب

وتوقفت رأفت عن الكلام . وأدارت وجهها الى الناحية الاخرى اذ خيل اليها ان رمزى لو نظر الى وجهها يعرف منه باقى الجملة التى كانت فى ذهنها فى تلك اللحظة « لانه لو كان حب . كنت اجوزتني من زمان ! »

— ولو كان حب . مش شفقة . كان يجرى ايه ؟ !

سأل رمزى هذا السؤال فى صوت هامس ضعيف . وجعل ينتظر جوابها .

وهنا تمكنت رأفت من ان تستخدم تلك الغريزة الكامنة فى كل بنات حواء . غريزة القدرة على التمثيل . فقالت لرمزي وقد تمكنت من ان تغير جملتها الاخيرة

— لو كنت بتحبنى صحيح . . يبقي اسخم . . لان افتراقنا حيزعلك مني

— وايه بس اللى حيخلينا نفترق يارمزى .. اذا كنتي مش بتحبيني دلوقتى . يمكن ييجى يوم بكره تحبينى

— لا يارمزى . . احنا كنا اصحاب بس ..

وطغت موجة من العواطف على صوت رأفت فاكتسبته لهجة رقيقة حنون .

— مش قادر تفهم يارمزي .. أنا ما اقدرش اقعد معاك بعد كده !

انت دلوقتى حتشتغل فى الوزارة والمستقبل قدامك .. لازم تكون حر .. انت لازم حاييجي عليك يوم تبقى مشهور يارمزى .. وبنات البلد تترمى عليك .. ولو اجوزتنى دلوقتى .. مين عارف ؟ يمكن ترجع تتندم على الجواز ده .. احسن يارمزي خلينا نفترق اصحاب . خلينا نفترق كويسين . . الوداع يارمزى . . الوداع !

ونهضت رأفت من مكانها وهي تنطق بكلماتها الاخيرة ونهض رمزى من مقعده هو الآخر ووقف يحدق اليها فى ذهول ... ولكنه لا يراها . نعم لا يراها بدليل أنه لم يمد يده الى يدها الممدودة لتحيته !

وأخيرا مد رمزي يده وامسك بيدى رأفت وظل يضغط على اصابعها فى ذهول وأخيرا تركها .

وسارت رأفت حتي وصلت الي المائدة الصغيرة الموضوعة بالقرب من الباب الخارجى وعندما نظرت اليها وجدت بضع قطع نقود فضية ملقاة عليها فى اهمال .. فنان .. وأرادت رأفت ان تضحى الي النهاية وان تكون التضحية كاملة حتى تساعده علي ان ينساها فنظرت الي النقود الملقاة على المائدة ثم نظرت الي رمزى فى غير اهتمام وهي تقول

— اظن الفلوس دي بتاعتى .. مش كده ؟ ومدت رأفت يدها وقبضت على النقود بيدها . وهز رمزى رأسه موافقا اياها على ما تقول ، وتابعت رأفت حديثها بنفس اللهجة الطبيعية

— انت بقيت غنى دلوقتى . وماظنش انك محتاج للفلوس دى . لكن انا محتاجة ليها !

وداع غريب ! ولكنه قد أتى بالنتيجة التي كانت رأفت ترمي اليها . اذ ان رمزي عبد السميع وهو جالس على المقعد المقابل لصورة رأفت بعد أن خرجت صاحبة الصورة .. رأي نفسه يجزم بأن رأفت لا تحبه !

ولو كان رمزى قد نهض من مكانه وأطل ليري رأفت وهي تغادر المنزل لرآها وهى تخرج منديلها الصغير وتجفف به دموعها !

. . .

وانقضت شهور ستة علي هذا الزواج التحق رمزى عبد السميع في اولها بالوظيفة التى كان زائره قد وعده بها . ولكن خيب رمزى ظن اصدقاءه . فبعد ان كانوا يتوقعون له مستقبلا باهرا بعد أن تهدأ ثائرة نفسه عقب حصوله على الوظيفة اذ بهم يرون رمزي يهجر ريشته .. بل اكثر من ذلك رأوه يكثر من الشراب الى درجة الادمان ... كما لاحظوا أنه يكثر من التردد على احياء الهوي .

ولم يعرف احد من اصدقاء رمزي السر فى تردده على تلك الاحياء !

لقد كان يبحث عن رأفت . كانت حياته مرتبطة بها . أحس بأنه لن يمكنه أن يمسك بالريشة مرة أخرى ان لم تكن

هى أمامه .. او على الأقل بجواره !

وأقيم معرض محبي الفنون الجميلة وألح اصدقاء رمزي عليه ان يعرض فيه صورته الأخيرة «اغراء» .. صورة رأفت كامل اذ انهم كانو يحسون فى قرارة أنفسهم.. دون ان يدرروا السبب بأنها اجمل صورة .

ورضخ رمزي لالحاح اصدقائه .وعرض الصورة فى المعرض .. عرضها بمفردها .. ابى ان يرسل معها صورة اخرى !..

وقررت لجنة توزيع الجوائز على العارضين منح « اغراء » الجائزة الاولي .. وسر لذلك كل اصدقاء حمدي .. ولكنه هو نفسه لم يعبأ بالامر .. او قل زادته الجائزة حماسا فى البحث عن رأفت .. وكلما ازدادت حماسته .. كلما اكثر من تردده على الاحياء التي يعتقد أن رأفت يمكن ان تعيش فيها.. وكان رمزى بذلك يثير دهشة اصدقاءه الذين كانوا يعتقدون ان يقلل منح الجائزة لصورته من تردده على تلك الاحياء !

وفى ليلة من ليالى الصيف كان رمزي عبدالسميع جالسا الي جوار صديقه احمد عبد الرؤوف المحامى فى سيارة الاخير قاصدين الاسكندرية .

وفى الطريق قال احمد لصديقه رمزى

— من حق يارمزي انا سمعت ان وزارة المعارف ناوية تشتري اغراء .. بـ ٤٠٠ جنيه ..

وتجهم وجه رمزي وصاح فى صديقه بشدة لم ير لها هذه مبرراً :

— ابدا.. انا مش ممكن ابيع اغراء مش ممكن ابيعها ولو ادونى فيها ألف جنيه مليون جنيه .. عشرين مليون جنيه .. مش ممكن ابيعها .. مش ممكن !

وعاد الاثنان الى صمتهما .

وبعد برهة قال رمزى يسأل صديقه بعد ان هدأت ثائرته :

— ايه ده .. انت مالك سايق بالسرعة دي ليه ..

— يعنى انت لسه مش عارفنى يارمزي انا معرفش أمشى بشويش .. انا غاوى..

وقبل ان يتم احمد جملته .ظهرت سيارة مسرعة من احد المنعطفات الكبيرة وضغط احمد عبد الرءوف على (نفير) سيارته واصطدمت السيارتان .. واعقب الصدمة صمت رهيب !

...

ورفع الطبيب المعالج لرمزي بعض الاربطة من على وجهه وتركه يجلس فى سريره . ثم سار هو وطبيب العيون الى ركن قصى من اركان الغرفة وجلسا يتحدثان :

— المسكين تعرفوه اللي عمل اغراء اللى خدت الجايزة الاولى فى معرض الفنون الجميلة السنة دي .. بيقولوا عليها صوره جنان ..

والله انا صعبان علي قوى الشاب ده !

لقد تحطم زجاج السيارة الامامي من أثر الصدمة . وتطايرت قطع الزجاج فشوهت وجهه .. وذهبت بعينيه .

وعرف رمزى هذه الحقيقة المؤلمة منذ أن استرد وعيه .. عرف أنه قد قدر عليه أن يقضي باقى حياته . في الظلام !

حقا .. كان طبيب العيون قد أمله بأنه ربما تمكن من إرجاع نظره اليه ..

وعاش رمزي سعيدا بذلك الامل بضعة أيام . ولكن ها هو قد صارحه اليوم بأنه لم يعد هناك ذرة من الامل فى امكان عودة نظره اليه .

وعندما رفع الطبيب الرباط الاخير عن عينى رمزى رأى هذا أشباحا تتراقص امام عينيه في الضوء المتسرب من خلال النافذة .

لقد تركته الحادثة لاهو بالأعمى .. ولا هو بالمبصر .. تركته يتخبط بين هذا وذاك .. حرمته من نعمة النظر الي الالوان المنسجمة في الصور التى رسمها .

وأخيرا تكلم رمزى نادى الدكتور اسماعيل طبيب القسم الذى يرقد فيه . وعندما اقترب هذا منه سأله فى صوت خافت :

— دكتور اسماعيل .. اقدر اخرج النهارده .

وتردد الدكتور فى الاجابة قليلا . حاول أن يخلق عذرا يحول به بين رمزى وبين الخروج الى الشارع ولكنه لم يجد ورأى رمزى تردد طبيبه فقال له في عزم :

— مافيش فايده يادكتور .. أنا لازم أخرج النهاردة

ورأي الدكتور اسماعيل اصرار رمزى فأصدر أمره بالتصريح لرمزي عبد السميع بمغادرة المستشفي .

ووقفت السيارة التي تقل رمزى وأحد أطباء المستشفى الشبان أمام منزل رمزى ونزل هذا منها يصحبه الطبيب .

وسار الطبيب الشاب واضعا يده في يد رمزى حتي وصلا الى الشقة التى يسكنها هذا الأخير . وطرق رمزى بيده على الباب ففتحته له خادمته العجوز التى استقبلته بطوفان من الاسئلة . واستدار رمزي نحو الطبيب الشاب ثم قال له :

— أنا آسف قوى يادكتور لاني ما اقدرش أدعيك للدخول دلوقتي ..مش ممكن .. لانى ورايه شغل دلوقتي . تقدر تيجي يوم ثانى !

أي عمل ذلك الذي يمكن أن يقوم به ذلك الاعمى !

كانت هذه هى أول جملة خطرت على ذهن الطبيب الشاب بعد أن سمع جملة رمزى .

وحيا الطبيب رمزى وتركه عائدا الى السيارة التي تنتظره امام باب المنزل لكي تعود به الي المستشفى .

وطلب رمزى من خادمته العجوز أن تسير به الي صورة رأفت .

وفى صمت امسكت الخادمة العجوز بيد رمزى وراحت تقوده الي .. الصورة

وعندما وصل الى الصورة لم يتبين منها خطا واحدا .. كانت ككتلة واحدة

تراكمة من الألوان .

ورأى رمزى نفسه يهز رأسه فجأة . هل سيحرم من رؤية ابتسامة رأفت الساحرة إلى الابد .. تلك الابتسامة التى كان يؤكد لاصدقائه أن الصورة لم تنل الجائزة إلا لفتنتها !

وظل رمزى جالسا مكانه بضع دقائق ثم نهض فجأة ومد ذراعيه أمامه يتقى بها الاشياء التي قد تصادفه فى طريقه .

وأخذ رمزى يقترب من الصورة . وفجأة رأى رمزي الصورة تظهر له بوضوح رأى كل شيء .. رأى ابتسامتها الفاتنة وعينيها الواسعتين وبدون أن يشعر انحنى على الصورة يقبلها وهو يهمس :

— ريري . ريرى .. حبيبتي !

وهنا سمع رمزى صوت حفيف ثياب بجواره . وكاد الخوف يوقف قلبه عن الحركة لانه كان قد طلب من خادمته أن تخرج وتتركه وحيدا فى الغرفة .

واستدار رمزى لينظر خلفه ..أو حتى ليتحسس بيديه .. ولكن قدمه أمسكت بالبساط وكاد يقع على الارض .. لولا أن أمسكت به ذراعان .. محبوبتان فصاح رمزي .

— مين ده .. مين هنا .

— ده أنا يارمزى .. أنا ريرى !

وفجأة أحس رمزى بقلبه يكاد يقفز من صدره ومد يده وضم ريرى الي صدره وهو يصيح :

— ريرى .. ريرى .. انت رجعتى لى تانى !

وبعد لحظة رأى رمزى نفسه يسأل رأفت التى كانت فى تلك اللحظة راكعة بجواره :

— لكن إيه اللى جابك ياريرى ؟!

— عشان بحبك يا رمزى .. بحبك يا حبيبى .. حبيتك من ساعة ماشفتك !

— حبيبتى من ساعة ما شفتيني ؟!

نطق رمزي بهذه الكلمات فى ذهول .

ولمعت عينا رأفت وهى تجيبه :

— أيوه .. وعشان كده رفضت إني أجوزك .. كنت فاكرة إنك شفقان علي وعاوز تنتشلنى من العيشة اللي أنا عايشاها .. ماكنتش متأكده من حبك لى .. لكن دلوقت بس عرفت .. انك مش ممكن تقدر تستغنى عنى .

وساد الغرفة صمت رهيب . وتكلم رمزى مرة أخرى ولكن فى صوت أجش هذه المرة :

— ريرى .. انت عارفة انى بحبك .. لكن أنا ماأقدرش أجوزك دلوقتي .. أنا بقيت راجل أعمى .. عايش فى الدنيا زى قلتي .. انت قدامك المستقبل !

وغاض السرور من وجه رأفت مرة أخرى وراحت تقول لرمزي :

— انا على أى حال ما اقدرش ارغمك على انك تجوزنى .. لكن أحب اقول لك قبل ما امشى أنا دلوقتي عندي فلوس تكفينا احنا نعيش أنا وانت عيشه على قدنا المحامى بتاع أبويا مات .. وساب وصية كتب لى فيها الفلوس .. الفلوس كلها اللي كان ضحك علي فيها .

وساد الصمت مرة أخرى . ومرة اخرى ابتسم رمزى وهو يقول لرأفت

— لكن انت متأكدة ياريرى ان اللى جابك تانى هو الحب . مش الشفقة !

— اخص عليك يارمزى !

— معلهش ياريري ... الحق على ... ما تزعليش !

ومد رمزى يديه يتحسس بها رأفت .. وعند ما أحس بها بين ذراعيها ضمها اليه فى قوة .. ورفع رأسها الى وجهه ليقبلها

وسالت دمعة من عيني رمزى سقطت على وجه رأفت . والتقت بدمعة كافت على وشك مغادرة عينيها .

٣٠ ابريل ٣٠

قلب كسـير

للشاعر بدروس

يالى خيالك نديمى — فى وحدتى وأسايا
تعالي خفف هومي — وشوف دموعي وشقايا
اشتاق اليك وأحتار عليك — من يوم مافارقت عينى
وابات حزين نوحى أنين — والفكر بينك وبينى

* * *

أعيش أصور فى بالى — عهد الهنا والوداد
واذكر جميل الليالى — واشكي الام البعاد
ياما سهرنا الليل والجو عطف وميل والبدر يرعي هوانا
ورقت النسمة وشهدت النجمة بحبنا وصفانا

* * *

فين نظرتك تبدي لى — معني الرضي والهيام
فين رقتك تهدي لى — عذب الهوى والغرام
بانت على ذلة عنيه — وقلبي بعدك كسير
شفت العذاب بعد الغياب — وكنب إنت السمير

قصة كاملة

عقل صناعي

عن ماكس بيرتون

والتفت الامير بعد ان سلط ضوء شمعة خافتة على الزجاجة الصغيرة التى يمسكها بين اصابعه، التفت الي الرجل الواقف امامه وقال له « اظن انه ليس بعجيب ان تؤثر العقاقير على عقل الانسان فتحيله من شخص خامل الذكر الى عبقرى نابغ »

وفغر جون ماكافيلو فاه عند سماعه ذلك وقال يسأل الامير فى غباوة بالغة « هل تقصد ان تقول انك يمكنك خلق عقول جديده »

وكان الامير « أوتو » يتوقع هذا السؤال فأجاب وهو يبتسم « اني لم اشك فى ذلك أبدا فكما اننا نخلق اجساما غير تلك التى وهبنا اياها فعلى نفس القياس يمكننا ان نخلق عقولا غير عقولنا الطبيعية! »

كان جون قد اتى الى منزل ذلك الامير البلقاني المحطم لكي يستفسر منه عما اذا كان من الممكن رواج تجارة الاصواف فى دالماشيا بلد الامير .. وفى منزل الاخير قام بين الاثنين الحديث الذى أثبتناه الان

لم يكن الامير بمفرده في المنزل بل كانت تسكن معه ابنته آنا وهي فتاة فى مقتبل العمر يكسو رأسها الصغير شعر احمر جميل يبدو عند سقوط اشعة الشمس عليه كاسلاك من الذهب .

وعلى الرغم من ان الفتاة كان قلبها قد علق بجون لاول وهلة عند رؤيته فان هذا الاخير لم يحس نحو الفتاة باي عاطفة تمت للحب بصلة !

وساد جو الغرفة سكون عميق دام بضع لحظات وجه بعدها الامير الحالم الحديث لزائره عارضا عليه غيته فى اجراء تجاربه عليه بأن يخلق منه شخصا تتحدث بذكره البلدان .. وبعد تردد قبل جون القيام بالتجربة .. فيناوله الامير زجاجة صغيره بها بضع قطرات من سائل له لون غريب لم يمكن لجون الغبي ان يصفه .. وأخذ جون الزجاجة وانصرف عائدا الي منزله .

جلس جون عقب دخوله الى غرفته على مقعد بجوار النافذه المطلة على (هايد بارك) وراح يستعرض حياته الخاملة أمامه وثارت فى نفسه رغبة شاذه قوية فى أن يصلح شهيرا وكان أن سار الي الزجاجة وأخذ منها خمس عشرة نقطة وضعها فى كوب ووضع فيها قليل من الماء وشرب الجميع !

وفى نفس اللحظة شعر جون بالتغيير الهائل الذي طرأ عليه .. اذ أصبح بسرعة شخصا آخر غير ما كان يعهده فى نفسه أصبح يحس برغبة قوية بل بثقة عظيمة فى أنه سيصبح شهيرا . .

وتوالى الايام وبالاستمرار على أخذ الجرعات تغير جون تماما فتبعد ان كان لا يقوى على القاء كلمتين متتاليتين امام بضعة رجال اصبح خطيب حى برادفورد المنوه والنائب عنه فى كل ما يريدون المطالبه به . .

وأظن اني لست فى حاجة لان اذكر أن الامير اوتو كان يحضر كل الاجتماعات التي يخطب فيها جون ... لكى يرى نتيجة تجاربه .. أو هو كان يتظاهر بذلك لان جون كان يشعر تماما ان الامير يسيطر عليه كل السيطرة أثناء خطابته .. كان يشعر أنه يستقى الكلمات من فم الامير العجوز وانه لولا وجود هذا الاخير لما تمكن من الخطابة بتلك الفصاحة التى عهدها فيه أصدقاؤه ..

ومرت الايام تلو بعضها وحانت لجون فرصة الخطابة فى قاعة البرت . وهي فرصة ظل جون ينتظرها بصبر نافذ لانه كان يبنى عليها آماله في الحياة الجديدة التى يحياها ..

واسرع جون الى استاذه .. بل الى خالق شهرته يزف اليه الخبر ويطلب منه الحضور الى الاجتماع .. وطبيعى أن الامير لم يكن فى حاجة لمثل هذا الطلب

وقبيل اليوم المحدد للخطابة بنحو اسبوع مرض الامير فجأة .. ولم يدم مرضه طويلا اذ توفى بعد مرضه بثلاثة أيام..

وحزن جون علي فقد الامير صديقه الحميم .. كما حزن لفتاته المسكينة « آنا »..

وفجأة رأى جون نفسه يفكر فى موقفه المرتقب فى قاعة البرت .. واصبح يشك في امكانه التخلص من هذا الموقف .. أصبح يعتقد أن كل قوته المكتسبة قد زالت بزوال خالقها !.

وأخيرا جاء اليوم المنتظر ولم يشأ جون أن يذهب الى القاعة دون أن يجدد قواه الذهنية ببضع قطرات من السائل السحري العجيب .. ولكن لدهشة جون لم يكن للسائل هذه المرة مفعوله العجيب .. اذ بدأ لجون كما لو كان السائل قد فقد قوته بفقد عارف سره ومركبه !

وأخيرا حانت الساعة وأسرع جون الى البرت هول ليلقي خطبته .. ولم يكد يصعد الى منصة الخطابة حتى احس بلسانه كما لو كان قد عقد فى فمه .حاول ان يتكلم ولكن ابت الكلمات أن تغادر حلقه الجاف . وراح جون يدور ببصره فى انحاء القاعة باحثا عن المنقذ

الاعظم عن الامير .. كان يعرف انه مات ولكنه كان يرجو أن تأتي اليه منه المساعده من عالم الاموات . كما كانت تأتيه وهو في عالم الاحياء !

واخيرا وبعد استهتار قاس من الشعب وسخرية اليمة اضطر جون للنزول عن المنصة وافساح مكانه لرئيس الوزاره يقول خطبته ..

وكانت هذه الحادثة ختام حياة جون السياسية.

ولكنه وقد نشأ فيه الميل الى الطموح أبى ان يستسلم الي الخمول اذ عثر فجأة في الزجاجة على قطرتين من السائل العجيب فشربهما مع بعض الماء وعقب شربهما شعر بدافع غريب يحفزه للخروج الي الشارع يبحث عن المستقبل المجهول .

ولبى جون نداء الدافع الخفى .. وفى الطريق التقى جون بآن عن طريق المصادفة ولدهشته رآها ترتدى ثيابا خلقة لا تليق بابنة امير كان يشاع الكثير عن ثروته وأحواله وازدادت دهشته عند مارآها تدخل المبانى الحقيره المنتشره فى حى وستمنستر !

ولم يدر جون ما يفعل ازاء ما رآه من حالة الفتاة .. ولكنه سار نحو باب الفتاة وظل واقفا جواره : ولدهشته الفائقة رأى الباب ينفتح امامه من تلقاء نفسه كما أحس بيد خفية يد الامير الميت تجذبه الى الداخل

وهنا يقص جون قصته على اصدقائه اذ يقول ولم اكد ادخل الغرفة حتي وقع نظري على آن واقفة وسط الغرفة نصف عارية وبيدها شمعة خافتة الضوء تلقى عليها نورا قد نشأ عجيبا تجعل الناظر اليها يكاد يخر أمامها ساجدا ولم يكد نظر آن يقع على حتى صاحت في فزعة «هو انت ياجوان »

والى هنا يسكت جون عن الحديث ولم يحدث ابدا ان زاد جون فى قصته عن هذه النقطة .

ولكنه كان لا يفتأ يصرح أنه لم ير آن الا فى تلك الليلة علي الرغم من أن القاريء ربما لاحظ أنه قد رآها قليلا قبل ذلك .. وهذا ما يجعلنا نعتقد ان السائل وان كان قد فشل فى الوصول بجون الى الافاق التي كان اوثق عليه بها الا انه فتح عينيه الى دنيا جديده .. هي آن !

في صالون القاهرة السادس عشر

من الباب الخارجي .. الى رأس السلم !

﴿ لمندوب الجامعة الخاص ﴾

وللمرة الرابعة او الخامسة .. يفتح صالون القاهرة الذي تقيمه كل عام جمعية محبي الفنون الجميلة ابوابه .. دون ان يشترك فيه كبار الفنانين المصريين المشهورين ومع ذلك يلاقى نجاحا كبيرا . ويبشر بأمل ومستقبل عظيمين لفنانين يفتح لهم هذا المعرض بواب الشهرة والخلود الفني.

أحتل الفنانون المصريون الدور الاول من سراى المعرض أو (الصالون) . وهم خمسون فانا تقريبا .. عرضوا مالا يقل عن المائة والخمسين لوحة ورسما .. عدا التماثيل وفنون النحت »

علي المدخل يجلس سعادة محمد على علوبة باشا وزير المعارف فى تمثال أنيق رشيق « صنعه الفنان المصرى موريس فيليب بمصر الجديدة .. في عين الوزير يتمثل العطف وتبدو الدعة .. وفى جلسته ترى كيف يملا الرجل كرسيه بجداره .. مع الديموقراطية التي التى تخيم على مجلسه ، وكثيرا مانرى تماثيل متقنة ولكن قليلا ما نجدها معبرة (كهذا التمثال) والفنان محمد محمود عبد الرحمن بمدرسة الفنون الجميلة العليا يعرض هو الآخر من تحفه مثلين بديعين

أنظر الى (باقى القرن) . أن نظرة واحدة على التمثال تعيد الى ذهنك صورة (دزرائيلى) ذلك الوزير الانجليزى المحافظ .. الذى عاش فى أواخر القرن الماضي .. وهكذا تمثال يمثل باقي القرن لرجل محافظ عجوز لكنه ليس بذى لحية على أن فى نحته معنى المحافظة والتقليد .. وانتظار الاجل ..

و (الاستسلام) .. هو تمثال معبر لرأس إمرأة .. قد الفت من على كتفيها كل مسئولية .. واستسلمت لكل شىء فى الوجود .. استسلمت الي الله .. وهكذا مالت راسها على كتفها وانتظرت القضاء يسيرها !!

وهذا عبد القادر رزق .. انه فنان مصري موهوب قدرته اخيرا وزارة المعارف .. ولكن ليس يمثل ما قدره من رأوا فنه واعجبوا به وهو معروف فى الوسط الفني المصرى والصحفي كثيرا ويلقي عطفا يستحقه .

مثل لنا الانسة علية فهمى الدكتوره والمحاضرة المعروفه .. فى تمثال نصفى بديع في وجهها تحفز واقدام (وذكاء)

أن تمثال (مع الماضي) يعد فى نظري أبدع ما عرض فى المعرض من تماثيل معبرة (وان تزيد تهنئتي لعبد القادر رزق شيئا كثيرا من الاعتراف بفنه .. فقد (دوشنا) عنه الصحافى العجوز .. حتى فاز بتمثال نصفي نادر له .. خلده به عبد القادر رزق واكثر الدكتور طه حسين بك من اطراء الفن المصري وطلب المعونة للفنانين المصريين الذين أبدوا مهارة نادره كرزق .. حتى اعترف الفنان بفضل الاستاذ الكبير فمثله ابدع تمثيل ..

وليس هناك من لم يعجب بفن مصطفي بك مختار الذي تجلى فى (عبده) ذلك المثل البديع المتحفز .. للخادم النوبى المخلص وهذا محمود الطاهر .. أيضا » يحظى بمثل له نادر » وهكذا يمجد السيد الفنان خادمه وطاهيه ويأتي بهما إلى صدر صالة المعرض الكبرى « تمجيدا كذلك الذى بدا من محمود بك سعيد القاضي بالاسكندرية اذ رسم خادمته فاطمه في وضع فاتن بالوان مثيرة معبرة ..

واذا ذكرت محمود بك سعيد .. والاسكندرية لا بد أن أذكر لوحته النادرة (جميلات بحرى) .. اللاتي يعرفهن ولا شك كل اسكندري أو كل زائر لها فتيات الانفوشي الجميلات اللاتى يخرجن كل مساء يعرضن جمالهن ويفتهن على ساحل بحري الاسكندريه .. فيثرن فى زائرى الاسكندرية من القاهريين وغيرهم الفتنة والاغراء .. ويتركن فى نفس الاسكندرى الاعجاب المكتوم ببنات بلده وعشيرته . اللاتى اصبحن مضرب الامثال ..

و (الجوزة) لعبد الجليل مطر بمدرسة الفنون الجميلة العليا . انها قطعة فنية مصرية نادرة .. أجاد فيها الرسام التعبير عن اثر تلك التسلية المصرية الصميمة فى نفس شاربها !.

والاستاذ يوسف كامل المدرس بمدرسة الفنون التطبيقية .. انا نعجب باستاذ مصري يغرس الفن المصرى ويسجله بمثل هذا

الابداع والاتقان . فلوحات (تحت الجميزة . وعلى باب الدار . وزيارة والراحة) . كلها لوحات يعجب بها المصرى الذي يعرف صدق تعبيرها . والاجنبي الذى يرى فيها لونا من الحياة بديع .. مترامخ كسول . يمتاز به الريف المصري .

وقدعرض أحمد خيري المسكي بك الوجيه السورى المعروف لوحة اسمها (الهنا والشقاء) تحوى قطورا بلديا طريفا . كأن الناظر اليه يشم رائحة الحديقة المغرية الشهية

وقبل ان انتهى من صالون الدور الاول يجب ان أبدى اعجابي بفن السيدة علي ذهني الفنانة المصرية بحدائق القبة .. الذى تمثل فى لوحتها (الحمام الشرقى) . وكذلك الانسة فائقة ايوب صاحبة (الزار) ان هاتين اللوحتين من صميم حياتنا المصرية وهي من اللوحات التي تقف امامها سيداتنا المصريات الساعات مترحمات . على عز الماضى وهناه .

ولوحة (الشيخ) المهيبة التي عرضها الاستاذ يواقيم عبد المسيح بمدرسة الفنون الجميلة .. انها بهابتها وروعتها تتأهل للمكان الذي وضعت به فى أظهر بقعة فى الصالون .. فى الصدر !

واود ان انتهى الان من الحديث عما بالدور الاول » وان كانت قد قصرت ولم أوفه بالطبع اذ الحديث عن خمسين فنانا مصريا ليس بالشيء الهين .. ولكنى اكتفى بأن اشد على يد كل منهم معجب ومهنيء بلا استثناء .

وهناك على رأس السلم المؤدى للدور الثانى . لوحة وقف امامها الأستاذ ستولوف الرسام المعروف . الاستاذ بمدرسة الفنون الجميلة العليا .

اني أعرف ذلك الفنان الاستاذ وأعرف كثيرا من طلبته وكان اعجابى كبيرا وعميقا عندما تبينت ان اللوحة الكبيرة التى كان يقف امامها الفنان « هى لوحته ومن رسمه » بل انه رسم نفسه بها وهو بين تلاميذه واسماها (تلاميذى) !

ان فيها كل معانى التقدير من الاستاذ لتلاميذه . وبها كل معني الاعجاب بمن سيصبحون فى الغد يفخرون بالدرس عليه.

حيث ستولرف ووقفنا سويا نتطلع الي اللوحة الكبيرة وفجأة قال لى فى رنة هادئة .. ولكنها آسفة ..

— كلهم تخرجوا من المدرسة السنة دى .. اولاد كويسين .. شوف مطرو فرح «وعزازى»

وهكذا الفنان الصحيح الذى يعطف على فنه الذي بذره ونشره بين تلاميذه وهو فرح .. ومع ذلك فقد أسف حين اتي وقت الحصاد .. وجمع الثمرة والنتيجة الطيبة .

ان على رأس السلم حيث تلك اللوحة يفترق الفنانون المصريون عن الفنانين الاجانب الذين نعد بالحديث عنهم في عدد تال باذن الله .

أ..

في يوم ١٨ ـ ٤ سنة ١٩٣٦ ببندر السويس بقسم أول الساعة ٩ صباحا

سيباع علنا مرتبة حشو قطن بوجه تيل قديمه ومستهلكه وحلة نحاس بغطاها قديمه وحشب قديم تعلق المدعو محمد محمود القلماوي بجوار قهوة فهيم بالحلقه . وفاء لمبلغ ٢ جنيه ١٧٠ مليم في القضية نمرة ٢ سنة ١٩٣٢ وما يستجد

بناء على طلب مجلس محلي السويس فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ ابريل سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ميت سراج مركز قويسنا وفى يوم ٢٢ منه بسوق قويسنا إذا لزم الحال

سيباع علنا أردبين ادره شامى بغلافه من محصول هذا العام محجوز عليهم في ٩ مارس سنة ١٩٣٦ نفاذا للحكم المدنى نمرة ٥٣٩ ١ سنة ١٩٣٦ ضد الشيخ سيد علي الخولى من الناحيه

كطلب محمد افندى حسن الباطش التاجر بشبين الكوم وفاء لمبلغ ٧٢ قرش ونصف بخلاف النشر وما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٥ و ١٦ ابريل سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا لآخر النهار اليوم الاول بناحية المنصوريه واليوم الثانى بسوق المناشى مركز امبابه

سيباع علنا عجله وحللتين نحاس وصنيه نحاس عشا ونورج خشب كامل ملك يوسف العياط من المنصوريه نفاذا للحكم نمرة ٥٩٠ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٦٠ قرش بخلاف أجرة النشر وما يستجد

بناء علي طلب الشيخ محمد عبد الفتاح مانم المقيم بناحية المنصورية

فعلى راغب الشراء الحضور



بعد حفلة الحقوق :

كان الاديب احمد على ثابت قد كتب في هذه المجلة وصفا لحفلة كلية الحقوق . . . لعله لم يرق للبعض . . فكان عن هذه المجلة حديث طويل . . لانود أن نتعرض له الآن بالرغم من ترديده للآن بين جدران نادي الكلية . . واليوم جاءتنا خطابات من بعض اعضاء فرقة التمثيل يذكرون فيها بعض اعمال عضو الاتحاد الظاهر حسن أحمد باعتبار أنه كان المشرف علي تلك الحفلة . رغم أنف الجميع ! وذكروا مثلا ان حضرته قد طلب من عائلة الطالب على شكرى الانتقال من اللوج ٣ الي غيره رغم انها كانت تحمل تذكرته وذلك حتى يخليه لبعض الاصدقاء . وكذلك أجر حضرت بوفيه المسرح تلك الليلة ليوزع على المدعوين (الجاتوه والشربات) كما جرت العادة فى مثل تلك الحفلات ولكن الجاتوه والحلوى لم تخرج الا للبناوير والالواج التى احتلتها اصدقاء الظاهر ! ! ويؤكدون أن المطربة نادرة قد ارسلت تنذر اتحاد الكلية . . بأنها سوف تتخذ الاجراءات القانونية ضده ان لم يدفع لها بقية اتعابها وهو مبلغ قدره سبعة جنيهات اذ انها لم تستلم الا خمسة فقط . . وذلك مع العلم ان الشيك صرف من يوم السبت الاسبق . . وقد تحرينا من جهتنا فعلمنا أن المطربة لغاية يوم الخميس الماضي لم تكن قد استلمت نقودها . . ولدينا عنه اشياء أخري رائحتها تزكم الانوف . . علي أن الظريف فى الموضوع أن الدكتور حامد زكي عقد مجلس اتحاد الكلية لينظر في حساب الحفلة . . . فما كان من الظاهر الا ان قام وطالب بمبلغ ٦٠ قرش ثمنا لصفيحتين من البنزين استعملها فى سيارته عندما كان يمر لتوزيع دعاوى الحفلة !

وهكذا لم تنته مهازل الحفله بعد ! !

وبمناسبة الحديث عن الحفله جاءنا من من يوسف كامل ممثل دور (عثمان) أن نقد الزميل له اعتبره حضرته اهانة عظيمة موجهة له شخصيا . . ونحن ننفى ذلك ونقول نيابة عنه ان ذلك لم يخطر له على بال بل كان النقد بريئا . . . مع استغرابنا للهجة خطابه المملوء بالتحدى والتهجم . والذى أرسل به أكلشيه صورته حتى تنشر مع خطابه ! ! ومع اسفنا لعدم امكاننا نشر صورته . . ألا أننا نعده بذلك فى العام القادم بأذن الله عندما يتعلم التمثيل قليلا ويتقنه ! !

كذلك وصلنا رد على النقد من (عدلى شرابى) وكل ما اقرره هنا أن كل ناقد حر فى افكاره وليس لمن ينتقده أن يرد عليه بمثل هذا الشكل ! . . .

حاجة تكسف !

شوهد توفيق السعيد (باشجاويش) مدرسة البوليس فى يوم الخميس الماضي راكبا ترام شبرا قبل منتصف الليل بقليل . . بعد ليله قضاها فى صالح الاعمال . . والظاهر أنه كان ينوى اكمالها . . لأنه ما أن جاءه الكمساري وطلب منه دفع ثمن

سطر آه . . وسطر لا !

قرر اتحاد كلية الآداب عمل حفلة سمر فى دار الاوبرا الملكية تشبها بكلية الحقوق . . والمنتظر ان تمثل علي مسرح صديقة الجامعة المصريه مهازل ومعارك عنيفة بين اعضاء الاتحاد . . وذلك برضه تشبها بأعضاء اتحاد كليه الحقوق !

. . .

قررت طالبات كلية التجارة عمل حفلة شاي فخمة فى يوم الخميس القادم ابتهاجا بتغيب صديقهن اللدود عبد المنعم شريف عن الكلية . . لمرضه !

. . .

بعد مشاجرات حفلة كلية الحقوق قرر الطلبة اطلاق لقب (فتوة الكلية) علي عضو اتحادها الظاهر حسن احمد . .

نصف تذكرة الدرجة الاولي والا يتفضل بالركوب مجاناً في الدرجة الثانية .. حتي ان قال انه باشجاويش مدرسة البوليس والادارة ومش لازم ابداً يدفع . . وجاء المفتش وفهم الحكاية وجعل يلاينه ويقول أن مع احترامه لباشجاويشيته الا انه يرجوه أن يدفع القرش التعريفة ولو اعانة منه لشركة الترام المسكينة . ! ولكنه اعلن (موراتر يوم) عدم الدفع . . وزمر الكمساري ووقف الترام .. وكانت فضيحة. وهنا تبرع احد الركاب بالقرش التعريفة . . فما كان من الباشجاويش المحترم الذى رفع رأس مدرسته عاليا الا أن قال :

— ايوه كده ... أمال المرة الجاية أما اشوفك فى الترام . . حادفعلك !

دون جوان !

هو أمام عمار عبد الغفار الطالب بمدرسة البوليس .. يعتقد أنه يعرف جميع سكان القطر المصري من الجنس اللطيف وعلى زملائه مشاركته فى اعتقاده هذا وأراد احد خبثاء المدرسة مداعبته فقال له ! ياامام ... فى وحده سألتني عليك في المعرض! فما كان من صاحبنا الا أن جعل يصف له شعرها الاصفر . . . وعينيها الزرقاوين . . . ولونها الابيض . . .

وكيف أنه قابلها بعد ماسألته عليه مباشرة وبكل أسف اتضح للطلبة أن اماما كان في ذلك اليوم محبوسا في زنزان المدرسة لانه لم يرتب دولابه !

وبمناسبة مدرسة البوليس أذكر أن الطالب عبد الحميد لطفي هولمز قد انتهي من ابحاثه واكتشف المجرم الذي يخرج أخبار المدرسة الينا . . . ومن ثم جعل يقسم علي المصحف الشريف أنه فلان بن فلان هو الملعون الذي يتصل بمجله (الجامعة) ـ !

وأنا بدورى أقسم لك ياعزيزي هولمز أنه ليس هو . . : ولن تعرف أنت ولا غيرك من هو . . . !

فستان !

وهو فستان الآنسة زبينب السبكى الطالبه « بكلية العلوم » وقد سبب دوشة دماغ عظيمة !

والخبر وما فيه . . . أن الآنسه دخلت الى محاضرة الكميا العضويه بعد أن بدأ البروفسورر زكي فى القاء المحاضرة بقليل وذلك طبعا بدون أن يكون قصدها عرض الفستان الجديد الذى كانت ترتديه ـ بل أن الارستقراطية تحكم عليها ذلك . . .

دخلت . . . فقوبلت بعاصفة قوية من التحية للفستان الجديد فقد تأثرت فى المدرج اصوات (هش هش) . . .

وهنا تضايق الاستاذ . . . والقى محاضرة أخرى عنوانها اللياقة والذوق وأن ما يصحش أبدا أن الطلبة يحرجوا زميلتهم بالشكل ده . . . ونظر الطلبة لزميلهم هذه . فوجدوها قد ارتمت بين زميلاتها وقد تصب العرق من جبينها ونزلت الدموع من مآقيها

— ياسلام ـ لان الكسفة دى كانت جامدة أوى والنبى !

ابن بلد !

وفى حفلة النادي الاهلى السنوية التى اقامها فى دار الابرا الملكيه قام هانى كامل بتمثيل دور (واد جدع عتره من فتوات بولاق !) . . . فارتدى (جلابيه) زرقاء اللون و (طقيه) شبيكه و (بلغه) فاسي عظيمه . . وكان دوره أن يتشاجر فى قهوة بلدي مشاجرة دلت على أنه قد جرب ذلك النوع من الرياضة كما جرب غيره . . وحتى الفاظ الصبوات والفتوات اتقنها تماما . . . مما جعل البعض يقترح تأليف فريق للفتونه والجدعنه يكون هانى على رأسه . .

حياة

« تابع المنشور على صفحة ٦ »

في هذا الموسم. وبعض «الأفلام» الناجحة.

وذات ليلة .. اصطحبوه الي صالة «الأتلنتيك» .. وجلس الدكتور عادل يشاهد «النمر» المختلفة التي كانت تعرض على خشبة المسرح .. في صوت ذاهل .. الى ان ظهرت «حياة شوقى» لتلقي انشودتها .. التى مطلعها

« ياللى مهما بعدتى عني .. مستحيل ينساك قلبي »

وارتجف جسم عادل لدى سماعه ذلك المطلع . واعتدل فى جلسته ثم مال بكل صدره واصغي في انتباه شديد . . كانت حياة تلقي الانشوده بصوت حنون .. عذب وكانت «تحي» فيها الى حد خيل معه الى عادل انها تع‍ سر ألمه الدفين وتشاركه ذلك الألم . .

وبكى عادل .. بكي بكاءا مرا حتى انتهيت من غنائها فرجا اصدقاءه ان يدعوا تلك الراقصة اذا امكنهم ..

وقام احدهم فاسر الي اذن عبد العظيم أن يحقق طلب عادل . وعندئذ اجابه وهو يبتسم

— بس أنا خايف يكون مغشوش فيها . دى مش زى غيرها م الرقاصات اللى بالك فيهم .. ما تعرفش تمازج وتضحك وتدلع .. يعني مش بتاعة «مجال»

— معلهش .. هو طالبها عشان كده

وبعد قليل كانت حياة جالسة الى جانب الطبيب الشاب .. وأخذ هو يحدثها عن آلامه . نسي ان بصره لم يقع عليها الا منذ برهات معدودة ، وخيل اليه ان صداقة قديمة .. صداقة خالصة صميمة وفيه تربطه بها منذ عهد بعيد .. كان تملا فحدثها عن طفولته مع حسنية ابنة عمه وعن غرامها . وزواجهما . وعن مرضها واسهب فى وصف اليوم الذى اقبلت فيه عربة الاسعاف الحمراء ونقلت عروسه الفاتنة من منزلها فى «جاردن ستى» الى حلوان .. واستمعت حياة اليه . لم تتأفف قط .. كانت ترى الى جانبها روحا تتألم . لقد عرفت هى الاخرى الالم

ولما انتهي استأذنت منه فى العودة الي خشبة المسرح فلما سألها عن السبب اجابته

— حاغنى ؟

— ليه ؟

— النوبة دى حاغنى لك انت . انت لوحدك .

واسرعت فاخترقت الصفوف وفجأة ظهرت على المسرح واخذت تلقى انشودة حزينة وهى متجهة بكل بصرها اليه : وحده

البقية والنهاية فى العدد القادم

الجامعة

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها محمود كامل المحامى

الخميس ١٦ ابريل سنه ١٩٣٦

العدد ٢٢٠ — السنه السادسه

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر

شارع نوبار رقم ١

تليفون ٤٣٠٢٨


شركة مصر لمصايد الأسماك
اطيب الاطعمة من
تقدم لك
مختلف الأسماك
عاملها دائما تضمن غذاء لذيذا من النوع الذى تطلبه
لوتس